

سيدات إنكلترا
على بعد خطوة
من كأس المونديال

ص 22 <<



مصطفى تاج الدين موسى

الرواية
رغبة بدائية

ص 15 <<



طريق أردوغان إلى سلطنته يمر عبر بوابة الإعلام

ص 18 <<



الغنوشي القلق يحذر من مناكفة رجال الدين واعتبارهم متهمين

● التونسيون يضغطون على حكومة الصيد بعدم التهاون مع المتشددين بعد اعتداء سوسة



تونس تعزز اجراءات حماية المرافق السياحية بعد فوات الأوان

بـ"مرونة" معها في إطار "وحدة وطنية" كرسالة "طمأنة" للشعب بأن "حكومة الصيد الائتلافية هي حكومة قوية قادرة على تسيير شؤون البلاد وإنقاذها من أزمة خانقة".
غير أن رسالة الطمأنة "احترقت" قبل وصولها حيث بدا أداء الحكومة خلال الأشهر الثلاثة الماضية "ضعيفا" و"دون تطلعات غالبية التونسيين" بسبب خلافات عميقة داخل الأحزاب المؤتلفة.
وجاء الهجوم على سوسة كنتيجة لـ"مرونة السلطات في تعاملها مع الجهاديين" وهي مرونة سهلت على الجماعات الجهادية تكثيف نشاط خلاياها التي يقدر الخبراء عددها بـ180 خلية حتى أنها جذت 1200 شخص خلال عام 2014 وحاولت تسفيرهم إلى سوريا والعراق غير أن السلطات الأمنية منعتهم.

- ذئاب داعش المنفردة في تونس تفرض على دول الجوار حالة تأهب قصوى ص 2
- سياسة اليد المرتعشة تجاه مكافحة الإرهاب تقرب تونس من فكي داعش ص 7

ويرى متابعون أن شكوك التونسيين بتسامح الدولة مع المجموعات الإسلامية المتطرفة مشروعة باعتبار أن النخبين التونسيين صوتوا خلال الانتخابات التي جرت في الخريف الماضي لفائدة ذاء تونس ومؤسسه الباجي قائد السبسي من أجل "إنقاذ تونس" من مخاطر الإسلاميين على مكاسبهم السياسية والاجتماعية والأمنية.
وانتاب النخبون التونسيون "خيبة أمل سياسية" بعد أن تم إشراك حركة النهضة الإسلامية في حكومة الحبيب الصيد ونكث ذاء تونس بقيادة السبسي عهوده الانتخابية بأنه لن يتحالف مع الإسلاميين وإنما يتحالف مع القوى الديمقراطية.

ولم يتردد السياسيون في التأكيد على أن إشراك النهضة تم بـ"دافع أمني" أكثر منه سياسي مشددين على أن قائد السبسي "مهندس عملية الإشراك" راهن على النهضة باعتبارها القوة الانتخابية الثانية لتنقيس حالة الاحتقان التي تعصف بالبلاد منذ أربع سنوات وتهدة الأوضاع الاجتماعية المتوترة كما راهن على دورها في "ترويض" الجماعات الجهادية وإقناعها بأن الحكومة ستعامل

على أنه "ما كان للتنظيمات الجهادية القيام بهجوم سوسة وغيرها من الهجمات الموجهة لولا حالة استخفاف السلطات بخطورة تلك التنظيمات على كيان الدولة وأمن المجتمع وغياب إرادة سياسية قوية تجعل من الإرهاب أولى أولويات الحكومة التي ائتمنها الشعب على أمنه واستقراره.

وأشاروا إلى "تسامح الدولة كثيرا" تجاه الجماعات الإسلامية التي قويت شوكتها مستفيدة من هشاشة الوضع العام في البلاد ومن غياب استراتيجية واضحة كفيلة لا بتفكيك خلايا تلك الجماعات فقط وإنما كفيلة بـ"اجتثاث" الإرهاب فكرا.

وخلال الأشهر الثلاثة الماضية اكتفت الحكومة بالتركيز على تفكيك عدد من خلايا الجماعات الجهادية وروجت كثيرا إلى أنها تقود جهودا لمكافحة الإرهاب دون أن تتخذ "موقفا سياسيا شجاعا" يرفض أي نشاط للجماعات التي تتبنى فكرا جهاديا لا يؤمن لا بمدينة الدولة وسيادتها وهيبتها ولا بنمط المجتمع التونسي الذي تساوره "شكوك" حول مدى جدية السلطات في شن "حرب حقيقية" على ظاهرة الإرهاب.

□ تونس - استشعر راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية الاتهامات الموجهة للإسلاميين عموما في تونس إثر الحادث الإرهابي الذي أودى بحياة 39 سائحاً اجنبيا في مدينة سوسة الساحلية أمس الأول، محذرا من "الاستثمار في مصائب المسلمين ومناكفة رجال الدين واعتبارهم متهمين".

وبدا الهجوم الإرهابي الذي نفذه شاب تونسي على نزلاء فندق بمدينة سوسة السياحية مؤشرا على أن "سياسة اليد المرتعشة" التي انتهجتها حكومة الحبيب الصيد الائتلافية بين إسلاميين وعلمانيين تجاه الجماعات الجهادية زجت بالبلاد بين فكي تنظيم داعش الذي أعلن تبنيه للهجوم الدموي معتبرا إياه "غزوة نوعية موجهة" و"رسالة مخضبة بالدم إلى المرتدين في تونس ومن خلفهم أربابهم في حلف الصليب" الأمر الذي دفع الأحزاب السياسية والقوى الديمقراطية إلى مطالبة الحكومة بـ"الضرب بيد من حديد" ضد مختلف الجماعات الجهادية التي "استباحت تونس دولة وشعبا".

ويشدد التونسيون على أن بلادهم عليها أن تبدأ تاريخا جديدا في علاقتها بمكافحة الإرهاب، وهم يقولون إن تونس قبل 26 يونيو 2015 ليست تونس بعد ذلك التاريخ، مطالبين حكام تونس الجدد بـ"إعلان الحرب رسميا على الإرهاب" باعتبار أن الهجوم استهدف تجربتهم الديمقراطية الناشئة.

فيما اعتبر رئيس حركة النهضة الإسلامية أنه "لا مجال لأي توظيف سياسي ضد أي طرف".

وفي ما يشبه الرد على قرار الحكومة التونسية إغلاق 80 مسجدا غير خاضعة لسيطرة الدولة، حذر الغنوشي من "الاستثمار في مصائب المسلمين، ومناكفة رجال الدين واعتبارهم متهمين"، مشددا أنه "لا مجال لأي توظيف سياسي ضد أي طرف، نحن على يقين أن هؤلاء (منفذي الهجوم) ليسوا على الدين ولا الثقافة ولا الوطنية في شيء، وسينتصر إسلام الحرية على الإرهاب، ولا ينبغي أن يرتبط ما حصل بالإسلام".

فيما وصف قيادي في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين قرار الحكومة التونسية بإغلاق 80 مسجدا بـ"رد فعل جهوني".
واتهم الغنوشي، ما وصفها "قوى كبرى في العالم"، بأنها لا تريد نجاح الديمقراطية في تونس، في تبرئة للحلقات الإسلامية المتطرفة التي صعدت إلى الواجهة أثناء حكم حركة النهضة.

وأجمع التونسيون من أحزاب سياسية ديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني ومواطنين

لماذا تهاجم سفارة حصينة وأمامك أهداف رخوة.. الفنادق هدف الإرهابيين المفضل

● الفنادق تعاني من خلل أمني في الحماية لكثرة عدد مرتاديها

وفي تفجير جاكارتا في إندونيسيا عام 2009، اكتشف المحققون أن معدات التفجير مرتت من خلال مجهز الزهور للفندق.
وضرب الفنادق والمنتجعات يؤدي إلى نكسة اقتصادية فورية للبلدان التي تعتمد على السياحة كما هو حال إندونيسيا أو تونس. فجزء من الأثر النفسي هو مجاميع السياح التي تغادر فوراً ما إن تنتشر أخبار الهجوم.

ويقف مدراء الفنادق عاجزين عن فرض إجراءات أمنية مشددة لأنها تنفر الزبائن سواء من خلال تفتيشهم عند الدخول أو عبر نشر حراس مسلحين في أركان الفندق. لكن الوعي الأمني تغير لدى الزبائن بقبولهم لتفحص أمتعتهم وأجهزة يملكون من خلالها لكشف المتفجرات والأسلحة النارية.

ويقول خبراء أمنيون إن الفنادق في الأماكن الساخنة في العالم يجب أن تخضع للاختبارات الأمنية بشكل دوري لكشف الثغرات ومعالجتها.

ثابت بمواعيد عمل وبرامج معروفة وبأعداد كبيرة من المرتادين وبابواب ومدخل كثيرة ومتفرقة وبحراسات أمنية ضعيفة عادة تكون غير مسلحة أو غير مستعدة لمواجهة مهاجم يستخدم سلاحا رشاشا.

ويستطيع المهاجمون أن يتسللوا بشكل غير مباشر كما فعل المهاجم التونسي عبر الفندق المختلفة. ويتمكن الإرهابيون من استطلاع الهدف بسهولة مطلقة لا تكلف أكثر من شرب فنجان قهوة في كافيتيريا الفندق. وتعمل الفنادق على مدار الساعة ولا يتوقف دخول وخروج السيارات والحافلات والتاكسيات منها وإليها، في حين تقوم الشاحنات بتوصيل الخدمات والأطعمة داخل مواقف السيارات الخاصة بها أو في المرائب الأرضي مما يسهل استهدافها بالسيارات المفخخة أو تمرير المتفجرات إليها.

الأعداد وتنسجم تماما مع قواعد اللامركزية التي تبنتها التنظيمات الإرهابية كالقاعدة والدولة الإسلامية.

ويدرك الإرهابيون أن الفنادق تستقطب أعدادا كبيرة من المقيمين أو الزوار ممن يستفيدون من الخدمات التي تقدمها مثل المؤتمرات والمطاعم والنوادي الصحية. ويراهنون على أن ضربات من هذا النوع تستقطب الاهتمام الإعلامي الكبير ولفترة طويلة (3 أيام في حالة الهجوم على فنادق مومباي) مما يحقق الغاية الدعائية لهم.

وتعاني الفنادق من خلل أمني بنيوي مما يساعد على استهدافها. فهي هدف

خبراء:

فنادق الأماكن الساخنة في العالم
يجب أن تخضع لاختبارات
أمنية دائمة

وغير الإرهابيون من الحركات الإسلامية المتشددة من تكتيكاتهم وركزوا على استهداف الفنادق والمنتجعات بشكل أكبر كما بينت الهجمات على منتجعات شرم الشيخ في مصر وفنادق عمان في الأردن وبالي في إندونيسيا.

وركز الإرهابيون على استخدام السيارات المفخخة أو الأحزمة الناسفة لتحقيق أكبر أثر لدى مهاجمتهم الفنادق، لكن الهجوم على فندقي أوبروي - ترايدنت وتاج محل في مومباي بالهند عام 2008 كشف أيضا سهولة استخدام الأسلحة الرشاشة لإيقاع عدد كبير من الضحايا.

ولا تتطلب الهجمات بالأسلحة الرشاشة الكثير من الإعداد ويمكن أن تمرر الأسلحة داخل الفندق كأمثلة لنزول أو أن يستخدمها المهاجم في عملية الاقتحام الأولى.

ولا تحتاج هجمات الأسلحة الرشاشة، كتلك التي حدثت في متحف باردو وفندق مرجبا إمبريال في تونس، إلى الكثير من

□ لندن - كشفت السهولة التي هاجم بها الإرهابي التونسي سيف الدين الرزقي فندقا مليئا بالسياح وفي سوسة التي تعد مركزا سياحيا مهما وهدفا واضحا، أن الفنادق هي الهدف الرخو المفضل لدى الإرهابيين.

ويرى الإرهابيون في الفنادق هدفا يحقق الكثير من غاياتهم حيث تسهل مهاجمتها خصوصا وأنها عادة ما تكون مزدحمة بالسياح الغربيين وهم العينة المفضلة لدى الحركات الإرهابية.

ومنذ الهجوم على سفارتي الولايات المتحدة في نابروبي بكينيا ودار السلام بتانزانيا عام 1998، شددت السفارات الغربية من إجراءاتها الأمنية وتحولت معظم السفارات إلى قلاع حصينة يصعب النفاذ إليها.

وبنفس الطريقة، وبعد الهجوم على مجمع الخبر في السعودية عام 1996، تحولت القواعد العسكرية التي يسكنها الغربيون أو الخبراء إلى حصون من الصعب اختراقها.



«العاصمة الليبية طرابلس محتلة من قبل الميليشيات المسلحة، وعلى المجتمع الدولي فرض العقوبات على قاداتها مثلما فعل مع قادة نظام القذافي».

عمر القويري
وزير الثقافة والإعلام الليبي

«العالم كله سيدفع ثمن احتلال العراق وتفكيك جيشه، وكذلك تفكيك ليبيا وجعلها عش دبابير للإرهاب العالمي الحامل للفكر الظلامي».

رياض الصيداوي
محلل سياسي تونسي

«لا يجب أن يقسمنا الإرهاب بل يجب أن يوحدا ويدفعنا أن نكون بدا واحدة، من أجل مجابهة عدو مشترك، لن نسمح برفع أي راية باستثناء علم البلاد».

ناجم الغرلسي
وزير الداخلية التونسي



أخبار

ذئاب داعش المنفردة في تونس تفرض على دول الجوار حالة تأهب قصوى

● عملية سوسة تفرض أعباء أمنية على الجزائر ● بريطانيا تحذر من هجمات محتملة في تونس



تونسيون وأجانب يترحمون على أرواح ضحايا الهجوم الدموي بسوسة

في المنطقة. وصرح رئيس "حزب جيل جديد" جيلالي سفيان، "إن العمليات الإرهابية التي شهدتها كل من فرنسا، الكويت وتونس تعني الكثير للجزائر من الناحية الأمنية بحكم موقعها الإستراتيجي في منطقة شمال أفريقيا وأن عملية سوسة هي امتداد لإنهيار ليبيا التي أضحت في مفتقر طرق، لأن مسألة الأمن في تونس مرتبطة بالاستقرار في ليبيا والجزائر".

وشدد على أن الجزائر مطالبة بأخذ الحيطة والحذر من خلال تكثيف الجهود الأمنية مع نظيرتها التونسية لمحاربة الإرهاب على الحدود، والدول الغربية التي كانت سببا في تفكيك وانهيار بعض الأنظمة، ذهبت مساعيها أدراج الرياح ولم يتحقق منها شيء سوى الإرهاب والدمار، وهي مدعوة لإعادة النظر في الكثير من الأشياء قبل أن تتحول إلى هدف لنيران الفوضى الداعشية".

بالنظر للتعاون المعلن بينهما في مجال محاربة الإرهاب وتبادل المعلومات، وإن بات من الصعب على دول المنطقة مجارة نسق الداعشية في تحقيق عامل الصدمة والمفاجأة والقدرة على الاختراق، فإن مراقبين راوا بأن الوضع في ليبيا هو قلب الصراع والجزائر هي المستهدف الأكبر.

وفي هذا الشأن شددت أحزاب سياسية في الجزائر، على أن الهجمات الأخيرة التي شهدتها الجارة تونس، فرنسا والكويت "لا تبعد من الجزائر عن دائرة الخطر" في ظل امتداد تفكك الدولة الليبية التي أضحت ساحتها مفتوحة على كل الاحتمالات، بما فيها تحالف إستراتيجي بين فجر ليبيا وداعش لزعة استقرار المنطقة برمتها خاصة الجنوبيين الجزائري والتونسي، الأمر الذي يجعل الحكومة الجزائرية أمام حتمية تحمل أعباء أمنية أكبر حفاظا على الاستقرار

تونس لاجتثاث التنظيمات الجهادية حيث سبق أن رفعت سقف مساعداتها العسكرية لتونس بعد الهجوم الدموي على متحف باردو.

ويرى مراقبون أن البلدين يحتاجان إلى عقد اتفاق فثائي يتيح تطوير التنسيق الأمني بينهما في المجال القضائي، وهو ضرورة حتمية تفرضها المرحلة الراهنة وما يصاحبها من تحديات أمنية، ويشمل التبادل في مجال الاستخبارات وتبادل المعلومات الأمنية والتعاون العسكري والقضائي. وتتيح هذه التدابير للبلدين اتخاذا الإجراءات الوقائية اللازمة من أي اعتداءات إرهابية محتملة وتكشف خريطة الإرهاب ومخططاتهم الإجرامية في تونس والجزائر. وشكل الاختراق الأمني الذي نفذته تنظيم داعش لأحد المنتجعات السياحية في تونس، تحديا أربك السلطات الأمنية في البلدين،

مازلت تداعيات الهجوم الإرهابي على فندق بمدينة سوسة التونسية حاضرة بقوة على جميع المستويات نظرا لحجم الخسائر البشرية وتوقيت تنفيذه المتزامن مع شهر رمضان وموسم السياحة التي تعد أحد أعمدة الاقتصاد التونسي المهتز.

وذكر بأن "خطة تحرك في مجال الأمن أعدت مع التونسيين وتشمل التدريب وإرسال خبراء لقوات الشرطة والتعاون في مجال القوات الخاصة التي ندرجها والتزود بمعدات متخصصة".

وحذرت بريطانيا من أن متشددين إسلاميين قد يشنون المزيد من الهجمات على المنتجعات السياحية في تونس بعد أن قتل مسلح 39 شخصا بينهم 15 بريطانيا على الأقل في أسوأ هجوم من نوعه في تاريخ تونس الحديث.

وقالت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي إنها ستترأس اجتماعا للجنة التعامل مع حالات الطوارئ لضمان أن يكون رد فعل الحكومة على الأحداث في تونس مناسباً.

وذكرت أنها لم تلمس وجود أي أدلة على أن متشددين إسلاميين استهدفوا سائحين بريطانيين على وجه الخصوص في هجوم الجمعة في منتجع سوسة التونسي. وكتب وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون ووزير الخارجية فيليب هاموند في مقالين صحفيين منفصلين أمس الأحد، أن جرائم القتل في تونس ستكون عاملا في رسم سياسات الدفاع والأمن في بريطانيا هذا العام وستقوي عزم لندن على التصدي لما وصفاه بـ"الخطاب السام للتحرف الإسلامي". ودفعت التهديدات الإرهابية المتصاعدة التي تواجهها تونس، الجزائر إلى الرفع من درجة التأهب على طول الحدود مع تونس على مسافة بطول 1000 كيلومتر، وصولا إلى مثلث الحدود التونسية الليبية الجزائرية.

وأكدت تقارير إخبارية محلية أن وحدات الجيش المربطة على طول الشريط الحدودي مع تونس وحتى مع ليبيا تلقت تعليمات صارمة بالحزم وسرعة التدخل في مواجهة أي تهديد أمني، وتلقت أيضا تعليمات بإطلاق النار الفوري على العناصر المشبوهة، التي لم تستجب للتحذير الأول، إلى جانب تدمير العربات المشبوهة.

وتعتبر الجزائر إحدى الدول التي تدعم

تونس - أكد محللون سياسيون أن الهجوم الدموي على أحد فنادق محافظة سوسة الساحلية في تونس تعد مواصلة لسلسلة الأعمال الإرهابية السابقة في إطار استراتيجية الذئاب المنفردة.

والذئاب المنفردة هم أشخاص يقومون بعمليات عنف منهجة بشكل منفرد دون أن تربطهم علاقة ما بالتنظيمات المتشددة، وبات يطلق هذا الوصف أيضا على هجمات فردية تنفذها مجموعات صغيرة من شخصين أو ثلاثة كحد أقصى، وهي إستراتيجية جديدة تعتمد على الجماعات الجهادية لإرباك رجال الأمن. وينبع خطر الذئاب المنفردة من كونهم يتحركون في الخفاء وخارج دائرة الرصد الأمنية، يساعدهم في ذلك عامل محوري بعد أسوأ السيناريوهات المحتملة لأجهزة الأمن، ألا وهو عامل المباغة.

ولطالما حذر خبراء أمنيون من خطورة استراتيجية الذئاب المنفردة، التي لجأ إليها الموالون للقاعدة سابقا لتنفيذ اعتداءات في الدول الغربية مثل بريطانيا، بواسطة عناصر قليلة لا تتبع بالضرورة توجيهات وأوامر المركز.

وعبرت العديد من الدول العربية والأوروبية عن دعمها لتونس في حربها ضد الإرهاب، رغم اعتبار مراقبين أن هذا الدعم المعلن لا يتجاوز حدود البروتوكولات ووعود ما بعد الكارثة، مشددين على أن تونس تحتاج فعليا إلى دعم قدرات جيشها وتدريب وحداتها الأمنية على طرق التصدي للمتشددين وتأمين حدودها مع ليبيا.

وأكد في هذا الصدد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أن فرنسا مستعدة لتكثيف تعاونها الأمني مع تونس، خاصة لتوفير حماية أفضل للحدود مع ليبيا. وقال رئيس الوزراء في تصريحات صحفية، إن "الإرهاب أراد ضرب تونس لأنها بلد نجح في ثورته الديمقراطية التي استبعدت التيار الإسلامي المنطرف، واعتنق قيم الديمقراطية والعلمانية".

باختصار

◀ يقوم وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميزير، اليوم الإثنين، بزيارة إلى تونس، يبحث خلالها التعاون المشترك في التصدي لـ"الإرهاب".

◀ أعلن أعضاء في الهيئة التأسيسية لإعداد مسودة الدستور الليبي (ممثلو قبائل الطوراق، والتبو)، رفضهم الاستمرار في لجنة العمل، التي ستضع المسودة النهائية للدستور، بدعوى "أن اللجنة تمثل جزءا وليس كل مكونات الشعب الليبي".

◀ نفى الناطق الرسمي باسم النيابة العامة في تونس سفيان السليطي، ما تداولته وسائل أنباء عن وجود قتلى تونسيين في الهجوم الإرهابي على نزل سياحي بمحافظة سوسة شرق تونس.

◀ أفاد تقرير إخباري بأن مصالح الأمن في كل من تونس والجزائر تبادلت المعلومات بشأن 300 شخص محل اشتباه في ارتباطهم بتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ قال المبعوث الأممي إلى ليبيا برناردينو ليون، إن ما سيتم التوصل إليه هذا الأسبوع من اتفاق بين الفرقاء "سيكون نهائيا"، حسبما أفاد بيان رسمي منشور على الموقع الرسمي للبعثة الأممية.

◀ أكدت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس، أن قوات الجيش قتلت إرهابيين، وصادرت أسلحة وذخيرة، في كمين بمنطقة "ناشقة" بمحافظة عين الدفلى.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

المغرب يتصدى للتيارات التكفيرية بإحداث مؤسسة للعلماء الأفارقة



العاehl المغربي يشرك رجال الدين في تجفيف منابع التطرف

المغرب من نزعات التطرف التي تنتشر في العالم. ويندرج التيار الصوفي المغربي الذي امتد بتنوع طرقه وزواياه (البوشيشية والبوعزاوية والكتانية)، إلى دول الشمال الأفريقي، ضمن مقاربة شاملة لمكافحة التطرف والإرهاب، وأضحى عنصرا أساسيا ضمن استراتيجية إعادة هيكلة المجال الديني بالمغرب لمواجهة التيار السلفي الجهادي. وخلال العامين الماضيين التحقت عدة بلدان أفريقية بمالي للاستئناس بالتجربة المغربية في مجال تكوين وتاطير الأئمة والمرشدين، مثل تونس وغينيا وليبيا.

بعضها وإعادة ضمّ المساجد التي كانت تحت سيطرة المنطرفين. ويسعى المغرب إلى تسويق نموذج في مجال تكوين الأئمة، في إطار الترويج لمشروع الإصلاح الديني الذي بدأه عام 2004، فمزد يومين أشرف الملك محمد السادس، بالحي الجامعي (مدينة العرفان) بالرباط، على تدشين معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشحات.

ويندرج إنجاز هذا المعهد في إطار تنفيذ استراتيجية مدمجة تروم بث قيم الإسلام المعتدل لدى الأجيال الشابة من الأئمة المرشدين والمرشحات، وذلك بهدف تحصين

يسعى المغرب إلى نشر قيم الاعتدال والتسامح الديني في محيطه المغربي والأفريقي مستندا في ذلك إلى مقاربتة الدينية وخبرته الطويلة في مجال الإشراف على المساجد وإعداد الأئمة، في إطار إشراك رجل الدين لتحصين الشباب من الفكر السلفي الجهادي.

إلى نشر قيم الاعتدال والتسامح الديني في محيطه المغربي والأفريقي مستندا في ذلك إلى خبرته الطويلة في مجال الإشراف على المساجد وتكوين الأئمة.

أصبحت التجربة المغربية في الحقل الديني، خاصة ما يتعلق بتكوين الأئمة والمرشدين، تحت دائرة الضوء في مختلف البلدان الأفريقية والأوروبية، في ظل تنامي أعمال العنف والإرهاب.

وأعادت الهجمات الإرهابية المتصاعدة بشكل محموم في السنوات الأخيرة الماضية، طرح قضية تكوين الأئمة باعتبارهم من الفاعلين المحوريين إما في نشر قيم التسامح والاعتدال أو في نشر الخطابات التحريضية التكفيرية.

وقبل أن تتبنى المملكة المغربية، الخطاب الصوفي بشكل رسمي كمكون مفترض للهوية الدينية الوطنية، كانت المساجد في المغرب رهينة تعدد الخطاب الديني، وكان العديد منها خاضعا إلى سيطرة السلفيين الذي حاولوا الترويج لخطابهم المتشدد، لكن الهيكلة الجديدة للشأن الديني التي أعلن عنها العاهل المغربي الملك محمد السادس سنة 2004 مكنت الدولة من إعادة السيطرة على المساجد والإشراف بشكل مباشر عليها.

وأقرّ الملك محمد السادس إجراءات قانونية جديدة لمراقبة المساجد وحمايتها من المتشددين وضبط مصادرها المادية، حيث تم إصدار قانون متعلق أساسا بالأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي وتمت المصادقة عليه سنة 2006 من قبل مجلس المستشارين.

وبهدف هذا القانون إلى الحد من نشاطات الجماعات التي لا تيسر في الخط المذهبي للدولة، وقد تمت بموجبه محاصرة الجماعات السلفية المتشددة ومنع نشاط

الرباط - أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس مرسوما يقضي بإنشاء مؤسسة للعلماء الأفارقة، في الرباط، من أجل صد التيارات الفكرية المتطرفة.

وحسب المرسوم الملكي فإن العاهل المغربي أنشأ هذه المؤسسة التي أطلق عليها اسم "مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة"، بغية "المحافظة على وحدة الدين الإسلامي في صد التيارات الفكرية والعقدية المتطرفة، وفتح فرص لتبادل الآراء بين علماء القارة الأفريقية، وتنمية مدارك الناس العلمية والمعرفية". ولاتسعى المؤسسة إلى تحقيق الربح، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي، ويكون مقرها مدينة الرباط، ويمكن إحداث فروع لها بباقي الدول الأفريقية وفقا للمادة الثانية من المرسوم.

وتهدف المؤسسة حسب ما جاء في الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الإسلامية المغربية إلى توحيد وتنسيق جهود العلماء المسلمين، بكل من المغرب وباقي الدول الأفريقية، إلى جانب تنشيط الحركة الفكرية والعلمية والثقافية في المجال الإسلامي وتوطيد العلاقات التاريخية التي تجمع المغرب وباقي دول أفريقيا والعمل على تطويرها.

وعموما تعمل السلطات المغربية على التصدي لمروجي التعصب والعنف في إطار سياسة شاملة، ونهج استراتيجية متعددة الأبعاد لمحاربة الإرهاب بهدف إشباع المواطنين بالمبادئ الكونية. ويسعى المغرب

◀ تهدف مؤسسة محمد

السادس للعلماء الأفارقة إلى تنشيط الحركة الفكرية في المجال الإسلامي



«ليست هناك دولة أخرى لديها وكلاء داخل اليمن غير إيران. وما يجري في اليمن -على يد التحالف العربي- ليس حرب وكالة وإنما إنقاذ للبلد من التدخلات الخارجية».

رياض ياسين
وزير الخارجية اليمني

«أبناء العشائر في المحافظات التي احتلتها داعش على أهبة الاستعداد لتحرير محافظاتهم. وما يعوزهم هو التسليح والتدريب الكافي».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

«مشروع الفتنة سيتم وأده بسواعد الكويتيين جميعا. ولن أقول الكويتيين بكافة أطرافهم، فالיום ليس هناك إلا طيف واحد ولون واحد وعنوان واحد هو الكويت».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



الترويج لانقلاب طائفي في العراق تحت غطاء الدعوة لنظام رئاسي

● نموذج ولاية الفقيه يلهم دعاة تغيير نظام الحكم ● النقلة ستكون من المحاصصة إلى هيمنة الطائفة الواحدة



قيس الخزعلي استعاد فكرة النظام الرئاسي التي سبقه إليها نوري المالكي

السنية قلقتها من التصريحات التي يبدو أن زعيم عصائب أهل الحق أطلقها في هذا الوقت بالذات حيث تواجه حكومة المالكي سلسلة أزمات سياسية وأمنية ومالية وخدمية. كما نسب ذات الموقع إلى نواب سنة وأكراد قولهم إن تصريحات الخزعلي انقلاب سياسي وعسكري لا يحتاج إلا إلى البيان رقم واحد. ولا يخلو العراق من أصوات شيعية متشددة ترى أن حكم الشيعة في البلاد أصبح بمثابة دين تاريخي على اعتبار السنة نالوا حصتهم في السلطة خلال فترة حكم حزب البعث.

المالكي هي التي هيأت الأرضية لتنظيم داعش ليتصيد له أنصارا بين صفوف المهتمين. ولم يظهر رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي قدرة على تجاوز إرث المالكي، وبدا خاضعا لضغوط من داخل عائلته السياسية الشيعية في اتجاه إبقاء الوضع على حاله. وأورد موقع العباسية نيوز قول أحد المعلقين السياسيين إن تصريحات الخزعلي أحدثت هزة في الأوساط السياسية العراقية كان وقعها واضحا على المصادر القريبة من رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي التي التزمت الصمت حيالها، فيما أبدت المصادر

يكون الرجل المعروف بارتباطه الشديد بإيران بصدد الدعوة إلى نظام حكم يضع سلطات واسعة بين يدي رئيس سني. وأضاف أن الانتقال من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي سيعني الانتقال من عملية سياسية قائمة على المحاصصة، بكل مساوئها إلى دكتاتورية مستندة على أسس طائفية. ويشكو سنة العراق من التهميش والإقصاء عن دوائر صنع القرار خصوصا في فترتي حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي يحمله مراقبون مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في البلد، معتبرين أن سياسات

الجدل الدائر في العراق بشأن تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي لا يخلو من مطامع شخصية ونوازع طائفية تدفع أصحابها إلى العمل على تأسيس نظام حكم جديد يتم من خلاله تركيز السلطات بيد رئيس شيعي يكون خاضعا لمرجعية النجف.

العراق من نظام برلماني إلى رئاسي"، إنه "من الواضح أنه يراود به أن يتحكم الشخص الواحد في العراق والعراقيين". وكان الصدر يرد بذلك على غريمه قيس الخزعلي الذي سبق أن أعلن أن قوات الحشد الشعبي المؤلفة من ميليشيات شيعية تنتهيا لإحداث تغيير سياسي في بنية الحكم الحالية مؤكدا أن العراق لا ينفعه نظام برلماني كما هو حاصل الآن وإنما نظام رئاسي مركزي قوي. وليس الخزعلي هو أول من دعا إلى تغيير نظام الحكم في العراق، بل سبقه إلى ذلك رئيس الوزراء السابق، النائب الحالي لرئيس الجمهورية، نوري المالكي حين انتقد سنة 2009 نظام الحكم القائم منذ 2003 معتبرا عن تفصيله النظام الرئاسي على النظام البرلماني والذي قال إنه جلب للعراق مشكلات عديدة حسب رأيه.

ورغم تنحيه عن رئاسة الحكومة ما يزال نوري المالكي يحتفظ بنفوذ كبير داخل أجهزة الدولة العراقية ويمارس ضغوطا شديدة على خلفه حيدر العبادي، الأمر الذي يفسره خصومه السياسيون بسعيه إلى العودة إلى الحكم، غير مستبعدة طموحه لأن يكون رئيسا للعراق واسع الصلاحيات. إلا أن الجديد في مقترح الخزعلي هو ربطه دعوته لنظام رئاسي بما بلغته الميليشيات من قوة بفعل دورها في الحرب على تنظيم داعش، ما جعل نخباً عراقية تعبر عن مخاوفها من أن يكون كلام قائد عصائب أهل الحق تعبيراً عن تصور أولي لانقلاب تقوم به ميليشيات الحشد الشعبي التي تحولت إلى جيش مواز للقوات المسلحة تفوقها تنظيميا وتتقدم عليها خطوة لدى قيادة البلاد.

ويجزم عراقيون بأن المراد من النظام الرئاسي هو عبارة عن تجميع للسلطات في يد رئيس شيعي، مقدمين فرضية أن يتم اللجوء إلى تعديل الدستور لتضمينه بنذا ينص على أن يكون منصب الرئاسة حكرا على الطائفة الشيعية. وقال صحفي عراقي معلقا على كلام الخزعلي إن من المستحيل أن

بغداد - يتصاعد الجدل داخل الأروقة السياسية العراقية بشأن تغيير نظام الحكم القائم من برلماني إلى رئاسي، في ظل تحذيرات من أن نوازع طائفية ومطامع شخصية تحرك المتحمسين للفكرة، كون الجدل يكاد يقتصر على سياسة وقادة ميليشيات شيعية، يشك في أن بعضهم يسعى إلى تجميع السلطات بيد شخص واحد يكون خاضعا لمرجعية النجف في استئثارهم لنموذج ولاية الفقيه في إيران.

ويعترف أصحاب هذا الطرح بأن للمرجعية الشيعية سطوة على الحياة السياسية في العراق، لكن بعض الضوابط المفروضة بفعل النظام البرلماني تحد من تأثيرها.

وتزعمت الجدل بشأن النظام الرئاسي في العراق شخصيتان شيعيتان تشتركان في الجمع بين السلطة الدينية والاستناد إلى ميليشيا مسلحة، وهما مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري وقائد ميليشيا سرايا السلام، وقيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق المنشقة أصلا عن التيار الصدري لتصبح أكثر الميليشيات ولاء لإيران بعد فيلق بدر ومن أوثقها ارتباطا بالحرس الثوري الإيراني.

كما يجمع بين الرجلين صراعهما المستمر الذي يصنّفه متابعون للشأن العراقي كصراع على الزعامة. ورفض الصدر دعوات تحويل النظام في العراق من برلماني إلى رئاسي، معللا رفضه بأن ذلك من شأنه أن يجعل العراقيين بيد شخص واحد.

وقال الصدر على موقعه الإلكتروني ردا على سؤال حول "الترويج من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتحويل نظام الحكم في

متشددون شيعية يعتبرون

أن السنة استنفدوا حصتهم

في حكم العراق خلال فترة

حكم البعث

البحرين تستبق السيناريو السعودي الكويتي بتأمين المساجد

باختصار

▲ قضت محكمة بحرينية بسجن فاضل عباس أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي المعارض وذلك بعد إدانته بشتر بيان للجمعية "تضمن تعريضا بالإجراءات العسكرية التي تتخذها المملكة مع عدد من الدول الشقيقة من أجل إعادة الشرعية واستقرار الأوضاع في اليمن، بما من شأنه التشكيك في سلامة موقف المملكة".

▲ قتل جندي سعودي وأصيب آخر في قطاع الحرث بمنطقة جازان جنوب المملكة إثر إصابتهما بقذائف من داخل الأراضي اليمنية.

▲ تصدر المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية اليوم حكمها في قضية مقتل مدرسة أميركية داخل مركب تجاري بابوظبي والمتهمة فيها امرأة تشمل لألحة اتهامها أيضا الشروع في قتل قاطنين في شقة عبر وضع قنبلة يدوية الصنع قرب باب شقتها.

▲ أعلن في العراق عن إلقاء القبض على عبد الباقي السعدون عضو القيادة القطرية لحزب البعث، وذلك في عملية أمنية جرت في كركوك. وتم أمس عرض شريط فيديو وصور عن استنطاق السعدون.

▲ ينتجه جهاز حرس الحدود السعودي إلى إنشاء أبراج في المواقع المتقدمة بالبحر لمراقبة الحدود لتكون بديلا عن نظام الدوريات بعيدة المدى التي تتمركز في عدد من المناطق داخل البحر.

▲ كشف مسؤول في جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن أن اتصالات تجري لتشكيل حكومة مؤلفة من الأطراف المشاركة في مشاورات جنيف، مع استبعاد ممثلي حكومة محفوظ بحاح المعترف بها دوليا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

كما تم خلال الاجتماع، الاتفاق على أن يتم غلق المساجد بعد انتهاء كل صلاة مع التزام القائمين عليها بمتابعة ذلك مع المراقبة المستمرة والدقيقة لكافة مرافق المسجد وملحقاته.

وشدد الوزير البحريني على أن المنابر الدينية المتطرفة من شأنها تعرض حياة الناس للخطر، وعليه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المقررة تجاه أي خطاب يشكل خطرا على الوحدة الوطنية، داعيا إلى ترشيد الخطاب الديني والدفع به نحو ما يقرب الناس ويزيد من اللحمة الوطنية، الأمر الذي يتطلب إبعاد المنابر الدينية عن السياسة.

السلم الأهلي. وقال إن الوضع الراهن وما شهادناه من اعتداء على دور العبادة ببعض دول المنطقة، يفرض علينا العمل بجد وتعزيز التعاون والتنسيق بما يحمي أمن الوطن ومصالحه العليا.

وأكد على تخصيص جهد أممي لحماية وتأمين دور العبادة وذلك في إطار الإجراءات الأمنية التي تبذلها وزارة الداخلية لحماية المواطنين والمقيمين، كما تم في هذا الإطار بحث تركيب كاميرات مراقبة والاستعانة بالتقنيات الحديثة بالتنسيق مع الأوقاف وذلك في إطار العمل على تأمين دور العبادة ومحيطها.

مجتمعاتها سنة وشيعية. وحسب مراقبين فإن البحرين «هدف محتمل لتلك المؤامرة» باعتبار تركيبة مجتمعها، ونظرا لكون المملكة تعاني أصلا من مخططات لإحداث فرق طائفي بين أبنائها.

ودعا الوزير بحضور الشيخ خالد بن علي آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، واللواء طارق حسن الحسن رئيس الأمن العام، والشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس إدارة الأوقاف السنية والشيخ محسن خلف العصفور رئيس مجلس إدارة الأوقاف الجعفرية، إلى التعاون في كل ما من شأنه حماية الوحدة الوطنية وتعزيز

المنامة - أعلن وزير الداخلية البحريني عن تخصيص جهد أممي لحماية دور العبادة، مشيرا إلى اتخاذ إجراءات ضد أي خطاب يهدد الوحدة الوطنية، وداعيا إلى ترشيد الخطاب الديني.

وذكر الوزير الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة الذي كان يتحدث خلال استقباله شخصيات أمنية ودينية إلى ما جد من «اعتداء على دور العبادة ببعض دول المنطقة»، في إشارة إلى التفجيرات التي استهدفت مساجد للشيعة في السعودية والكويت واجتمع مراقبون على أن هدفها إحداث فتنة طائفية في الدول الخليجية التي يتعايش في

الحوثيون ينفذون سياسة الأرض المحروقة في عدن بعد العجز عن احتلالها



المنطقة التي يعجز الحوثيون عن احتلالها يحرقونها

وأفاد أمس قيادي في المقاومة الشعبية بإعداد آلاف المقاتلين لطرد مسلحي الحوثي من محافظة تعز وسط البلاد. وذكر القيادي الذي نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية أن المقاومة تواصل تدريب آلاف المقاتلين الشباب الذين قدموا إلى مدينة تعز من عدة مديريات من أجل سرعة الحسم ودرح الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

حالة من الرعب الشديد لدى سكان المناطق المجاورة ودفع أغلبهم إلى الفرار. وتواجه جماعة الحوثي بفعل شراسة المقاومة صعوبات في استكمال السيطرة على محافظة عدن خصوصا بعد تشتت جهود مقاتليها في محافظات أخرى قويت فيها شوكة المقاومة بشكل كبير على رأسها محافظتها مارب وتعز.

صمود مناطق يمنية في وجه الانقلابيين الحوثيين يدفعهم إلى الارتداد بشراسة على المدنيين، واللجوء إلى تدمير البنى والمرافق في تلك المناطق كنوع من العقاب الجماعي الهادف للتأثير على معنويات المقاومة وحرمانها من السند الشعبي.

المسؤول اليمني، أن "الحوثيين وحلفاءهم يمارسون أبشع الجرائم الإنسانية ضد سكان المدينة".

وأشار البكري إلى أن "ما تقوم به الميليشيات من قصف بقذائف المدفعية والكتايوشا للأحياء السكنية المكتظة بالنازحين، يمثل جرائم حرب ضد المدنيين، ترفضها وتدينها كل الشرائع السماوية والمواثيق والمعاهدات الدولية"، مؤكدا أن "المقاومة الشعبية ستبقى صامدة في وجه الميليشيات، وستنصر عليها وتدرحها من عدن مهزومة ومنكسرة إلى غير رجعة".

وكان شهود عيان أكدوا احتراق عدد من خزانات الوقود في ميناء الزيت بمحافظة عدن جنوبي اليمن جراء قصف شنه مسلحو جماعة الحوثي.

وبحسب شهود العيان، فإن الحوثيين قصفوا الميناء الواقع في منطقة البريقة بأكثر من 10 صواريخ، مشيرين إلى "أن أعمدة الدخان تصاعدت في سماء المنطقة، وأن القصف جاء بهدف منع إحدى سفن الإغاثة من الوصول إلى الميناء".

وأفاد شهود عيان أمس بتواصل الحريق الهائل الذي نشب في عدد من خزانات ملينة بالوقود واستعصت السيطرة عليه، ما سبب

عدن - وجه مسؤول محلي بمحافظة عدن اليمنية نداء استغاثة إلى المجتمع الدولي مما اعتبره إبادة جماعية ترتكبها ميليشيات الحوثي، في إشارة إلى التصعيد الكبير الذي لجأت إليه تلك الميليشيات من قصف عشوائي للأحياء المأهولة وإحراق للمنشآت.

وانتقل مسلحو الحوثي خلال الأيام الأخيرة إلى اتباع أسلوب الأرض المحروقة في المناطق التي أظهرت صمودا في التصدي لهم وسط البلاد وجنوبها، لا سيما محافظات مارب وتعز، وعدن التي نشب بها حريق هائل جراء تعرض خزانات الوقود في ميناء بها إلى قصف صاروخي.

ودعا وكيل محافظ عدن نائف البكري المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لإنقاذ المحافظة مما وصفها "مجازر إبادة جماعية ترتكبها ميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع علي عبدالله صالح".

وقال في تصريح لوكالة الأنباء التابعة للحكومة الشرعية إن "ميليشيا الحوثي وصالح تمارس سياسة الأرض المحروقة في عدن جنوبي البلاد، باستهدافها خزانات الوقود في ميناء الزيت بمديرية البريقة، مما تسبب في اشتعال النيران بشكل كبير، قد يصيب سكان المدينة في مقتل". وأضاف



«ملاحقة الفلسطينيين للمحتل الإسرائيلي أمام الجنائية الدولية، خطوة مهمة في مسار القضية الفلسطينية-الإسرائيلية وتوقيت تحرك السلطة الفلسطينية له عدة دلائل».

طارق فهمي
باحث مصري

«جماعة الإخوان انتهت بتوظيف العنف للإبزاز والضغط على السلطة وبسكوتها أو بتآلفها مع التكفيريين، وفي جميع الحالات هدف الجماعة في الوصول إلى السلطة هو الأولوية».

هشام النجار
قيادي سابق بالجماعة الإسلامية المصرية

«ما نعيشه اليوم ليس طبيعياً ولا يجب أن نستسلم للظروف القائمة، ولا يمكن أن نقبل بتطبيع حياتنا الوطنية مع عدم وجود رئيس للجمهورية».

انطوان زهرا
نائب لبناني



أخبار

معارك ضارية بين داعش والجيش الحر في حلب

● النظام يعمق الأزمة بإغراق المدينة في الظلام



سكان حلب بين فكي القصف النظامي الجوي وقدائف المعارك الأرضية

مساندة بريطانية لمصر في مواجهة الإرهاب بسيناء

□ القاهرة - أكد السفير البريطاني لدى القاهرة جون كاسن أن بلاده لن تترك مصر تواجه وحدها التهديد الإرهابي للعبوات الناسفة في سيناء.

وقال كاسن في بيان للسفارة البريطانية أمس الأحد "يواجه الجنود المصريون اليوم في سيناء التهديد الإرهابي للعبوات الناسفة، وهو نفس التهديد الذي واجهه الجنود البريطانيون في أفغانستان لسنوات عديدة. إنه من الجيد أن الخبراء البريطانيين والمصريين يتبادلون الآن مهاراتهم وخبراتهم المهنية لهزيمة هذا الخطر المحقق. لن نترك مصر تواجه هذا العنف الإجرامي وحدها".

وتأتي تصريحات السفير عقب تلقي 31 ضابطاً من لواء التخلص من الذخائر المتفجرة في الجيش المصري حزمة تدريبية مكثفة لمدة أسبوعين في بريطانيا على اكتشاف العبوات الناسفة ومكافحتها.

وقال بيان السفارة إن التدريب أداره من الجانب البريطاني خبراء التخلص من الذخائر المتفجرة، وأشاد المدربون البريطانيون بالضباط المصريين "لما يمتلكون من الاحتراف والحماس والرغبة في التعلم". وأضاف البيان أن هذه الدورة التدريبية، التي تستند إلى التدريبات المتطورة في الجيش البريطاني على البحث والاكتشاف، قد صُممت خصيصاً لتلبي احتياجات القوات المسلحة المصرية والتحديات التي تواجهها، وأتاحت الفرصة لكلا الجانبين تبادل الدروس المستفادة من آخر تجاربهما العملية، وقدمت الدورة للطلاب إطاراً اعتمدوا عليه لإجراء تحليل دقيق للاستخبارات والتهديد في منطقة معينة واستخدامها في وضع خطة أمنة ومن ثم تنفيذها على أرض الواقع.

وأشار البيان إلى أن الجيش المصري سيستخدم هذه المعرفة لبنني فهم عميق للعبوات الناسفة في الحروب الحديثة، وطرق مكافحتها، وسيقوم الطلاب الذين تتراوح رتبهم بين الملازم والعميد لدى عودتهم إلى مصر بتطوير قدرات الجيش المصري في البحث عن العبوات الناسفة ومكافحتها.

وأوضح المدرب البريطاني المسؤول عن هذا التدريب "قد كان الضباط المصريون أصحاب خبرة واسعة إلى حد كبير، مراقبتهم وهم يطبقون مفاهيم البحث والاكتشاف البريطانية على سيناريوهات سبق أن واجهوها على أرض الواقع كانت تجربة مثمرة للغاية. قدم هذا التدريب فرصة لتحسين فهم التهديدات التي تواجه كلا البلدين".

ثلاثة آلاف إعدام نفذها داعش بسوريا

عملية إعدام نفذها التنظيم منذ يونيو 2014 في سوريا وحدها. وبلغ عدد المدنيين الذين أعدموا 1787 بينهم 74 طفلاً و86 امرأة. وبين هؤلاء 930 مواطناً من العرب السنة المتتمين إلى عشيرة الشيعيات التي وقف أفرادها في مواجهة التنظيم لدى بدء توسعه في محافظة دير الزور (شرق).

وفصائل المعارضة السورية في معارك مع تنظيم داعش خلال سنة، بينما خسر التنظيم الجهادي وحده أكثر من 8 آلاف عنصر. ونشر المرصد السوري تقريراً في الذكرى الأولى لإعلان داعش "الخلافة الإسلامية" انطلاقاً من الأراضي التي يسيطر عليها في سوريا والعراق، وفق فيه حصول 3027

□ بيروت - نفذ تنظيم داعش في سنة من عمر "الخلافة" التي أعلنها في يونيو 2014 أكثر من 3 آلاف عملية إعدام طالت مدنيين وعناصر في القوات النظامية ومقاتلين، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. من جهة أخرى، قتل أكثر من أربعة آلاف عنصر من القوات النظامية والمقاتلين الأكراد

داعش يجند طلبة طب أجنب من أرقى الجامعات السودانية

مارس، وتوجهت عائلاتهم إلى الحدود بين تركيا وسوريا لمحاولة تقفي أثرهم، إلا أنه لم يتأكد مكان وجودهم منذ ذلك الوقت.

وأحدث سفر هذه المجموعة ضجة حول نشاط التيار الجهادي في الكليات العلمية، وجذب الشباب لالاتحاق بصقوف داعش. ويعمل التنظيم المتطرف على تجنيد طلاب الشعب العلمية في مختلف أنحاء العالم وذلك للاستفادة من خبراتهم والمكتسبات التي تلقوها، في ظل تقارير تشير إلى تناقص الكوادر البشرية في صفوف التنظيم بسبب تضيق الخناق على التحاق الأجانب وتجفيف مصادر التمويل وغيرهما من العوامل.

والأميركي من أصول سودانية. وأكد أن من بين الطلاب المفقودين "ثلاث طالبات" ولكنه رفض كشف أسمائهن.

وأكد مصدر في جامعة العلوم الطبية طلب عدم كشف هويته أن جميع الطلاب الذين فقدوا الجمعة في السنة النهائية من كلية الطب. وقال المصدر "هؤلاء الطلاب تم اجتذابهم لتنظيم الدولة الإسلامية بواسطة أفراد من داخل الجامعة عبر حوارات".

وغالبيه طلاب الجامعة من أصول سودانية ويحملون جنسيات أجنبية.

وكان تسعة طلاب بريطانيين من الجامعة نفسها توجهوا من الخرطوم إلى تركيا للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في

وأضاف بابكر أن "سلطات مطار الخرطوم أكدت مغادرتهم. كما أن أسرهم لم تشاهدهم منذ يوم الجمعة ولم تعثر على جوازات سفرهم". ويرجح أن هؤلاء الطلاب يحاولون الوصول إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية لأنهم لم يتقدموا بعد إلى الامتحانات النهائية في الجامعة ولم يبلغوا أسرهم بسفرهم، حسب بابكر الذي أضاف "بالمنطق البسيط، إنهم سافروا للاتحاق بداعش"، الاسم الذي يطلق على تنظيم الدولة الإسلامية.

وأشار بابكر إلى أن الطلاب المفقودين هم سبعة بريطانيين، وكنديان وأميريكي وسودانيان، مضيفاً أن البريطانيين والكنديين

□ الخرطوم - ذكرت جامعة العلوم الطبية السودانية الأحد أن 12 طالباً غادروا الخرطوم إلى تركيا في محاولة للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية، مشيرة إلى أن من بينهم بريطانيين وكنديين وسودانيين وأميركيين. وكانت مجموعة من الطلاب السودانيين الذين يحملون الجنسية البريطانية من الجامعة الخاصة نفسها، غادروا إلى تركيا في مارس ويعتقد بأنهم دخلوا سوريا وانضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وقال أحمد بابكر عميد الطلاب في جامعة العلوم الطبية إن "تقارير مؤكدة من أطراف عديدة تقول إن 12 من طلاب الجامعة غادروا إلى تركيا الجمعة".



السامريون في مدينة نابلس يصعدون بلباسهم الأبيض إلى قمة جبل جرزيم للاحتفال عبر طقوس دينية خاصة بنزول التوراة

باختصار

◀ قررت الجنائية الدولية، إحالة قضية وزير الدفاع السوداني السابق، عبدالرحيم محمد حسين، إلى مجلس الأمن الدولي، واتهمت السودان مجدداً بالقتل في التعاون معها، وذلك بعدم تنفيذ مذكرة الاعتقال التي صدرت بحق الوزير منذ مارس 2012.

◀ أكد المركز الأردني لحقوق الإنسان أن البلاد لا تعاني من ممارسات واسعة أو ممنهجة للتعذيب، إلا أنه يلاحظ حدوث حالات واضحة وترد إليه شكاوى وادعاءات متكررة في هذا الإطار.

◀ شنت قوات إسرائيلية الأحد حملة اعتقالات جديدة في العديد من أحياء مدينة القدس المحتلة، اعتقلت خلالها عدداً من الفتيان، وتم نقلهم إلى مراكز توقيف وتحقيق تابعة لها في المدينة المقدسة.

◀ قال مصدر في حرس الحدود المصري، إنه تم توقيف 51 مهاجراً غير شرعي، من جنسيات مختلفة، الأحد، في محافظة "كفر الشيخ" (شمالي البلاد)، أثناء محاولتهم التوجه إلى إيطاليا عبر البحر المتوسط.

◀ وصل إلى القاهرة أمس الأحد عزام الأحمدي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لمتابعة ملف المصالحة الفلسطينية وتشكيل حكومة وحدة وطنية وتفعيل الدور المصري في ملف المصالحة الفلسطينية.

◀ خلف هجوم «داعش» مؤخراً، على المناطق التي تسيطر عليها قوات نظام الأسد، بمدينة الحسكة، شمالي سوريا، موجة نزوح من المدينة، إلى المناطق الشمالية من المحافظة، إثر اشتداد الاشتباكات بين الطرفين.



«أفغانستان لن تكون قوية أمام التحديات والمصاعب التي تواجهها، إلا بدعم من جيرانها، بتنفيذ الصين وروسيا والهند التزاماتها تجاه الحكومة الأفغانية».

حامد كرزاي
الرئيس الأفغاني السابق

«بوروشينكو يحاول تضليل الشعب الأوكراني والرأي العام العالمي حول إضفاء تعديلات على الدستور متفق عليها مع ممثلي مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك».

دينيس بوشيلين
قائد انفصالي أوكراني

«لاداعي لإثارة ضجة حول نشر روسيا منظومة «أس 400» على حدودها، فالناتو لن يغزو روسيا. لا أرى قلقاً لأن روسيا لم تبلغنا بمخططات غزو بلدان الحلف».

مايكل ماكفول
السفير الأميركي السابق لدى روسيا



العالم يحبس الأنفاس عشية اتفاق نووي تاريخي مع إيران

● غياب مؤشرات اتفاق في الأفق والمفاوضات تتجه نحو أشواط إضافية



اتفاق.. لا اتفاق.. كل السيناريوهات باتت مطروحة على طاولة التفاوض

◀ **في حال مددت المفاوضات فإن مهلة قصيرة جديدة ستفصل بين شروط السداسية والخطوط الحمراء الإيرانية**

التوصل إليها كشرط لتسوية هذا الملف وتشمل تنسيق عمليات تفتيش دقيقة للمنشآت النووية الإيرانية وفرض قيود طويلة الأمد على البحوث الإيرانية في المجال النووي ووضع آلية تسمح بسرعة، إذا لزم الأمر، بإعادة فرض العقوبات على إيران. والتوصل إلى اتفاق سيكون الخطوة الأولى لمصالحة ممكنة بين إيران والولايات المتحدة بعد قطيعة استمرت 35 عاماً، كما أنه سيفتح الطريق أمام تعاون لمواجهة حالة الفوضى في سوريا والعراق وفي بلدان أخرى، فيما يخيف تنامي النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط القوى السنية في المنطقة وإسرائيل.

وبعد سنوات طوال من التوتر وعشرين شهراً من المحادثات المكثفة، وبالرغم من إبرام اتفاق إطار في لوزان في أبريل الماضي، فإن المواقف تبدو إلى الآن جد متباعدة حول نقاط عدة أساسية.

أنه ما يزال هناك "الكثير من العمل الشاق" الواجب القيام به.

وأكد وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند ذلك المنحى حينما علق لدى وصوله إلى فيينا للصحفيين على أنه لا تزال هناك خلافات عميقة في الاتفاق النووي وإن هناك حاجة لتقديم تنازلات من إيران بغية التوصل إلى اتفاق.

ويعتقد هاموند أنه "يجب أن يكون هناك نوع من التنازلات إذا ما أردنا إنجاز هذا خلال الأيام القليلة المقبلة"، مشيراً إلى أن هناك خطوطاً حمراء لا يمكن تجاوزها وأن "عدم التوصل إلى اتفاق أفضل من اتفاق سيء".

ويرى محللون أنه حتى وإن توافقت الأطراف على القول بأن المحادثات يمكن أن تتجاوز الموعد الأقصى المحدد مبدئياً، فإنه لم تعد هناك سوى مهلة قصيرة للتوفيق بين "الشروط" التي طرحتها القوى العظمى و"الخطوط الحمراء" التي وضعتها إيران.

ونقاط الخلاف العالقة هي السماح للوكالة الدولية الطاقة بتفتيش المواقع العسكرية الإيرانية ومن أن برنامجها النووي لا يخفي مارب عسكرية ولا يمكن أن يؤدي إلى القنبلة الذرية، فضلاً عن رفع العقوبات الدولية عن طهران بمجرد توقيع الاتفاق.

وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس طرح ثلاث مسائل أساسية يجب

تنتهي بحلول منتصف ليل الثلاثاء القادم المهلة المقررة لإبرام اتفاق نووي بين القوى العظمى وإيران، لكن كل المؤشرات توحى بأن الاتفاق في الأفق وأن المفاوضات ستذهب على الأرجح إلى "أشواط إضافية" ما يزيد الضغط على المتفاوضين من أجل وضع حد ينهي شكوك المجتمع الدولي.

اتفاق تاريخي بشأن هذه الأزمة التي توتر العلاقات الدولية منذ أكثر 12 عاماً. وكان جميع أطراف التفاوض المحوا سابقاً إلى إمكانية تمديد المفاوضات لبضعة أيام بعد الموعد النهائي المحدد، دون أن يتم تأكيد ذلك حتى اللحظة بشكل رسمي إذ أفاد مصدر دبلوماسي غربي بأن الجولة الخامسة ربما تمتد إلى السابع أو التاسع من الشهر القادم على أقصى تقدير.

وباتي هذا الإعلان قبل ساعات من مغادرة وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى طهران ليوم واحد للتشاور مع القيادة الإيرانية، قبل عودة معلنة إلى طاولة المفاوضات في فيينا. وكرر المرشد الأعلى علي خامنئي الذي تعود إليه الكلمة الفصل في الملف النووي، مطلع الأسبوع رفضه لأي عملية تفتيش للمواقع العسكرية التي يعتبرها "خطأ أحمر" غير قابل للتفاوض.

واتفق ظريف ونظيره الأميركي جون كيري اللذان استهلا السبت الماضي الجولة الأخيرة من هذا الماراثون على نقطة وهي

فيينا - أعلن مسؤولون إيرانيون في العاصمة النمساوية فيينا الأحد عن تمديد المفاوضات النووية إلى ما بعد الثلاثين من هذا الشهر، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المتحدث باسم الوفد الإيراني الذي لم يكشف عن هويته إنه "بسبب وجود الكثير من العمل الذي لا يزال ينبغي القيام به، فإن فريق التفاوض سيبقيان في فيينا إلى ما بعد الأول من يوليو لمواصلة المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق شامل جيد".

لكن المسؤول الإيراني عاد واستدرك قائلاً إنه "لا توجد نية بعد أو مشاورات حول تمديد طويل الأمد للمفاوضات"، ما يزيد الغموض مع دخول المفاوضات مرحلة الحسم قبل أيام من موعد انتهاء المهلة المحددة للتوصل إلى

فيليب هاموند:
هناك خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها ولا اتفاق أفضل من اتفاق سيء

عراقيل تعترض فرنسا في حربها «الحضارية» ضد الإرهاب

بحاربون الغرب، بل إنهم يحاربون القيم الإنسانية والكونية بأسرها". وحاول من خلال حديثه أن يجمع الفرنسيين والعالم للوقوف صفاً واحد في الحرب الكونية ضد الإرهاب حينما قال "تتعرض اليوم لهجوم متعدد الوجوه من قبل الجهاديين والإرهابيين والإسلاميين الراديكاليين، ولكن لا يمكننا السماح بخسارة هذه المعركة، إنها حرب حضارة".

ويؤكد خبراء أن التفجرات الأمنية كانت واضحة في هذا الهجوم لأن المنفذين لم يكونوا تحت رقابة السلطات على الرغم من الاحتياطات الكبرى التي وضعتها فرنسا عبر حزمة من الإجراءات الأمنية الصارمة.

داعش يرسم خطوط الإرهاب العالمي بتنويع الهجمات

□ واشنطن - أظهرت العمليات الإرهابية التي جرت نهاية الأسبوع الماضي في ثلاث قارات مختلفة مدى القدرة اللامتناهية لتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف على استقطاب الشباب لتنفيذ هجمات إرهابية بطرق مختلفة وفي أماكن متعددة.

هذا الأسلوب، قال عنه محللون وخبراء إنه يعكس الوجه الحقيقي لـ"الإرهاب الدولي"، وأن العملية تؤكد ضرورة ملاحقة الآلاف من الذين سافروا للقتال في صفوف هذا التنظيم المتشدد في الشرق الأوسط.

وكان التنظيم تبني الهجمات الثلاث التي جددت الجمعة الماضي في كل من الكويت وتونس وفرنسا، ويعتقد أنها من تنفيذ ما يطلق عليهم اسم "الذئاب المنفردة" وراح ضحيتها العشرات بين قتل وجريح.

ويقول محلل شؤون الأمن في شبكة "سي أن أن" الإخبارية الأميركية بيتر بيرغن إن ما حصل في فرنسا هو نتاج حالة من التطرف الذاتي الداخلي الذي نشأ وتأسس هناك بتأثير من تنظيم الدولة، ولم يسفر الهجوم عن خسائر كبرى.

أما في الكويت فقد ترك الهجوم على مسجد للشيعية الكثير من القتلى والجرحى في ظاهرة تشبه "ما رايناها في السعودية خلال الأسابيع الماضية".

وأوضح المحلل الأميركي أن الهجوم في تونس كان بأسلوب "الفدائيين" الذي يعتمد على عملية يشنها مسلح مستعد للتضحية بنفسه وقد تستمر لساعات أو حتى لأيام في بعض الأحيان، كما حصل في هجوم مدينة مومباي بالهند على الفندق الشهير في نوفمبر 2008.

وهذه الهجمات حسب المحلل الأميركي تعكس تنوعاً في الأهداف والتكتيكات المستخدمة من قبل الشباب الذين تحركهم الأفكار الجهادية خصوصاً وأن أعمارهم تتراوح بين 24 و35 عاماً.

وعن هجوم فرنسا وتشويه جثة القتل وقطع رأسه وترك رسالة إلى جانبه، يشير بيرغن إلى أن العلم الأسود والأبيض الموجود بالمكان قد يكون لتنظيم الدولة أو للقاعدة، فهما يستخدمان العلم نفسه تقريباً، ولديهما الأسلوب نفسه ولكن العملية تبدو أقرب إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

ونأتي الاعتداءات لتزيد من حالة الخوف والقلق في كثير من دول العالم المتضررة بشكل مباشر وغير مباشر من تحركات التنظيم الذي يبدو أنه يحاول تشتيت الجهود الدولية لمحاربته.

باختصار

◀ تتجه تركيا نحو تشييد مزيد من الجدران على امتداد حدودها مع سوريا لتعزيز الأمن ضد مقاتلي تنظيم داعش والبدء في حملة للتعامل مع مشكلة المعابر الحدودية غير القانونية.

◀ قتل ثلاثة أشخاص وجرح 16 آخرون في تفجير انتحاري نفذته امرأتان في بلدة مايدوغوري شمال شرقي نيجيريا السبت وفق ما ذكرته "البي بي سي".

◀ سجلت كوريا الجنوبية حالة وفاة جديدة جراء الإصابة بفيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية "كورونا"، ليبلغ بذلك إجمالي حالات الوفاة 32 حالة.

◀ قال وزير الهجرة البريطاني جيمس بروكشاير لـ"تيلغراف" أمس أن بلاده ستبني سياجاً أمنياً يمتد أكثر من ميلين عند نفق بحر المانش في شمال فرنسا لإيقاف تدفق المهاجرين.

◀ أعلن رئيس البيرو أولانتا هومالا السبت أنه رفع حالة الطوارئ المطبقة منذ 30 عاماً في إقليم التو هوالاغا (شمال) الأمازوني المشهور بالزراعة غير القانونية للكوكا.

◀ ذكر مسؤولون تايبانيون أمس أن حريقاً اندلع في متجره لالاعاب المائية في العاصمة أسفر عن إصابة 516 شخصاً لا يزال أكثر من 180 منهم في العناية المركزة.

◀ وصف الرئيس البوليفي إيفو مورالس تشيلي بـ"إسرائيل اللاتينية" على خلفية ما اعتبره طموحات توسعية ورفضها حل مشكلة إعادة الأراضي سلمياً.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الشباب نوحهم وتنفيذ مخططاتهم لإرهاب الناس عبر النكاية والإنهاء التي تتبعها ومدى انغماس مؤيديها في عقيدتها.

وتزامنت تصريحات فالس مع ما أشارت إليه مصادر أمنية بأن السلطات بدأت التحقق من ياسين الصالحي المشتبه به في هجوم على مصنع بالقرب من مدينة ليون جنوب شرق البلاد بعد التأكيد من أنه أرسل صورة "سيلفي" عبر هاتفه بجانب رأس مديره المقطوعة.

ويسعى المحققون إلى معرفة إن كان صالحي تحرك منفرداً أو بتواطؤ مع شركاء بعد أن فرضت عملية قطع الرأس الكثير من الأسئلة بهذا الخصوص.

ولأن وقع الفاجعة كان كبيراً، أكد رئيس الوزراء الفرنسي أن العدو الحقيقي الذي تسعى بلاده لقتاله هو الإرهاب والهمجية التي تترصد بها، ولكنها ليست حرباً بين الإسلام والغرب، وأن فرنسا تواجه مستوى متقدم من الخطورة.

وأعاد هجوم الجمعة الماضي إلى الأذهان ما حصل قبل أكثر من ستة أشهر في العاصمة باريس حينما استضافت في السابع من يناير على وقع اعتداء إرهابي هو الأول من نوعه منذ أربعين عاماً.

هذا الاعتداء الجديد حسب متخصصين في شؤون الجماعات الإسلامية يعكس مدى نجاح التنظيمات الجهادية في استمالة

اليونان تستفتي على صفقة إنقاذ تقشفية تخرجها من أزمتها



الاتحاد الأوروبي مهدد بانفراط عقده في حال خرجت اليونان من التكتل

أثينا على أن يصوت عليها البرلمان اليوناني وذلك لتفادي العجز الذي قد يواجهه البلاد عن سداد قرض لصندوق النقد الدولي بقيمة مليار ونصف المليار يورو بحلول غد الثلاثاء.

وأكدت الحكومة في بيان أصدرته عشية اختتام قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل تفاصيل هذا الاقتراح الذي يلحظ خصوصاً تقديم 1.8 مليار يورو كمساعدة عاجلة إلى

الوزراء اليوناني أليكسيس تسبيراس لتمديد برنامج الإنقاذ الحالي من أجل تغطية الفترة المؤدية إلى الاستفتاء.

ووصف تسبيراس في خطاب تلفزيوني وجهه لشعبه "الصفقة" بأنها صعبة وتحمل اليونانيين أعباء جديدة، مضيفاً أن مقترحات الدائنين "تخالف القواعد الاجتماعية والحقوق الأساسية الأوروبية".

وعلق مصدر حكومي يوناني لم يكشف عن هويته قائلاً "من المؤكد أن اقتراح المؤسسات الدائنة، حتى لو لم نأخذ في الاعتبار الإجراءات التقشفية والمدمرة اجتماعياً التي ينص عليها، يخلف ثغرة تمويل كبرى بالنسبة إلى فترة تمديد لخمسة أشهر، كما أنه يؤدي إلى مفاوضات جديدة صعبة وإلى مذكرة جديدة في نهاية العام، وهذا يثير قلقاً كبيراً".

وكشفت وثيقة تفاوض مسربة الجمعة ونقول الحكومة إن الخطة التي اقترحها الدائنين على اليونان مقابل إصلاحات وإصدار تشريعات تقشفية في الموازنة لا يمكن القبول بها لأنها تتضمن برنامج تمويل على 5 أشهر وهي مهلة غير كافية. وأثارت فكرة الاستفتاء غضب الشركاء الأوروبيين الذين رفضوا طلباً من رئيس

أثينا - يتجه اليونانيون الأحد المقبل لإجراء استفتاء على مقترح الدائنين لإنقاذ البلاد من شبح الإفلاس المخيم عليها إن لم تقم بتسديد ديونها، ما يعني أنها مهددة بالخروج من التكتل الأوروبي وتدابيرته ستطال كافة دوله.

وباتي هذا القرار الصعب حسب متابعين بعد أن أيد البرلمان في وقت متأخر السبت مقترح تنظيم استفتاء عرضته الحكومة يتعلق بـ"صفقة" أخيرة قدمها دائنو الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي للبلد الذي قد يشهد عاصفة مالية قبل موعد الاستفتاء.

وأيد الاستفتاء نواب الائتلاف الحكومي المتكون من حزب سيريزا اليساري المتشدد وحلفائه في حزب اليونان المستقلين اليميني وكذلك حزب الفجر الذهبي النيوفازي بجملة أصوات بلغت 178 من إجمالي 300 نائب، فيما صوت ضده 120 ولم يصوت نائبان.

ونقول الحكومة إن الخطة التي اقترحها الدائنين على اليونان مقابل إصلاحات وإصدار تشريعات تقشفية في الموازنة لا يمكن القبول بها لأنها تتضمن برنامج تمويل على 5 أشهر وهي مهلة غير كافية.

وأثارت فكرة الاستفتاء غضب الشركاء الأوروبيين الذين رفضوا طلباً من رئيس



«المعركة الدائرة اليوم في مجلس حقوق الإنسان بجنيف بين المغرب والجزائر، هي استمرار متصاعد لسلسلة المعارك الدبلوماسية في مجلس الأمن الدولي حول نزاع الصحراء»
عبدالفتاح الفاتحي
خبير استراتيجي في قضايا الساحل والصحراء

«قضية الاستفتاء في الصحراء تطرح للنقاش في القمة الأفريقية، ما يجعل جبهة البوليساريو تعول على دعم جنوب أفريقيا لها، كي تخرج من عزلتها الدولية بعد توالي إخفاقاتها دوليا».

محمد نشاطوي
محلل سياسي مغربي

«التوغو تدعم مبادرة المغرب الخاصة بالحكم الذاتي الموسع للصحراء، كما أنها ستفتح سفارة لها بالعاصمة المغربية الرباط في أقرب وقت ممكن».

روبرت دوسي
وزير الخارجية التوغولي



في العمق

المغرب متجذر في محيطه الجغرافي دون إذعان للاتحاد الأفريقي

● دبلوماسية ثنائية ومتعددة الأطراف تجاه البلدان الأفريقية ● مقترح الحكم الذاتي ينال دعم عديد من الدول آخرها التوغو



محاولات تشويه المغرب تبوء بالفشل في ظل كسب مقترح الحكم الذاتي لمزيد من التأييد

◀ **المغرب نجح في رفع وصاية الاتحاد الأفريقي على عدد من الدول التي استطاعت أن تجد لها حيزا دبلوماسيا مستقلا**

المغربية. وهي خطة أشادت بها مختلف الدول المحية للسلام والأمن باعتبارها خطة جدية وقابلة للتجسيد على الأرض متى توفرت لدى الجميع نوايا حسنة وإرادة سياسية في التوصل إلى الحل السياسي، ويأتي الموقف التوغولي الأخير لدعم هذه الخطة رغم كل المساعي التي بذلتها كل من الجزائر وجنوب أفريقيا داخل الاتحاد الأفريقي وخارجه لتشويه سمعة المغرب. وهي مزاعم بثبت التاريخ والواقع، عدم صحتها. ومما لا جدال فيه أن كسب خطة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب لمزيد من المؤيدين داخل الساحة الأفريقية يعتبر انتكاسة للسياسات الانفصالية لجهة البوليساريو والقوى التي تقدم لها الدعم في مختلف المجالات وعلى رأسها القيادة الجزائرية. كما يؤشر على أن محاولات الاتحاد الأفريقي لفرض أجندة الانفصال على الأفرقة لم تتوقف عن التراجع والتاكل منذ مدة غير يسيرة، وهو ما يعتبر عاملا إيجابيا يساعد المغرب لأنه سيسرع في التصاق المزيد من الدول الأفريقية بموقفه وبمبادرة الحكم الذاتي الموسع في الصحراء تحت سيادته.

العام 1991 حيث تمّ التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار والدخول في مسلسل محاولة تطبيق خطة الأمم المتحدة لتنظيم استفتاء تقرير المصير في أقاليم الصحراء، وهو المبدأ الذي قبل به المغرب منذ مؤتمر قمة الوحدة الأفريقية في نيروبي في يونيو 1981، غير أن كل الجهود التي بذلت منذ حوالي ربع قرن من توقيع الاتفاق، قد باعث بالفشل لأصطدامها بمواقف جبهة البوليساريو التي تدعو إلى فصل أقاليم المغرب الجنوبية وتشكيل دولة قزمية فيها تاتمر بأوامر الجزائر. وهو ما اعتبره المغرب خطا أحمر على المستويين الشعبي والرسمي، على اعتبار مسألة الحفاظ على الوحدة الوطنية للشعب المغربي قضية حياة أو موت، كما عبّر عن ذلك العاهل المغربي محمد السادس في أحد خطب ذكرى المسيرة الخضراء بالتأكيد على أن «قضية الصحراء المغربية هي قضية وجود وليست قضية حدود بالنسبة إلى الشعب المغربي قاطبة».

لكن وبعد اقتناعه بعدم إمكانية تطبيق خطة الأمم المتحدة حول تقرير المصير، دعا مجلس الأمن الدولي إلى اعتماد أسلوب المفاوضات السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي متوافق عليه، يمكن أن يضع حدا لهذا النزاع الإقليمي الذي عثر طويلا، وأضحى يهدد المنطقة بأسرها في أمنها واستقرارها. وفي سياق استجابته لهذه الدعوة الأممية، تقدم المغرب عام 2007 بخطة الحكم الذاتي الموسع للأقاليم الجنوبية تحت السيادة

المنوط بها بعد أن تحولت إلى العوبة في يد القيادة السياسية الجزائرية ومن يدور في فلكها من حلفاء واتباع في القارة الأفريقية على وجه الخصوص.

وقد جدد المغرب هذا الرفض، السنة الماضية، عندما دفعت كل من الجزائر وجنوب أفريقيا بالاتحاد الأفريقي إلى اعتماد مبعوث له إلى الصحراء، على غرار منظمة الأمم المتحدة، حيث أكدت الرباط حينها أن ملف الصحراء المغربية يقع تحت عهدة الأمم المتحدة ولا يجوز لأي منظمة إقليمية أو دولية أخرى التدخل والعمل على التأثير في مجرياته، وخاصة إذا كان هذا التدخل من طرف مؤسسة منحازة بصورة مطلقة لأطروحات الجزائر وجبهة البوليساريو الانفصالية، وهو ما أفقدها كل صفة من صفات النزاهة والمصداقية والجدية في التعامل مع قضايا إقليمية في مستوى النزاع الإقليمي المفتعل حول قضية الصحراء المغربية، منذ استرجاع المغرب لأقاليمه الجنوبية منذ جلاء المستعمر الإسباني عنها منتصف سبعينات القرن الماضي.

وعلى الرغم من تلك الجهود المبذولة، إلا أن القيادات الجزائرية عموما لم تكف، منذ ذلك الحين، عن مناهضة المغرب والعمل على نشر حالة من انعدام الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال تسليح وتدريب عصابات مسلحة تنطلق من أراضي تندوف الخاضعة للإدارة الجزائرية لتنظيم هجماتها الإرهابية داخل المغرب. وقد دامت تلك الحرب التي مارستها الجزائر عبر مرتزقة جبهة البوليساريو إلى

وجاء بيان وزارة الخارجية المغربية الصادر إثر اللقاء المغربي التوغولي، لإعادة تأكيد موقف المغرب الثابت من وحدته الترابية ورفض أي تدخل للاتحاد الأفريقي في هذه القضية، مشيرا إلى «أن المغرب قوي بحقوقه، وبمغربية صحرائه، وقوي بوحدته الوطنية وقديسة وحدته الترابية»، مؤكدا أنه «من المحزن أن تستغل الجزائر الاتحاد الأفريقي للمساس بصورة المغرب، وبما تعترف به المجموعة الدولية برمتها حول قضية الصحراء».

وأعرب وزير الخارجية التوغولي، روبرت دوسي، من جهته، عن استعداد بلاده للوقوف إلى جانب المغرب بشأن قضية الصحراء، لافتا إلى أن التوغو تدعم مبادرة المغرب الخاصة بالحكم الذاتي الموسع للصحراء، كما أنها ستفتح سفارة لها بالعاصمة المغربية الرباط في أقرب وقت ممكن.

وتأتي هذه الزيارة في سياق تعزيز موقف المغرب الإيجابي والثابت تجاه مختلف البلدان الأفريقية حيث التضامن الفعّال والعمل على إقامة شراكات في مختلف المجالات هو عنوان المرحلة، دون الاهتمام بمواقف الاتحاد الأفريقي من قضايا المغرب الوطنية. ذلك أن أحد أهداف القوى السائدة فيه يتعلق بالعمل على قطع أواصر العلاقات التاريخية العريقة بين المغرب ومختلف البلدان الأفريقية.

وهو أمر دفع بالرباط إلى اعتماد دبلوماسية ناجعة، ثنائية ومتعددة الأطراف، تجاه البلدان الأفريقية مما ساعدها على رفع وصاية الاتحاد الأفريقي على عدد من الدول التي استطاعت أن تجد لها حيزا دبلوماسيا وسياسيا مستقلا يعبر عن قرارها السيادي بعيدا عن كل تبعية أو وصاية. وهو ما سمح لها بالقيام بخطوات ملموسة على طريق تهم وقبول موقف المغرب المبدئي من قضية الصحراء التي لا تندرج ضمن خانة قضايا تصفية الاستعمار وتقرير المصير التقليدية. ولا يغدو الحديث عن تقرير المصير، في هذا السياق، سوى الترجمة الفعلية لموقف مناهض للوحدة الوطنية المغربية ومعاكسة طموح الشعب المغربي إلى تحقيق مزيد من التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

ثبات على المبدأ

مازال المغرب حريصا في كل المناسبات على التأكيد أن الاتحاد الأفريقي، من وجهة نظر المملكة، ليس إلا منظمة إقليمية فاقدة لأي شرعية أو مصداقية تجاه الصحراء المغربية، لأنها تتحرك باعتبارها طرفا مباشرا في هذا النزاع الإقليمي منذ قبول منظمة الوحدة الأفريقية عضوية «دولة البوليساريو الوهمية»، والذي على إثره انسحب المغرب منها عام 1984 رغم أنه كان عضوا مؤسسا لها، إيمانا منه بأنها لم تعد تلعب الدور التحريري

ما فتئت الدبلوماسية المغربية المتوخاة تجاه البلدان الأفريقية تثبت نجاحها ونجاحتها يوما بعد آخر رغم المحاولات التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي بإيعاز جزائري لعزل المغرب عن محيطه. دبلوماسية ثنائية ومتعددة الأطراف بدأت تؤتي أكلها مع تزايد عدد الدول الأفريقية التي أضحت تؤيد موقف المغرب المتعلق بوحدته الترابية وحقه في السيادة على أقاليمه الصحراوية، وآخرها الموقف التوغولي الداعم للرؤية المغربية.

حسن السوسي

لا يواصل المغرب تحركاته السياسية والدبلوماسية على المستوى الأفريقي لدعم قضية وحدته الترابية وتعزيز أواصر الأخوة والتعاون مع مختلف البلدان الأفريقية. ولا يتعلق الأمر بالجمولة التي قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس في أفريقيا، حيث تم التوقيع على العشرات من اتفاقيات التعاون في مختلف المجالات مع عدد من الدول التي شملتها الزيارة الملكية فحسب، بل يندرج ضمن مختلف زيارات المسؤولين الأفارقة إلى المغرب والمحادثات التي يجرونها مع نظرائهم المغاربة في مختلف المجالات. وقد تكثفت هذه التحركات، خاصة بعد المحاولات الأخيرة التي أقدمت عليها القيادة السياسية الجزائرية للنيل من سمعة المغرب، مستغلة مؤتمر الاتحاد الأفريقي الذي انعقد مؤخرا في جوهانسباغ، لإعادة توجيه أصابع الاتهام بشكل مغرض إلى المغرب تحت زعم وهي تحاول من خلاله الترويج لكون المغرب هو من يقف حجر عثرة أمام الحل السياسي لقضية الصحراء، وأنه لا يختلف في ذلك عن الدول التي تمارس السيطرة والهيمنة في حق الشعوب.

دبلوماسية ناجعة

لأنّ المزاعم التي تسعى القيادة الجزائرية مرارا إلى ترويجها حول المغرب منافية للحقيقة ولا تقوم على أي أساس مادي موضوعي، فلطالما سعى المغرب إلى تفنيدها وردّها على أصحابها من خلال توضيح الصورة للمجتمع الدولي والبلدان الصديقة. وقد اغتصمت وزارة الخارجية والتعاون المغربية، في هذا الصدد، فرصة زيارة وزير الخارجية التوغولي، روبرت دوسي، الأسبوع الماضي، إلى المغرب لإعادة التأكيد على مواقف المملكة الثابتة تجاه قضية الصحراء المغربية ومحاولة تفنيد مزاعم القيادة السياسية الجزائرية في هذا الخصوص.

واعتبر وزير الخارجية والتعاون المغربي صلاح الدين مزوار أن الجزائر لا تتورع عن تشويه صورة المغرب في أفريقيا مستغلة في ذلك الاتحاد الأفريقي لشن حملات دعائية منافية للحقيقة حول الموقف المغربي من النزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية، خلال محادثات أجراها مع نظيره التوغولي حول القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك في مختلف المجالات.

صلاح الدين مزوار:

الجزائر لا تتورع عن تشويه صورة المغرب في أفريقيا



امتعاض أميركي من سياسات أوباما المتراخية في الحرب ضد داعش

بالمئة من المستطلعة آراؤهم عن قلقهم إزاء عدم تمكن القوات الأميركية من التصدي لهجمات تنظيم "داعش"، مقابل 39 بالمئة عبروا عن ارتبايحهم للخطوات الأميركية. وتأتي ضغوط الرأي العام الأميركي على إدارة أوباما في وقت تبدو فيه الإستراتيجية الأميركية في المنطقة غير واضحة ومتناقضة، فمع استبعاد إيران من تشكيل التحالف الدولي لمحاربة "داعش" في العراق وسوريا؛ وجدت الولايات المتحدة نفسها أمام شبه تحالف آخر ضمني لكنه يبدو إجباريا مع إيران لمحاربة التنظيم في العراق، وذلك بالسكوت على مشاركة قوات "الحشد الشعبي" المدعومة من طهران والتي تجد نفسها جنبا إلى جنب معها في ظل وحدة العدو، رغم علمها جيدا بأن ما يهيمها لاحقا ليس مصلحة العراق وأهله بقدر ما يعينها تنفيذ أجندة إيران التوسعية. هذا ويبدو أن هذا الجدل حول الإستراتيجية الأميركية بشأن محاربة تنظيم "داعش" سوف يمتد لفترة من الزمن، في ظل ارتباطها، في جزء منها، باتجاهات العلاقة مع إيران، التي لا يمكن إغفال دورها في كل من العراق وسوريا، ومدى ما تمثله من تهديد للمصالح الأميركية في المنطقة، وهي علاقة بدورها مثيرة للجدل في الداخل الأميركي، على خلفية الانقسام حول مدى إمكانية ضرورة التوصل لاتفاق نووي مع طهران.



دور الميليشيات الموالية لإيران في العراق في تنام مطرد في ظل التلكؤ الأميركي

«سي إن إن» الإخبارية، ونشرته على موقعها في 2 يونيو 2015؛ حيث حصل 44 بالمئة من المشاركين في هذا الاستطلاع سياسات الرئيس أوباما مسؤولية الوضع الراهن في العراق. كما أبدى 61 بالمئة تشككهم إزاء سير الحملة الأميركية ضد "داعش".

وكذلك الأمر مع استطلاع ثالث أجرته جامعة "كوينبييك" الأميركية، ونشرت نتائجه في 5 مارس 2015، حيث عبر فيه 53

استخدام الولايات المتحدة للقوة العسكرية للقضاء على التنظيم مرة واحدة وإلى الأبد؛ فإن ثمة انقسامًا في الرأي حول ذلك بين من لهم انتماء حزبي، حيث عبر 69 بالمئة من الجمهوريين عن تأييدهم لمثل هذا الرأي، في مقابل 50 بالمئة من المستقلين، و48 بالمئة من الديمقراطيين.

وتأتي نتائج هذا الاستطلاع متوافقة إلى حد كبير مع استطلاع آخر أجرته شبكة

حرجة تفرضها انتقادات الداخل الأميركي الموجهة لسياساتها في ملفات داخلية وخارجية كثيرة، وفي مقدمتها إستراتيجية محاربة "داعش"، خاصة في ظل عدم قدرة التحالف الدولي حتى الآن علي تحقيق نجاحات ملموسة، في الوقت الذي تشير فيه بعض التقديرات إلى وجود ما يقرب من 3000 خبير ومستشار أميركي لدى الجهات العراقية لتقديم النصح والمشورة بشأن محاربة القوات العراقية للتنظيم.

وفي استطلاع للرأي العام الأميركي أجرته شبكة "فوكس نيوز" الإخبارية، ونشرته على موقعها في 5 يونيو 2015، أشارت النتائج إلى أن 66 بالمئة من الأميركيين المستطلعة آراؤهم قد عبروا عن عدم ثقتهم في امتلاك الإدارة الأميركية رؤية وإستراتيجية واضحة قادرة على إلحاق الهزيمة بتنظيم "داعش"، بينما رأى 41 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع أن أوباما على استعداد لبلد ما بوسعه لهزيمة التنظيم، فيما رأى 53 بالمئة أن الأخير ليس على استعداد لذلك.

وأشارت نتائج الاستطلاع كذلك إلى وجود تأييد - وإن كان محدودًا - لإرسال قوات برية إلى العراق، حيث وافق 51 بالمئة فقط على ذلك، بينما أيد 43 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع تزويد العراق بالأسلحة لمحاربة التنظيم. وعلى الرغم ممّا أوضحته النتائج من أن أغلبية أميركية (57 بالمئة) تؤيد

القاهرة - ما فتئت السياسة التي تتبناها الولايات المتحدة الأميركية لمحاربة تنظيم "داعش" في العراق تثير جدلا واسعا في ظل تقدم التنظيم على الأرض، وتحقيقه لاخترافات نوعية مكنته من بسط سيطرته على مدن ومحافظات عراقية مهمة كان آخرها مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار، على الرغم من قيادة واشنطن للتحالف الدولي المكلف بشن غارات جوية على معاقل التنظيم في الأراضي العراقية، وفق ورقة بحثية صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة.

وقد دفعت هذه المعطيات العديد من الأطراف، داخليا وخارجيا، إلى اتهام واشنطن بعدم الجدية في محاربة داعش، لا سيما وأن الدور الذي باتت تمارسه إيران عسكريا وبشكل علني في العراق قد وضع الأولى في وضع حرج بعد استبعاد طهران من التحالف الدولي، في حين تحقق قوات "الحشد الشعبي"، المدعومة من إيران، تقدما في بعض المدن التي تتم استعادتها من تحت سيطرة داعش.

ويبدو أن ثمة استياء شعبيا أميركيا بدا يتبلور تجاه الإستراتيجية الأميركية لمحاربة "داعش"، وهو ما أشارت إليه عدة استطلاعات لقياس توجهات الرأي العام الأميركي أجريت في الفترة الأخيرة.

وتنمر إدارة الرئيس باراك أوباما بغفرة



«عملية سوسة هي نتيجة تراخي الحكومة الحالية التي وعدت بحرب شاملة على الإرهاب، لتسمح إثر ذلك لحزب (حزب التحرير) لا يعترف بالوطن أن يعقد مؤتمرا ترتفع فيه الراية السوداء».

سامي الرمادي
خبير اقتصادي تونسي

«العملية الإرهابية التي شهدتها منطقة سوسة الساحلية السياحية تعد بمثابة الضربة القاضية والموجعة للسياحة التونسية والاقتصاد الوطني برمته».

هادي حمدي
خبير في القطاع السياحي

«لن نتمكن من مقاومة الإرهاب ومحتضنوه يتصدرون المنابر الإعلامية والمسيرات التنديدية، فالإرهاب لا يمكن أن يختزل في الضاغط على الزناد فقط، بل يتجاوز له من مول ومن احتضن».

عصام الدردوري
رئيس المنظمة التونسية للأمن والمواطن



في الغمق

سياسة اليد المرتعشة تجاه مكافحة الإرهاب تقرب تونس من فكي داعش

● نداء تونس مهدد بفقدان مصداقيته بتحالفه مع الإسلاميين ● مرونة السلطات تسهل على الجهاديين تكثيف نشاطهم



الإرادة الشعبية وحدها لا تكفي لمكافحة الإرهاب في ظل عدم وجود التزام حكومي حقيقي

هجوم سوسة هو استكمال لإستراتيجية الإرهابيين التي أصبحت تستهدف كل جوانب حياة التونسيين

معركة أمنية، تدور رحاها مع وحدات الجيش وقوات الأمن الذين تصفهم بـ"الطاوagيت" وهي تسمية "تستبج دماءهم"، لذلك ركزت تلك المجموعات منذ عام 2012 على قتل وزيح الجنود والأمنيين باعتبارهم "حماة نظام الحكم". وقادت العقيدة الأمنية لتلك الجماعات إلى "إحداث جهاز أمني" يتولى تأمين المسائل الاستخباراتية والتزويد بالمعطيات لضمان نجاح "الغزوات". ولم تكن تقديرات تلك الجماعات بخاطئة، بل إنها تعكس على خلاف ما لا يراه عدد من السياسيين، أنهم يتحركون وفق خارطة أمنية واضحة لديهم تمكّنوا من رسمها بتجنيد العشرات من عناصر الخلايا المزروعة في الأحياء الشعبية وفي قلب العاصمة أيضا. وهي خلايا على معرفة دقيقة بتونس. وكان الأمنيون التونسيون يطلقون من حين لآخر صيحة فزع، مشددين على أنهم يخوضون حربا غير متكافئة مع المجموعات الإرهابية لا من حيث العتاد والتجهيزات ولا من حيث توفر المعلومات الاستخباراتية، حتى أنهم لم يترددوا عامي 2012 و2013 في اتهام حكام تونس الجدد بانهم "يفتقدون للإرادة

إلى التراب التونسي بمساعدة من قبل الجماعات الجهادية الليبية، وفي مقدمتها "قوات فجر ليبيا"، التي تسيطر على المعابر الحدودية بين البلدين. ويضيف الخبراء أن "غزوة باردو" تعد بالنسبة لتنظيم "داعش"، "فتحا لا لتونس العاصمة فقط، وما يحمله من دلالات سياسية وأمنية ودينية واقتصادية"، وإنما هو "إعلان حرب من تنظيم يسعى إلى إقامة إمارة تابعة له في شمال أفريقيا". وتوقع الخبراء أن مقالاتي تنظيم الدولة باتوا بعد هجوم باردو "أكثر ثقة في أنفسهم" على اختراق المنظومة الأمنية لتوجيه ضربات أخرى تستهدف بالخصوص المدن السياحية مثل الحمامات وسوسة والمهدية.

وكان هجوم باردو "رسالة قوية" من خلايا تنظيم "الدولة" في تونس إلى التنظيم الأم بسوريا والعراق بأن جهادي تونس لم يبايعوا أبا بكر البغدادي نظريا فحسب، وإنما يبايعوه عمليا على "زرع نواة" له في تونس قادرة على توجيه ضربة موجعة للبلاد. وفي ظل هشاشة الوضع العام اجتماعيا وأمنيا، تسلسل أكثر من 600 جهادي عادوا إلى تونس قادمين من مالي وحوالي 1400 جهادي قدموا من سوريا والعراق خلال عامي 2013 و2014 حاملين معهم "خارطة جديدة" لمنطقة المغرب العربي تجعل من تونس "دار جهاد".

رسالة دموية جديدة

جاء الهجوم على سوسة كنتيجة لـ"مرونة السلطات في تعاملها مع الجهاديين"، وفق عدد من المحللين، وهي مرونة سهلت على الجماعات الجهادية تكثيف نشاط خلاياها التي يقدرها الخبراء عددا بـ 180 خلية، حتى أنها جندت 1200 شخص خلال عام 2014، وحاولت تسفيرهم إلى سوريا والعراق غير أن السلطات الأمنية منعتهم.

ولئن صدم هجوم سوسة السياسيين وفاجأ الأمنيين، إلا أنه لم يصدم الخبراء ولم يفاجئ غالبية التونسيين الذين كثيرا ما حذروا من مخاطر الجماعات الجهادية التي قويت شوكتها خلال السنوات الأخيرة، ويبدو أن جهاديي تنظيم "الدولة الإسلامية" قد استنزفوا الكثير من الوقت والجهد والتخطيط للقيام بهجوم سوسة، ليؤكدوا أولا أن الضربات التي تلقوها من وحدات الجيش وقوات الأمن لم تشل نشاطهم ولم تمزق تنظيمهم، وليؤكدوا ثانيا وهو الأهم أنهم يمتلكون من الروح القتالية ومن الجهوية ما يجعلهم قادرين على اختراق كل الخطط الأمنية بل اختراق حتى المناطق الحمرية لتنفيذ عمليات إرهابية نوعية في المدن الكبرى، لما تنقله من رمزية سياسية واقتصادية وأمنية.

ويرى الخبراء أنه لا يمكن فهم الهجوم على سوسة بمعزل عن "العقيدة الأمنية" التي تتبناها المجموعات الإرهابية، إذ تعتبر أن "معركتها ميدانيا على الأرض هي الأساس

يثبت حجم الخسائر التي أسفر عنها الهجوم الإرهابي الأخير الذي شهدته مدينة سوسة التونسية، وطريقة تنفيذه، أن السلطات الرسمية بمختلف أجهزتها تعاني نوعا من الارتباك والعجز الذي تسببت فيه سياسات حكومات ما بعد الثورة، بما فيها الحكومة الحالية. عملية ترفع حجم التحديات أمام حكام تونس، وعلى رأسهم حزب حركة نداء تونس، الذي اختاره التونسيون وأعطوه ثقتهم ليعيد لهم الأمل والأمن والاستقرار، لا لكي يتحالف مع الإسلاميين الذين يهددون مستقبلهم ومستقبل بلادهم.

تونس خلال الانتخابات "ملاذا" لغالبية التونسيين من تسونامي جهاديين يسعون إلى تمزيق النسيج الاجتماعي وتفكيك مؤسسات الدولة وضرب الحريات، وهو ما يفسر أن أكثر من مليون امرأه صوتت له لحماية مكاسبها التي أصبحت مهددة من طرف مشروع الإسلام السياسي. غير أن "ملاذ" القوى الديمقراطية، فقد الكثير من صدقيته بعد أن تم إشراك حركة النهضة الإسلامية في حكومة الحبيب الصيد، ونكث عهوده الانتخابية بأنه لن يتحالف مع الإسلاميين وإنما سيتحالف مع القوى الديمقراطية.

وغذى إشراك النهضة في الحكومة "توجسا" لدى غالبية التونسيين بأن نداء تونس قد "خان" أصوات الناخبين وأنه ليس بـ"الملاذ الأمن" من مخاطر الجماعات الإسلامية، وراوا في إشراك النهضة في الحكومة مؤشرا قويا على "نوع من التسامح" تجاه تلك الجماعات. ولم يتردد السياسيون في التأكيد على أن إشراك النهضة تم بـ"دافع أمني" أكثر منه سياسي، مشددين على أن قائد السبسي "مهندس عملية الإشراك" راهن على النهضة باعتبارها القوة الانتخابية الثانية لتنفيس حالة الاحتقان التي تعصف بالبلاد وتهدئة الأوضاع المتوترة، كما راهن على دورها في "ترويض" الجماعات الجهادية وإقناعها بأن الحكومة ستتعامل بـ"مرونة" معها في إطار "وحدة وطنية" كرسالة "طمأنة" للجماعات المتشددة من جهة ورسالة "طمأنة" للشعب بأن "حكومة الصيد الائتلافية هي حكومة قوية قادرة على تسيير شؤون البلاد وإنقاذها من أزمة خانقة"، من جهة أخرى.

غير أن رسالتي الطمأنة "احترقنا" قبل وصولهما، حيث بدا أداء الحكومة خلال الأشهر الماضية "ضعيفا" و"دون تطلعات" غالبية التونسيين، بسبب خلافات عميقة داخل الأحزاب المؤتلفة. وهي اختلافات كثيرا ما تكتمت عليها حكومة ائتلاف هش تعصف بها تناقضات حادة بين إسلاميين يسعون إلى تنفيذ مشروع الإسلام السياسي وبين علمانيين يرون أن إنقاذ تونس من أزمتها لن يكون إلا بالنأي عن الإسلام السياسي وتنفيذ مشروع وطني ينبنى على قيم الحداثة وحرية الضمير التي نص عليها الدستور.

سياسة اليد المرتعشة

فيما كانت الحكومة التونسية تنتهج سياسة اليد المرتعشة تجاه الجماعات الجهادية، كانت قيادات تلك الجماعات العائدة من سوريا والعراق ترص صفوفها وتنشط في إطار خلايا منتشرة في أغلب مناطق البلاد، وخاصة في الجهات المحرومة وفي الأحياء الشعبية حتى أنها "نجحت" في نقل هجماتها من مرتفعات سلسلة جبال الشعايب إلى البلدات والقرى في تحول نوعي خطير، أكده هجوم المتحف الأثري بباردو الذي خلف حوالي 70 ضحية بين قتيل وجريح. وعلى الرغم من أن "مخطط الزحف نحو المدن" بدا واضحا، إلا أن السلطات السياسية والأمنية لم تتخذ أي إجراءات صارمة لتحصين المدن من هجمات مؤكدة، كثيرا ما حذر منها الخبراء الذين ما انفكوا يشددون على أن "هجمات المجموعات الإرهابية في الجبال وفي القرى هي تمهيد للقيام بـ"ضربات نوعية موجعة تستهدف المدن الكبرى".

ومع اختراق الخطر الإرهابي للمربع الأمني الذي كثيرا ما اعتبر "خطا أحمر"، ويعد محرارا أمنيا بامتياز، وتنفيذ أول عملية إرهابية وأخطرها في تاريخ البلاد في مُجمع لقصور تضم المتحف الوطني رمز ثراء حضارتها وثرائها ومقر البرلمان رمز سيادتها وتجربتها الديمقراطية وقلته للعشرات من السياح في منطقة باردو، وسط العاصمة، يكون تنظيم "الدولة الإسلامية" قد أعلن الحرب رسميا وعمليا على تونس في "غزوة" أجمع الخبراء السياسيون والتونسيون على أنها فحقت البلاد على كل الاحتمالات، بما فيها "عمليات" أخرى أشد وأكثى قد تزج بالتونسيين في حالة حرب شبيهة بما يحدث في الجارة ليبيا التي تحولت خلال الأشهر الأخيرة إلى "خزان" للمقاتلين التونسيين العائدين من سوريا والعراق الذين يتسللون

لا تونس - بدا الهجوم الإرهابي على فندق بمدينة سوسة السياحية التونسية مؤشرا قويا على أن "سياسة اليد المرتعشة" التي انتهجتها حكومة الحبيب الصيد الائتلافية بين إسلاميين وعلمانيين تجاه الجماعات الجهادية، زجت بالبلاد بين فكي تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي أعلن تبنيه للهجوم الدموي، معتبرا إياه "غزوة نوعية موجعة" و"رسالة مخضبة بالدم إلى المرتدين في تونس ومن خلفهم أربابهم في حلف الصليب". الأمر الذي قاد القوى الديمقراطية في البلاد إلى مطالبة الحكومة بـ"الضرب من جديد" ضد مختلف الجماعات الجهادية التي "استباحت تونس دولة وشعبا".

ويجمع التونسيون من أحزاب سياسية ديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني ومواطنون على أنه "ما كان للتنظيمات الجهادية القيام بهجوم سوسة وغيره من الهجمات الموجعة لولا حالة استخفاف السلطات بخطورة تلك التنظيمات على كيان الدولة وأمن المجتمع، وغياب إرادة سياسية قوية تجعل من الإرهاب أولى أولويات الحكومة التي ائتمنتها الشعب على أمنه واستقراره".

وأجج هجوم سوسة الذي خلف 39 قتيلًا و39 جريحا أغلبهم من السياح الأوروبيين، غضبا شعبيا على السلطات التي "تسامحت كثيرا" تجاه الجماعات الإسلامية التي قويت شوكتها مستفيدة من هشاشة الوضع العام بالبلاد ومن غياب إستراتيجية كفيلة لا بتفكيك خلايا تلك الجماعات فقط، وإنما بـ"اجتثاث" الإرهاب فكريا وممارسة، بعد أن استفحل في مختلف مناطق البلاد وفرخ في العشرات من المساجد التي استولى على منابر جهاديين وجعلوا منها أوكارا لنشر خطاب تكفيري يحرص على العنف والكراهية. وفي مؤشر على استشعار الحكومة بأن أمن تونس بات بين فكي الجهاديين، بحث حبيب الصيد خلال لقائه، السبت، بالأمناء العامين للأحزاب السياسية "إمكانية الإعلان عن حالة الطوارئ القصوى بالبلاد".

شكوك متنامية

اكتفت الحكومة التونسية خلال الأشهر الثلاثة الماضية بالتركيز على تفكيك عدد من خلايا الجماعات الجهادية، وروّجت كثيرا إلى أنها تقود جهودا لمكافحة الإرهاب دون أن تتخذ "موقفا سياسيا شجاعا" يرفض أي نشاط للجماعات التي تتبنى فكريا جهاديا لا يؤمن لا بحدنية الدولة وسيادتها وهيبتها ولا بنمط المجتمع التونسي الذي تساوره "شكوك" حول مدى صدقية السلطات في شن "حرب حقيقية" على ظاهرة الإرهاب. ويرى السياسيون أن تلك الشكوك مشروعة، باعتبار أن الناخبين التونسيين صوتوا خلال الانتخابات التي جرت في الخريف الماضي لفائدة نداء تونس ومؤسسه الباجي قائد السبسي من أجل "إنقاذ تونس من مخاطر الإسلاميين على مكاسبهم السياسية والاجتماعية والأمنية التي قادت بها دولة الاستقلال منذ العام 1956 بقيادة الزعيم الحبيب بورقيبة، الذي كان يصف جماعات الإسلام السياسي بـ"الجرائم" التي تسعى إلى نخر المشروع وطني الحداثي من خلال فكر متشدد يتناقض كل التناقض مع الفكر الإصلاحى المتسامح والمعتدل الذي قاده مصلحون تونسيون منذ منتصف القرن التاسع عشر.

وروج نداء تونس الذي تأسس عام 2012 لنفسه بأنه "قوة سياسية علمانية" تأسست لمجابهة الإسلاميين الذين قال عنهم إنهم يسعون إلى استهداف الدولة المدنية ومكاسب التونسيين من خلال مشروع ظلامي يهدف إلى الرجوع بالبلاد إلى العصور السايغ، وهو ما يفسر نجاحه خلال عامين من تاسيسه في استقطاب تيارات ديمقراطية وكفاءات متخصصة في جميع المجالات. وبدا نداء

الجهاديون العائدون إلى تونس

من مالي وسوريا والعراق يحملون

معهم خارطة جديدة تجعل من

تونس «دار جهاد»

ويبدو أن هجوم سوسة "عمق لدى نداء تونس الذي يقود الحكومة بعد أن ائتمنته الناخبون على أمن البلاد الشعور بمخاطر الإسلاميين"، حيث اعتبر أن "الحرب التي يشنها الإرهابيون هي حرب موجهة ضد الشعب ومصادر رزقه وقوته واقتصاده مثلما هي موجهة ضد دولته ومؤسساتها".

ويرى الخبراء الأمنيون والعسكريون أن تونس تخطو نحو "حرب مصيرية" ضد جماعات الإسلام السياسي بجميع تنظيماتها وعناوينها لن تقودها وحدات الجيش وقوات الأمن فحسب، وإنما ستساهم فيها كل القوى الديمقراطية ومختلف فئات المجتمع من خلال تجفيف الحاضنة الاجتماعية للجهاديين.

ويشدد الخبراء على أن كسب تونس لمعركتها ضد الجماعات الجهادية مرتبط أولا بإرادة سياسية قوية تجتث ظاهرة الإرهاب من أصولها، وثانيا بدعم سياسي وعسكري وأمني من قبل الدول الغربية، والثالثا بالأوضاع المتأزمة في ليبيا.

مجزرة سوسة..

استكمال لفاجعة باردو

ص 8

الاعتداءات الإرهابية توجه ضربة

قاسية للاقتصاد التونسي المتعثر

ص 11

هجوم بالرصاص على فندق في تونس

8 بريطانيين وبلجيكية وألماني من بين الضحايا الـ 38 للهجوم





«قرار غلق المساجد في تونس أو استعادة السيطرة عليها غير كاف، لا يمكن محاربة الجماعات التي تستعمل التكنولوجيا كوسائط لنشر خطابها، بالتسبب بفراغ في الحقل الديني».

حمزة المؤيد

الباحث التونسي في مركز كارنيغي للشرق الأوسط

«يجب توحيد المجتمع التونسي في مواجهة الإرهاب على الصعيد الأمني والسياسي والثقافي، ولا يجب ترك مساحة للمتشددين في الأحزاب أو المساجد أو الشارع التونسي».

محمد الطرابلسي

نائب مدير منظمة العمل الدولية في شمال أفريقيا

«التشجيع المهيّب لشهداء العمل الإرهابي يمثل رسالة لمن يضمرون الشر لهذا البلد الآمن بأن الكويت قادرة على دحر الإرهاب بقوة أبنائها وتمسكهم بوحدتهم».

فيصل الملتقم

وكيل قطاع الإعلام الخارجي بوزارة الإعلام الكويتية



سعيد ناشيد



مجزرة سوسة.. استكمال لفاجعة باردو



أمين بن مسعود

□ حالة من المكاسرة تعيشها الدولة التونسية مع التخفيضات التكفيرية الساعية إلى سحب نموذج "الدولة الفاشلة" على تونس، وتعميم الوضع الليبي على كامل أقطار المغرب العربي وشمال أفريقيا. تحمل العملية الإرهابية في سوسة -التي أفضت إلى مقتل 39 سائحاً من جنسيات متنوعة- العديد من المعاني والدلالات، إذ أنها تمثل الحلقة الثالثة من الحلقات الأربع المكونة لإستراتيجية الإرهابية المتجسدة في: أولا ضرب المؤسسة الأمنية والعسكرية وإرباكها لإدخال البلاد في دوامة من الفوضى والاضطراب، ثانيا استهداف الشخصيات الاعتبارية والرمزية ذات الوزن السياسي والفكري قصد خلق جو من الفتنة بين الأطراف السياسية، ثالثا ضرب مواطن الثروة في البلاد واللبينات الأساسية للاقتصاد الوطني، رابعا الزج بالبلاد في دوامة من الدم عبر التفجيرات الانتحارية والعبوات الناسفة، وهي مرحلة السقوط بعد الاستنزاف.

اليوم، تعيش تونس المرحلة الثالثة بدمارها ودمائها، من خلال استهداف "السياحة" التي تمثل الخزان الإستراتيجي للاقتصاد الوطني والخيار الأساسي لتأصيل التنمية عبر إصرار التنظيمات التكفيرية على اغتيال السياح الأجانب بما يتضمنه هذا الإجراء من مغزيتين حساسين، المغزى الأول هو القضاء التام على حالة الفتنة الدولية والإقليمية التي انبثقت عن حادثة باردو في 18 مارس الماضي نتيجة لتضامن عالمي مع دولة الربيع العربي، أما المغزى الثاني فهو تصوير البلاد على أنها دولة فاشلة عاجزة عن تأمين الحد الأدنى من الحماية الأمنية لقطاع حيوي وإستراتيجي يقاتل منه أكثر من 400 ألف تونسي، وبالتالي فإنّ عملية "سوسة" الإرهابية هي في المحصلة استكمال لمجزرة باردو من حيث الأهداف والمقاصد.

والحقيقة في هذا المفصل أنّ تونس التي خسرت في 2015 أكثر من 21 بالمئة من نسبة السياح الذين تقاتروا على البلاد في ذات الفترة من السنة الماضية، وتونس التي فقدت أكثر من خمسين بالمئة من السوق السياحية الأوروبية تقف اليوم عند عتبة "كارثة" سياحية ذات تداعيات مؤلمة على مؤسسات الدولة ككل انطلاقا من شبكة النقل الجوي والبحري وليس انتهاء بقطاع الصناعات التقليدية، الأمر الذي يلزم كافة الفاعلين الرسميين وغير الرسميين في البلاد لبلورة مروحة من البدائل الاقتصادية في سياق إقليمي حسّاس وفضاء محلي أكثر حساسية.

المفارقة في هذا المفصل التفسيري أنّ التنظيمات التكفيرية تمتلك إستراتيجيات للهدم والتقويض في عالمنا العربي، وتتوفر على وصفة للدمار في كل قطر بما يتماشى مع طبيعته الفكرية والسياسية وبما يستجيب لـ"تنافضاته" الإثنية والسوسيولوجية، في حين أنّ الدول المكتوية بنار الإرهاب لم تؤصل بعد إستراتيجيتها شاملة لمكافحة التطرف والإرهاب تبدأ من الفكر والوجدان ولا تنتهي عند الميدان، وهو ما عبر عنه للأسف الرئيس التونسي الباجي القايد السبسي بقوله إنّ "مكافحة الإرهاب تقتضي بناء إستراتيجية شاملة"، ما يعني أنّ البلاد عاشت رحا من محاربة التنظيمات التكفيرية في إطار من الارتجالية والتخبط.

وهي مقدمة قد تفسّر للتونسيين حالة "التطبيع" الشعبي والإعلامي مع الدم التي بدأت في نخر الرأي العام التونسي بعد فترة قصيرة من الاستغراب والتنديد والشجب. وهي مقدمة قد تحلل أيضا تكرار مشهدية "الغيااب والعتاب" التي باتت تطبع الواقع التونسي بعد كل عملية إرهابية، حيث تركّز القنوات الفضائية بثها وبرمجتها على مناقشة "العملية" الإرهابية المستجدة، وتحليل سياقاتها وتداعياتها، ثم تطوى القضية دون إنجاز أي فعل ملموس يحوّل الفعل التونسي إلى فعل استباقي قادر على الضرب في العمق واستشراف الأوضاع قبل حصولها، وليس منكبا على الانفعالية الجوفاء والضعيفة كما هو حاصل حاليا. لا يمكن للحرب على الإرهاب أن تنجح في ظلّ حالة من الاسترخاء القانوني والأمني والاستخباراتي وفي مناخ من الإضرابات والاعتصامات العشوائية. ذلك أن الحرب على الإرهاب لا تبدأ من تصويب البندقية في وجه العدو، بل هي تنتهي إلى هذا المأل بعد أن بنت "اقتصاد حرب" و"ثقافة مواجهة".

* كاتب ومحلل سياسي تونسي



يوم الجمعة 26 يونيو -وقد نفذها مسلمون من جنسيات مختلفة- وتسببت في سقوط العشرات من الشهداء، تحمل رسالة صريحة واضحة تقول: إنّنا موجودون في كل مكان، قادرون على فتح جبهات عدة في نفس الآن، قادرون على تشتيت جهودكم واستنزافكم. وهنا جوهر المسألة، فهل يتعلق الأمر بأفة قادرة على التوغل في كل مكان؟ أم أن الداء متوغل كامن ينتظر في كل مرّة ساعة الصفر؟ الاعتداء الأول استهدف مصنعا للغاز في مدينة ليون الفرنسية عبر ذبح رب المعمل ومحاولة تفجير المصنع، الاعتداء الثاني استهدف مسجد الإمام الصادق في الكويت عن طريق تفجير انتحاري أثناء صلاة الجمعة؛ الاعتداء الثالث استهدف فندقا سياحيا بمحافظة سوسة في تونس بواسطة إطلاق النار.

وبهذا النحو تبدو الضربات الثلاث مدروسة وموجهة، من حيث الزّمان، اختارت يوم جمعة من شهر رمضان لإضفاء مزيد من الشرعية الدينية على الجرائم الإرهابية؛ ومن حيث الأهداف: يندرج اعتداء الكويت ضمن مخطط طويل لإشعال الفتنة الطائفية في دول الخليج، ويندرج اعتداء تونس ضمن مخطط طويل لضرب السياحة في شمال أفريقيا وضرب أي تقارب حضاري بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط؛ ويندرج اعتداء فرنسا ضمن مشروع يبتغي إجهاض فكرة اندماج المسلمين في مجتمعات "دار الحرب"، أي الحضارة الغربية.

إنّنا أمام وحش جحيمي يوشك أن يلتهمنا فلا يترك منا أثرا باقيا غير الخراب. غير أن المواجهة لا تزال ممكنة، لكن شريطة أن ندرك كيف أنّ الوحش اللعين كان ولا يزال ينمو بين أحشائنا في صمت وكنمان، مستغلا هشاشتنا وضعف جهاز مناعتنا، وهذا بسبب الخطاب الفقهي "الرسمي"، وشبه الرسمي، المفعع بمناهضة الحريات الفردية وحقوق الأقليات والمساواة الكاملة مع المرأة. هنا مرتبط الفرس. وفي هذه القضايا، كلنا مُهدّدون وكلنا مُدانون.

* كاتب مغربي

وطرابلس بعفوية وتلقائية كما اعتادوا كلما أسيء إلى الإسلام من طرف شخص غير مسلم؛ لماذا لا يتظاهرون تنديدا بجرائم وحشية يعتبرونها مسيئة لدين الرّحمة والوسطية والاعتدال؟ لماذا لم يدع الإسلاميون المعتدلون -إن بقي بينهم من معتدلين- إلى الاحتجاج على جرائم الإرهاب التي تسيء لهم قبل غيرهم، أو هكذا يفترض؟ لماذا لم يستنفر شبوخ الفضائيات الناس للخروج في مظاهرات لنصرة إسلام الرحمة والسماحة والتبرؤ من القتلة الإرهابيين؟

وعلى افتراض أن المسلمين أبرياء من الإرهاب براءة الذئب من دم يوسف، وأنّ الإسلام أشدّ براءة منهم، وأنّ الإرهاب في الأخير صناعة صهيو-أميركية، أو صهيو-ماسونية، لغاية ضرب الإسلام وتهديد أمن المسلمين وتشويه عقيدتهم كما يردد هواة نظرية المؤامرة، اليس هذا مبررا كافيا للخروج في مظاهرات عارمة ضدّ هذا الإرهاب الصهيو-أميركي أو الصهيو-ماسوني، أم أنّ خيط الكذب على الذات قصير جدا؟

بكل بساطة فهذا هو السؤال: أيها المسلمون لماذا أنتم مشلولون أمام إرهاب يسيء لدينكم؟

هنا بالذات تكمن ثغرة كبرى في جدار الأمن الثقافي، وهي نقطة الضعف الأهم في الحرب على الإرهاب، ثغرة يكرسها ويرسخها خطاب ديني مهيمن في المساجد والمنابر والمدارس ووسائل الإعلام، خطاب كان ولا يزال ينمّي ثقافة الكراهية والحدق والشماتة والتشفي، ويسترخض حياة "الكفار" و"أهل البدع" على قاعدة الولاء والبراء، بل يسترخض حياة الإنسان برمتها على قاعدة "كراهة الدنيا وحب الموت" وأنّ الدنيا لا تساوي عند الله "جناح بعوضة"، وما شابه ذلك من مرويات. وبعد هذا، كيف يمكن بناء مشروع حياتي طموح أو مشروع مجتمعي لتنمية مستدامة أو مشروع إنسانيّ لعولة منصفة وعادلة فوق "جناح بعوضة"؟ هنا ممكن الخلل داخل بنية الخطاب الديني للمسلمين. الضربات الإرهابية التي نفذها تنظيم داعش -أو نفذت باسمه- بنحو متزامن في كل من الكويت وتونس وفرنسا

□ رغم العنف الذي يغمر الأجواء، رغم التطرّف الذي يملأ الأرجاء، رغم الخوف الذي يقتل الرّجاء، ساظل مقتنعا بوجود مسلمين سلميين مسالمين غير متعصبين هم الأغلبية فيما أظن.

لا يمكنني نكران وجودهم فإنهم أهلي وأصدقائي وجبراني، وأنا واحد منهم. ولولا وجود هؤلاء المسلمين الطيبين العاشقين للشمس وغير الجاحدين بنعمة الحياة ما وجدت البهجة العارمة في مراکش، وما وجدت الدعابة الدائمة في القاهرة، وما وجدت الحيوية المحترمة في دبي، وما وجدت الابتسامة المحمومة في جكرتا، لولاهم ما وجدنا نحن الهائمون في دروب الحياة كفاحا من أجل الخبز والحب والحرية، وسويغات سعادة نغنمها أحيانا وننعم بها في زحمة الأوقات، لولاهم لكان كل شبر من أوطاننا خرابا في خراب منذ الأزل إلى الأزل. وهذا عندما نتكلم عن نصف الكاس الممتلئ. غير أن الإفراط في التفاؤل يحتاج إلى غباء مفرط في واقع ينخفض فيه مستوى النصف المملوء من الكأس وينحدر من درجة إلى درجة. إن الإفراط في التفاؤل هو الفخ الذي يقع فيه الكثيرون. وهذا لا يليق. طبعاً لا أنكر وجود أغلبية عاقلة غير متعصبة، أغلبية لا يمثل الدين عندها أي عصاب وسواسي، أغلبية تمتدّ من أرض السينغال إلى أرخبيل أندونيسيا، لكن ليس بوسعي في المقابل أن أغاضى أو أغض الطرف عن سؤال كبير لا أحد من المسلمين أجاب عنه. إنه السؤال الذي لا يجيب عنه المسلمون. وغياب الإجابة يساهم في إفراغ نصف الكاس المملوء. ما السؤال؟

لا أحد ينكر هذا: الإرهاب التكفيري المعولم يشوه صورة الإسلام، ويسيء لسمعة المسلمين، ويختزل تاريخهم وحضارتهم وعقيدتهم وسنة نبهم في مجرّد قتل وذبح وسبي وحرق وتخريب. الكل يدرك هذا الأمر وينجز مرارته. لكن السؤال المتروك: إذا كان الإرهاب يشوه الإسلام ويسيء لعقيدة المسلمين، فلماذا لم نر المسلمين يبادرون للخروج في مظاهرات احتجاجية عارمة ضدّ هذا الإرهاب المسيء للإسلام؟ لماذا لم يملؤوا شوارع إسلام آباد وكراشي والخرطوم

يبقى وطني أجمل الأوطان

للיום وطلب منهم المجيء غدا. موقف ملحمي رائع اختلطت فيه دماء الشعب الكويتي بكل طوائفه. وكذلك سيشعب التاريخ في أنقى صفحاته تلك الدعوات التي تداعى لها الشباب الكويتي من السنة عن نيتهم تادية صلاة المغرب في مساجد إخوانهم الشيعة، في موقف تاريخي وعظيم يقول للإرهاب والإرهابيين فشلتم وخاب مسعاكم. وفي رسالة أخرى ليست فقط لهؤلاء الإرهابيين بل للعالم كله، أن من سقطوا شهداء في ذلك المسجد هم أهلنا وإخواننا، لذلك فإن عزاهم تقرر أن يكون في مسجد الدولة الكبير.

وطن صغير جميل وشعب أجمل لم تهزه انفجارات المجرمين، ولم تفرقه، بل على العكس جمعته أكثر وأكثر. منظر أولئك المصلين من كبار السن والدم الأحمر يغطي دشابيشهم البيضاء، وصور الأطفال الصغار الذين تناثرت أجسادهم الطاهرة على أرض المسجد رسخت الاعتقاد لدى المواطن الكويتي، من كل الطوائف، أن

□ لا خيار لنا إلا الوحدة، ولا بقاء لنا إلا الالتفاف حول قيادتنا الشرعية. وطن صغير صغير جدا لا يقبل القسمة ولا الفتنة. سنخبر أحفادنا عن وقفة الشعب الكويتي في هذه الأيام وقفة رجل واحد لاستنكار وشجب تلك الجريمة القذرة الجبانة. سنخبرهم عن أمير البلاد حفظه الله ورعاه الذي تعالى على ثقل السنين وتعب الصيام، وذهب من غير حراسة إلى موقع للتو شهد انفجارا إرهابيا مروعا، قالوا له الموقع خطر عليك، فرد عليهم وهو يغالب دموعه "هذولا عيالي". استلهم الشعب من قائدّه تلك الوقفة المباركة، فذهب ليسيّر أروع وأجمل المواقع التي تشعرك بالفخر أنك كويتي. أرسل لي أحد أقربائي من الشباب الصغار صورة الطوابير الكبيرة والطويلة أمام بنك الدم للتبرع لمصابي وجرحي التفجير الإرهابي، وأخبرني أنه وزملاء دراسته وقفوا أكثر من ساعة في الطابور ولم يذهب الناس إلا عندما اعتذر مسؤولي البنك منهم، وأعلن اكتفاءه

غنيم الزعبي



للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk

* كاتب كويتي



«اجتماع الهيئات الاقتصادية في لبنان، يمثل صرخة من القطاعات المنتجة، موجهة للقائمين على قضايانا وممثلي الشعب الذين لا يجتمعون لانتخاب رئيس يكون رأسا للدولة».

فرانسوا باسيل
رئيس جمعية مصارف لبنان

«على جميع الأحزاب المصرية وضع مصالح الوطن على رأس أولوياتها للمرور من هذه المرحلة الصعبة، التي تلقى من جانب جماعة الإخوان محاولات للإيقاع بين المصريين».

حسين جاد
منسق عام ائتلاف تحيا مصر

«التقاعس الأميركي في سوريا، وفي وجه السياسة التي اتبعها المالكي في العراق، والتصور المنتشر في المنطقة بأن الولايات المتحدة واقفة مع إيران، شكلا نعمة بالنسبة للجهادين».

مايكل آيزنشتات
مدير برنامج الدراسات العسكرية في معهد واشنطن

الاستنزاف المستمر للبنان...

وتهجير الشباب اللبناني وضرب الاقتصاد؟ لا تفسير لذلك، سوى أن هناك مؤامرة مستمرة على لبنان. عزل لبنان عن محيطه العربي جزء من المؤامرة، كذلك منع انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتعطيل العمل الحكومي عبر النائب المسيحي ميشال عون المعروف من الذي يسيّره بالريموت كونترول. الأمل أن تتوقف هذه المؤامرة في اليوم الذي توقع إيران الاتفاق في شأن ملفها النووي. يمكن أن يكون ذلك بداية الخلاص بالنسبة إلى لبنان، كما يمكن أن يحمل الحدث نتائج عكسية، خصوصا في حال زادت شهية القيمين على المشروع التوسعي الإيراني. في كل الأحوال، من حق الهيئات الاقتصادية في لبنان إطلاق صيحة ألم حقيقية. ولكن من حق اللبنانيين أيضا سماع من يقول لهم أن المؤامرة مستمرة على بلدهم وأن يتساءل معهم لماذا هذا الإصرار على "لبنان الساحة"، في وقت يفتت اللبنانيون، يوما بعد يوم، أن بلدهم الصغير يستحق الحياة بدل أن يكون مجرد ورقة في يد إيران. مرة أخرى، لا يمكن لفئة معينة، مهما امتلكت من سلاح ومهما لجأت إلى التجبيش المذهبي، حكم لبنان. الجميع أقليات في لبنان. في استطاعة الأقليات ممارسة العيش المشترك وتأمين الازدهار للبنان بدل الإصرار على البؤس والقهر اللذين لا يستفيد منهما أحد. البؤس والقهر يؤسسان لمزيد من التعصب والعنف والإرهاب، ويساهمان في إيجاد حاضنة لـ"داعش" السنية والدواعش الشيعية التي تدعى محاربة "التكفيريين"، فيما هي أفضل حليف لهم.

* إعلامي لبناني

السلطة، فيما هناك شبان لبنانيون يموتون في سوريا. يموت هؤلاء من أجل أن تعزز إيران موقعها التفاوضي مع "الشیطان الأكبر" لا أكثر ولا أقل. هؤلاء لا يموتون من أجل لبنان ومن أجل المحافظة على البلد وحمايته. من يريد خدمة لبنان، يضع نفسه في خدمة الجيش اللبناني، ولا يدخل في مشاريع تستهدف إقامة دويلات طائفية في سوريا لديها امتدادها في البقاع اللبنانية على حساب عرسال وغير عرسال. اللجوء إلى المنطق ضروري بين حين وآخر. المنطق يقول أن لبنان كان يستطيع أن يكون المستفيد الأول من كل ما تشهده المنطقة من تطورات ذات طابع مصري. لبنان معدّ أصلا ليكون ملجأ لرؤوس الأموال الهاربة من بلدانها، خصوصا بفضل نظامه المصرفي وحرية الاقتصاد التي يتمتع بها منذ سنوات. ائب لبنان أن تركيبته أقوى من التركيبات الأخرى، خصوصا من التركيبة السورية التي عانت دائما من أزمة عميقة بدأت مع الانقلاب العسكري الأول عام 1949. بدل استفادة لبنان من تركيبته التي استهوت، باكر، المهارات والعقول السورية، إذا به يزعج بنفسه في لعبة لا تعود عليه سوى بالويلات. لا يمكن أن ننسى اتفاق القاهرة المشؤوم الذي وقّع عام 1969 الذي وضع الأسس لتحويل لبنان إلى "ساحة". ولا يمكن المرور مرور الكرام على كل الأحداث الكبيرة التي عاشها البلد وصولاً إلى اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في العام 2005. صمد لبنان في وجه العواصف وصمدت بيروت أمام كل الزاحفين عليها من غزاة وأعداء، بمن في ذلك إسرائيل. لا يزال السؤال الحخّر ذاته. لماذا هذا الإصرار على إفقار اللبنانيين

طائفته ومذهبه والمنطقة التي ينتمي إليها. من فصول المؤامرة ذهاب "حزب الله" إلى سوريا للمشاركة في القتال إلى جانب نظام ألقوي مرفوض من شعبه. كيف يمكن للبناني الذهاب لقتال سوريا داخل الأراضي السورية، من منطلق مذهبي وأن يدعي أنه يخدم بلده؟ مثل هذا التصرف استدعاء إلى لبنان للتطرف السنّي الذي يرمز إليه "داعش" والذي نجده في حال صعود في سوريا والمنطقة كلها.

من المغيد في المرحلة الراهنة التوقّف عند حدث معيّن. هذا الحدث هو المفاوضات الدائرة بين المجتمع الدولي وإيران في شأن الملف النووي الإيراني. في الواقع، إن المفاوضات هي بين الأميركيين والإيرانيين. الجانبان يتصرّفان وكان الاتفاق حصل وأن كل ما يدور حاليا هو نوع من المناورات لا هدف منها سوى تسويق الاتفاق داخليا.

في إيران، استفاق "المرشد" آية الله علي خامنئي أخيرا، وأكد أن إيران لن تسمح بتجاوز خطوط حمر معينة. هذا الكلام هو للاستهلاك الداخلي. كل ما في الأمر أن إيران في حاجة ماسة إلى الاتفاق، لا شيء سوى لأنها في حاجة إلى مليارات الدولارات التي سيفرج عنها المجتمع الدولي فور الإعلان عن بدء العمل به.

على الصعيد العملي بدأ سريان الاتفاق. هناك مئات من رجال الأعمال الأميركيين والأوروبيين في طهران حاليا. هؤلاء يبحثون عن فرص للاستثمار في سوق كبيرة تحتاج إلى كل شيء تقريبا. المفارقة أن إيران تسعى إلى الاستفادة إلى أبعد حدود من أوراقها اللبنانية خدمة لنظام يحاول تجديد نفسه من أجل البقاء في

هناك استنزاف للبنان. استنزاف للشباب اللبناني المتعلم واستنزاف للاقتصاد بكل الوسائل المتاحة. هناك تعطيل للسياحة وكل ما له علاقة بالخدمات والصناعة والزراعة. ليس ما يفسّر هذا الاستنزاف سوى ذلك الإصرار لدى "حزب الله"، وأدواته المعروفة، على نشر البؤس في لبنان. فمة رغبة في إخضاع اللبنانيين وتبئيسهم، وتحويل البلد كله إلى مجرد قرية شبه مهجورة تقع في ريف أحد بلدان العالم الثالث أو الرابع... أو الثمانين بعد المئة.

كانت صيحة الهيئات الاقتصادية، بما في ذلك النقابات العمالية، التي اجتمعت في بيروت ودعت إلى "وقف الانتحار" بمثابة إنذار آخر إلى اللبنانيين لعلهم يعون أن بلدهم يواجه مؤامرة حقيقية. انضم كل من له علاقة بالإنتاج إلى اللقاء الذي انعقد في 25 يونيو الجاري، وذلك للتعبير عن مدى خطورة الوضع في الوطن الصغير. نعم، هناك مؤامرة على لبنان. نظرية المؤامرة تنطبق للأسف على لبنان، علما أن من الصعب الإيمان بها في معظم الأحيان. من ينفذ المؤامرة معروف ويعرف تماما ما الذي يريد.

هناك مؤامرة موصوفة ذات رؤوس معروفة وأدوات أكثر من معروفة وفصول متلاحقة يجمع بينها عنوان واحد. هذا العنوان هو "لبنان الساحة". مطلوب أن يكون لبنان "ساحة" يلعب فيها الآخرون. من يرفض النزول إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية، هو الرئيس المسيحي الوحيد في المنطقة الممتدة من موريتانيا إلى ما بعد أفغانستان، إنما يشارك في المؤامرة. هذه المؤامرة لا تستهدف المسيحيين وحدهم. إنها مؤامرة تستهدف كل لبناني بغض النظر عن

تآكل تحالف 30 يونيو في مصر

تأثيرات قائمة على عناصر كانت في مقدمة الصفوف التي دفعت باتجاه تشكيل تحالف 30 يونيو، إلى الدرجة التي لم يعد هناك كثيرون يتحدثون عن هذا التحالف كوحدة واحدة، وأصبح الحديث منصبا على جماعات متفرقة خرجت من رحمها. من هنا بدأت تتصاعد أصوات لشخصيات قريبة أو محسوبة على النظام الراهن، محذرة من التماذي في الصمت وعدم الاكتراث بمواجهة بعض التجاوزات، التي أشاعت أجواء من عدم الثقة في التغيير، يمكن أن تقضي إلى تكريس الانقسام السياسي، التي يوظفها البعض لتوسيع الخلافات الحزبية، بما يؤدي إلى تلاشي السبكة الكبيرة لتحالف 30 يونيو، واقتصار هدفها على التخلص من حكم الإخوان، دون النفات إلى المطالب الوطنية الأخرى.

* كاتب مصري

بانها إحدى أذرعه الرئيسية في مواجهة الإخوان، وبذلت هذه الجبهة جهودا مضنية للعودة إلى الأوضاع قبل ثورة 25 يناير، الأمر الذي أثار استنفاذ قوى حرصت على الانسحاب من المشهد وشعرت بأن ثورة 30 يونيو اختطفها فلول الحزب الوطني. المسار الثاني مشى في طريق مواز للأول، حيث تعمدت بعض القوى الحزبية، مدعومة من رجال أعمال ووسائل إعلام، خلق العثرات السياسية، تارة من خلال الهجوم على قوى وطنية، لتوسيع مساحة الارتباك، وأخرى بزيادة التحريض ضد قوى شبابية لزيادة التشققات المجتمعية والسياسية، حتى يوجه هؤلاء غضبهم للنظام، فيججم عن اتخاذ خطوات تؤكد اتساقه مع خط ثورة 25 يناير، ويتم الترويج لثورة 30 يونيو فقط كأنها أزاحت الإخوان، لتعيد فلول الوطني. ازداد الموقف حرجا بفعل عدم الاستجابة لنداء الرئيس السيسي، الخاص بالتفاف القوى السياسية حول لائحة انتخابية وطنية، تخوض بها انتخابات البرلمان المقبل، وترك كثير من الوجوه الإعلامية والاقتصادية والسياسية ترحم بطريقة لا تتناسب مع أهداف التحالف الذي تشكل قبيل ثورة 30 يونيو، حتى أصيب البعض بالإحباط، وأضحى على قناعة بأن هذه الثورة كأنها قامت لحساب أنصار نظام مبارك، وهو ما ترك

تفرغت القوى السياسية لتصفية الحسابات، وانخرطت في صراعات أرخت بظلال سلبية على صورتها في الشارع، الذي انصرف جزء مهم منه عنها، وانصرف الجزء الآخر، ليصب غضبه على الأحزاب والسلطة الحاكمة، باعتبارهما فشلا في تلبية الآمال التي بني عليها التحالف الذي أسقط الإخوان. ربما يكون هذا الاستنتاج صحيحا في جانب منه، لكن الجانب الآخر الأهم أن قوى عديدة ركزت اهتمامها على إيجاد واقع سياسي يعمل لصالحها، وعملت على تمهيد الأجواء السياسية بما يتواءم مع ما تريده، لا مع متطلبات المرحلة وحاجتها إلى مزيد من التضامن، حتى يتسنى تحقيق الأهداف التي انبثق عنها التحالف. وقد تسابقت القوى المدنية، يسارا ولبيرالين، ومعهما قطاع سلفي رضى بالمشاركة في المرحلة الجديدة وفقا لقواعدها السياسية التي تتنافى مع تطلعاته، وبدأ كل طرف عملية حشد على جهتين، إحداهما للسيطرة على عدد كبير من مقاعد البرلمان المقبل، يمكن أن تجعل من هذا الحزب أو ذاك رقما مهما تحت قبة مجلس النواب. الجبهة الثانية، تقودها أحزاب وشخصيات من مخلفات عصر حسني مبارك، وجهت سهامها باتجاه النظام الحاكم، وعملت على مسارين، الأول الاقتراب من الحلقة الضيقة للرئيس عبدالفتاح السيسي، ومحاولة الإحياء

تأتي غدا الذكرى الثانية لثورة 30 يونيو، والتحالف السياسي الذي قامت على أكتافه تاكل بصورة كبيرة، ودخلت القوى التي تشكل منها، في خلافات مثيرة، واتهامات وانتقادات، تكاد تعصف بالفكرة الأساسية التي قام عليها التحالف، وهي تصويب مسار الحياة السياسية التي تشوهت على يد نظام حكم جماعة الإخوان، وتوفر فرصة لمشاركة جميع أنواع الطيف السياسي بطريقة ديمقراطية. بعد عامين تبدو الخريطة الحزبية في مصر أشد انقساماً من قبل، فقد ذهب حكم الإخوان، وبقيت ذبول العنف تضرب بعض المناطق، وأخفقت القوى الحزبية في الائتلاف حول مشروع وطني يؤسس للجمهورية الجديدة. الفترة الماضية كشفت صراعات مريرة بين عدد كبير من القوى الحزبية، فلم تعد الصورة قاصرة على الخلافات بين قوى مدنية وأخرى دينية، بل تجاوزت هذه الحدود وأصبح التباين في البداية ينخر داخل الجبهة الواحدة، إلى أن وصل المعسكر الواحد، حتى انتهى إلى الحزب الواحد، فقد بدأت الخلافات تظهر للعلن، بما كشف عمق الهوة التي تفصل بين القيادات السياسية في مصر، وكان العداء للتيار الديني، والإخوان خاصة، البوتقة التي كانت تجمع غالبية القوى الوطنية المصرية. عندما ضعفت عناصر التيار الإسلامي ولم تعد تمثل خطرا حقيقيا على الدولة،

خير الله خير الله

لا يمكن لفئة معينة مهما امتلكت من سلاح ومهما لجأت إلى التجبيش حكم لبنان. الجميع أقليات في لبنان. في استطاعة الأقليات ممارسة العيش المشترك وتأمين الازدهار للبنان

محمد أبو الفضل

عندما ضعفت عناصر التيار الإسلامي، تفرغت القوى السياسية لعملية تصفية الحسابات البينية، وانخرطت في صراعات أرخت بظلال سلبية على صورتها في الشارع

بالمنة نسبة الارتفاع في أرباح شركات النقل المسجلة في البورصات الخليجية خلال الربع الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية، مستفيدة من تراجع أسعار الوقود.

مليار دولار، قيمة مستحقات إقليم كردستان على الحكومة المركزية العراقية خلال العام الماضي، حسب بيانات أعلنتها أمس وزارة المالية في حكومة الإقليم.

تربليون دولار المازج الذي تراجعت تحته قيمة صادرات دول منظمة أوبك خلال العام الماضي، للمرة الأولى منذ عام 2010 لتبلغ نحو 965 مليار دولار.

طوابير أمام المصارف اليونانية قبل «ساعة أوروبا القاتمة»

● المركزي الاوروبي يواصل إمداد البنوك اليونانية بالسيولة الطارئة ● أثينا تدرس فرض قيود رأسمالية وإغلاق المصارف اليوم



سحب آخر اليوروهات قبل افلاس البنوك والدولة اليونانية

سالتومني اذا كانت (الاسواق) مستعدة لما يحدث في اليونان، ساقول كلا. انها لا تتوقع اي مخاطر في تقييماتاتها“.

وفي مقابلة مع صحيفة لا ستامبا، قالت المحللة الاقتصادية في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية كاترين مان “ان

إيران ترفع حصتها في المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة

نسبة ضئيلة من التجارة العالمية لأسباب منها الحجم الصغير نسبيا للبنوك الإسلامية وتقص الخبرة وضخامة الشبكات الدولية للبنوك الغربية الرئيسية.

وكانت المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة قد أقرت صفقات بلغت قيمتها نحو 5.2 مليار دولار في العام الماضي ارتفاعا من نحو 3.4 مليار دولار في عام 2013، ويستحوذ تمويل التجارة في قطاع الطاقة على حوالي ثلاثة أرباع قيمة تلك الصفقات. ومنذ إنشاء المؤسسة في عام 2008 بلغت قيمة تمويلات التجارة التي أقرتها لصالح إيران نحو 594 مليون دولار جميعها قبل عام 2012 وهي السنة التي جرى فيها تشديد العقوبات الغربية، التي عزلت طهران عمليا عن النظام المصرفي العالمي.

زيادة دور إيران في المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة يساعدها على إعادة بناء تجارتها الخارجية



266 مليون دولار، تليها السعودية في المركز الثاني بمساهمة قدرها 120 مليون دولار. ويبلغ إجمالي رأس المال المدفوع للمؤسسة نحو 702 مليون دولار.

وقال قرار المؤسسة إن إيران ستزيد حصتها على ثلاثة أقساط متساوية يستحق الأول منها في غضون 6 أشهر، ويمكن لإيران أن تلك الأقساط قبل المواعيد المحددة. ولا يغطي تمويل التجارة الإسلامية إلا

في حال التوصل إلى اتفاق نووي نهائي مع القوى العالمية في موعد أقصاه يوم غد الثلاثاء.

وكانت الجمعية العامة السنوية للمؤسسة قد وافقت خلال الشهر الحالي على زيادة حصة إيران بواقع 8500 سهم، ما يعني أن إيران ستدفع 85 مليون دولار لزيادة حصتها.

ولم تكن حصة إيران تزيد على 1.92 مليون دولار في نهاية عام 2013 وهو ما جعلها المساهم الثاني والعشرين خلف بنغلادش وقبل البحرين، وفقا لأحدث البيانات على موقع المؤسسة.

وفي الوقت الحالي يعد البنك الإسلامي للتنمية أكبر مساهم في المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة بحصة قيمتها

جدة (السعودية) – تعززت إيران زيادة حصتها في المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، لتصبح ثالث أكبر مساهم فيها، استعدادها لتخفيف محتمل للعقوبات المفروضة على تجارتها الخارجية في مقابل كبح برنامجها النووي.

وتعمل المؤسسة، التي يبلغ عدد أعضائها 131 دولة ويساهم فيها 56 بلدا، على النهوض بتمويل التجارة وفقا للشريعة الإسلامية، التي تحظر مدفوعات الفائدة، وهي تقدم التمويل المباشر وتعاون مع ممولين آخرين لدعم التجارة الملزمة بأحكام الشريعة الإسلامية.

ومن شأن زيادة دورها في المؤسسة، التي يقع مقرها في جدة، أن تساعد طهران على إعادة بناء علاقاتها التجارية الخارجية

باختصار

طالب وزير المالية اليوناني بان يدفع البنك المركزي الأوروبي لصندوق النقد الدولي مبلغ 1.9 مليار يورو لسداد الدفعة المستحقة على اليونان في 30 يونيو، لتجنب أثينا التخلف عن السداد.

ارتفع إنتاج النفط الخام في محافظة واسط العراقية لمستويات قياسية بلغت 168 ألف برميل يوميا، من حقلي الأحب، الذي تديره شركة الواحة الصينية وحقل بدره الذي تديره غازبروم الروسية.

استقر معدل البطالة في اليابان عند 3.3 بالمئة في شهر مايو بعد تراجع لثلاثة أشهر على التوالي، بسبب ارتفاع وظائف الخدمات الطبية والرعاية الاجتماعية وتراجع وظائف النقل والبريد.

أطلق الاتحاد الأوروبي وبريطانيا مفاوضات بشأن شروط عضوية البلاد في التكتل، قبيل استفتاء من المقرر أن يعقد في بريطانيا في أواخر 2017 بشأن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

أظهرت بيانات من البنك المركزي الأوروبي أن الودائع في بنوك اليونان هبطت في مايو بنحو 3.7 مليار يورو، لتبلغ نحو 135.7 مليار يورو، وتصل إلى أدنى مستوياتها في نحو 11 عاما.

أعلنت حكومة كوريا الجنوبية أسس أنها ستطلق في أغسطس المقبل مشروعا لإصلاح وتشغيل خط “جيونجونج” للسكك الحديدية الذي يربط بين سول ومدينة ونسان في كوريا الشمالية.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

تواصل الحكومة اليونانية التفاوض مع أوروبا ضمن سيناريو “شفير الهاوية”. لكن مراقبين يرون أن اليونانيين القلقين الذين يتوجهون بالآلاف لسحب المال من مدخراتهم يفرضون على حكومتهم والأوروبيين الوصول إلى اتفاق.

بالبقاء داخل اليورو فإن الأيام القليلة المقبلة قد تشكل تحديا كبيرا لتماسك منطقة العملة الموحدة التي تأسست قبل 16 عاما. وقال وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس عن غلق البنوك والقيود الرأسمالية “إنها مسألة سيتعين أن نسهر عليها مع السلطات المختصة سواء هنا في اليونان أو في فرانكفورت”. وأصدرت وزارة المالية بيانات في وقت لاحق تقول فيه إن الحكومة لا تفضل القيود الرأسمالية وإنها لا تتسق مع الوحدة النقدية.

ميشال سابان:
اليونان سوف تبقى عضوا في منطقة اليورو لأن ذلك «قدرها»



وتجري حكومة حزب سيريزا اليساري الحاكم في اليونان مفاوضات للإفراج عن التمويل قبل حلول موعد المبلغ المستحق لصندوق النقد. لكن رئيس الوزراء أليكسيس تسبيراس طلب على نحو مفاجئ في ساعة مبكرة يوم السبت مزيدا من الوقت لإتاحة الفرصة لليونانيين للتصويت في استفتاء على شروط الاتفاق.

ورفض الدائنون طلبه صراحة ليصبح التخلف عن السداد هو الخيار الوحيد أمام اليونان وهو ما يفرض ضغوطا جديدة على النظام المصرفي.

ووقف الناس في صفوف طويلة أمام العديد من أجهزة الصرف الآلي اليوم وفي وسط أثينا بلغت الأعداد 40 إلى 50 شخصا. وأصدرت الحكومة الألمانية تحذيرا بشأن السفر ينصح السياح المتجهين إلى اليونان بأخذ سيولة كافية معهم لتفادي أي مشاكل محتملة مع البنوك المحلية.

وهناك معارضة متنامية في بعض الدول الأوروبية لتمديد خط التمويل المقدم من البنك المركزي.

وبعد انهيار المحادثات في بروكسل السبت بين قادة أثينا اليساريين وباقي دول

وتؤكد تقارير إعلامية محلية إن العديد من أجهزة الصراف الآلي خلت من السيولة، قبل الدخول في الأسبوع الجديد.

أما في حال موافقة أغلبية الشعب على برنامج الإصلاح المقترح فسيُدفع ذلك

وانتقد كريكوس ميتسوتاكيس النائب

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.200.24 0.18% ↓	9.208.70 1.69% ↓	4.055.97 2.19% ↓	4.719.25 0.87% ↓	12.082.99 0.41% ↓	6.432.29 0.15% ↓	1.365.33 0.23% ↓

الاعتداءات الإرهابية توجه ضربة قاسية للاقتصاد التونسي المتعثر

● الحكومة التونسية تعود للسباق مع الزمن لإنقاذ الموسم السياحي ● توقعات بحدوث تراجع قياسي في الإيرادات السياحية



الكثير من السياح أصروا على مواصلة عطلتهم قرب مكان الهجوم

الصفى، وأطلقت حملة ترويج دولية واسعة للتعريف بالمنتوج السياحي التونسي والمقاصد السياحية، في مسعى لاستقطاب المزيد من الزوار. وقدمت الوزارة عروضاً مغرية تضمنت تخفيضات غير مسبوقه في الأسعار، وركزت على السوق الجزائرية بدرجة أولى لتعويض الخسائر المتوقعة بعد تراجع قياسي في الحجزات من البلدان الأوروبية. ويقول مراقبون، إن الحكومة التونسية ستواجه مصاعب كبيرة هذه المرة لاستعادة ثقة السائح الأوروبي، خاصة أن حصيلة الاعتداء الإرهابي الأخير كانت ثقيلة، إضافة إلى أن ذلك الهجوم هو الثالث من نوعه بعد الهجوم الدموى على متحف باردو في مارس الماضي، والهجوم الفاشل على أحد شواطئ محافظة سوسة الساحلية في 2013.

وكانت الحكومة قد اتخذت في أبريل الماضي سلسلة إجراءات أمنية مشددة في المناطق السياحية، وكثفت مراقبة المطارات والموانئ، كما أطلقت حملة ترويج واسعة في الخارج لتطمين واستقطاب السياح الأجانب، في محاولة لإنقاذ الموسم السياحي، بعد الهجوم الإرهابي على متحف باردو. وقالت مصادر حكومية حينها، إن الإجراءات الامنية الاستثنائية تتمثل بالخصوص في تعزيز الأمن بالمواقع والمسالك السياحية، وتشديد المراقبة في المطارات والطرق ووسائل النقل، غير أن تلك الإجراءات لم تحل دون وقوع الاعتداء الإرهابي على فندق ريو امبريال. وكانت وزارة السياحة والهيئات التابعة لها في الداخل والخارج، قد دخلت بدورها في سباق مع الزمن مع اقتراب الموسم السياحي

السبسي ورئيس حكومته الحبيب الصيد قد وصفا الاعتداء بأنه استهداف للسياحة، التي تعد من بين أهم شرايين الاقتصاد. وأكدت وزيرة السياحة سلمى الرقيق، أن الهجوم يشكل "كارثة وضربة كبيرة للاقتصاد والسياسة". ودخلت الحكومة التونسية في سباق مع الزمن لاحتواء تداعيات الهجوم واتخذت سلسلة إجراءات أمنية لحماية المدن والمواقع السياحية، وسط توقعات بحدوث هجمات أخرى، لكن مراقبين اعتبروا أن تحركها جاء متأخرا. وأعلن وزير الداخلية محمد ناجم الغرسلي، أنه قرر تسخير ألف رجل أمن مسلح داخل المنشآت السياحية وخارجها. وأوضح أن مهمة تلك القوات ستكون حماية السياح والوحدات السياحية.



ناجم الغرسلي:
الوضع الراهن يقتضي رفع
درجة التأهب لحماية السياح
والمنشآت السياحية

ويمثل قطاع السياحة نحو 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويشغل حوالي 400 ألف شخص، ويوفر ما يصل إلى 20 بالمئة من إيرادات العملات الأجنبية، كما يوفر أعدادا كبيرة أخرى من فرص العمل المؤقت خلال الصيف. ويقول المحلل التونسي ناصر بن حديد، إن السياحة التي تعد شريان الاقتصاد التونسي، ستحتاج إلى وقت طويل للتعافي بعد الاعتداء الإرهابي الأخير، مشيرا إلى أن فاتورة الاعتداء ستكون مكلفة هذه المرة بالنسبة لتونس. وأكد الحبيب رجب الكاتب العام للجامعة العامة للسياحة والمعاش أن للاعتداء الإرهابي وقع الصاعقة على القطاع السياحي، وأن الإرهابيين خططوا لضرب الاقتصاد وهم يعون تماما أن إصابة الاقتصاد في مقتل تمر عبر قاطرة السياحة وهي قاطرة معطلة أصلا. وأضاف أن آلاف العائلات تعيش من قطاع السياحة، داعيا إلى وضع خطة لإنقاذ تستجيب للرهانات والتحديات الحالية. وقال رجب "لم نتعظ من العمليات الإرهابية السابقة وخاصة عملية باردو" وتساءل كيف تمكن الإرهابي من اختراق النزول والوصول إلى الشاطئ في وضخ النهار وإطلاق النار على السياح. وأضاف أن العاملين بالقطاع، يتوجسون من استمرار العمليات الإرهابية وتكرارها وعدم السيطرة عليها في وقت كانوا يراهنون فيه على انقاذ الموسم السياحي الحالي. وتوقع أن تلغي وكالات الأسفار العالمية، العديد من الحجزات، خاصة مع ترديد وسائل اعلام أجنبية تقارير حول تفشي الإرهاب وانتشار الخلايا الإرهابية في تونس. وكان الرئيس التونسي الباجي قائد

اقتصاد

توقع خبراء، أن تواجه الحكومة التونسية تحديات كبيرة لاستعادة ثقة السياح الأوروبيين بعد الاعتداء الإرهابي الأخير الذي استهدف فندقا من فئة 5 نجوم في محافظة سوسة الساحلية، وخلف عشرات القتلى والجرحى. □ تونس - عبّر خبراء اقتصاد ومحللون تونسيون، عن مخاوفهم من أن تعمق العملية الإرهابية الأخيرة التي هزت محافظة سوسة الساحلية وقتل وأصيب فيها عشرات السياح الأجانب، جراح الاقتصاد التونسي المتعثر، فيما وصف عدد من المسؤولين الاعتداء بأنه ضربة موجعة وكارثة على قطاع السياحة. وأشاروا إلى أن الاعتداء الإرهابي الدموى جاء بعد أقل من 3 أشهر من الهجوم على متحف باردو بالعاصمة، الذي قتل وأصيب فيه عشرات السياح الأجانب، وهو اعتداء لاتزال السلطات التونسية تحاول احتواء تداعياته. وتراجعت إيرادات السياحة التونسية خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة 6.8 بالمئة، بمقارنة سنوية، متأثرة بتراجع عدد الوافدين الأجانب خاصة بعد الاعتداء على المتحف في شهر مارس الماضي. وتوقعوا أيضا، أن تتراجع الإيرادات السياحية بشكل قياسي خلال الموسم الحالي بنحو 15 بالمئة على أقل تقدير، خاصة بعد إلغاء آلاف الحجزات ومغادرة آلاف السياح الأجانب لتونس عقب الاعتداء الإرهابي الأخير. وكشف ياسين بن عامر ممثل وكالة سفر ألمانية، أنه تم إلغاء نحو 30 بالمئة من الحجزات، وقال إن ذلك يبدو أمرا طبيعيا نتيجة الصدمة التي أحدثها الهجوم. وكانت الحكومة التونسية تراهن قبل الاعتداءين الإرهابيين على المنشآت السياحية مثل متحف باردو وفندق ريو امبريال، على نجاح الموسم السياحي الحالي، لتعويض جزء من الخسائر التي تكبدتها خلال المواسم الماضية. وتكبد المستثمرون وأصحاب النزول خسائر فادحة طيلة السنوات الأخيرة، وفقدت آلاف من فرص العمل.

سلمى الرقيق:

الاعتداء الإرهابي على فندق
ريو امبريال، ضربة كبيرة
للاقتصاد والسياحة



«يد الحكومة» تتدخل لإنقاذ بورصة الكويت بعد تفجير مسجد الصادق

المصرفوات التي تفرضها السوق ومن العبء المالي لقواعد الحوكمة التي تفرضها هيئة أسواق المال على الشركات المدرجة. وقالت زبيب إن البورصة "لم تكن في بر الأمان" قبل الحادث حتى نقول إنها دخلت إلى مرحلة الخطر، فهي تعاني منذ سنوات وأكثر المستفيدين منها هم المضاربون. ويغلب النشاط المضاربي على مجمل التداولات في بورصة الكويت وذلك على حساب النشاط الاستثماري. وعزا فؤاد الهدلي هبوط الأسعار إلى رغبة المضاربين في استغلال الحدث لبيع أسهمهم بأسعار مرتفعة وشراؤها من جديد بأسعار أقل في الأيام المقبلة.



صفاء زبيب:
البورصة لم تكن في بر
الأمان لنقول إنها دخلت
مرحلة الخطر

ورجحت وجود دور للمحفظة الوطنية في تقليص خسائر الأحد لكنها اعتبرت أن مثل هذه الحلول "مؤقتة" ولا يمكن أن تعالج الأزمات الهيكلية للبورصة. وشهدت الكويت خلال الأشهر الماضية خروجاً نهائيا لعدد من الشركات من البورصة بسبب ضعف التداولات وللتخلص من

نعم بعقود من الاستقرار الداخلي في ظل محيط ينفور بالصراعات المذهبية والطائفية. وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة من 15600 نقطة في 2008 ليصل حاليا إلى 6200 نقطة ودون أمل كبير في انتعاش قريب للبورصة. وتوقف نشاط الاكتتابات الجديدة منذ ذلك الحين وشج إلى حد كبير إدراج الشركات الجديدة في السوق. وقالت المحللة المالية صفاء زبيب إن أزمة البورصة تشمل هبوط الأداء وغياب المحفزات والخروج النهائي لبعض الشركات. وأكدت أن تفجير مسجد الإمام الصادق "أضاف بعدا جديدا هو البعد الأمني لمخاطر البورصة".



□ فرنسيون يستبدلون اليورو بعملة محلية يطلق عليها "تيندا" في بلدة بيلير في جنوب غرب فرنسا والتي أصدرتها منظمة الترتيبا للمساهمة في حماية البيئة.

لينوفو تحول التلفزيون إلى كمبيوتر شخصي

□ بكين - كشفت شركة لينوفو الصينية عن أحدث منتجاتها باسم "أيديا سنتر ستيك 300" وهو عبارة عن كومبيوتر صغير يعمل مع أجهزة التلفزيون المسطحة عالية الوضوح، المزودة ببوصلة أتش.دي.أم.آي (وصلة الوسائط المتعددة عالية الوضوح) حيث يتحول التلفزيون أو أي جهاز آخر إلى كمبيوتر شخصي يعمل بنظام التشغيل ويندوز. ونقل موقع "بي.سي ماغازين" المتخصص في التكنولوجيا عن جون أويانج نائب رئيس لينوفو قوله "نحننا في احتياجات المسافرين ورجال الأعمال والأسر في عالم الكمبيوتر، فادركنا أن وجود جهاز صغير ورخيص السعر سيكون مفيدا للمستخدمين من كل الفئات". والجهاز الجديد الذي كشفت عنه الشركة الصينية يستطيع تحويل أي جهاز تلفزيون أو شاشة إلى كمبيوتر شخصي بمجرد توصيل لوحة مفاتيح لاسلكية وكذلك فأرة حيث سيكون في مقدور المستخدم الكتابة وتحميل البيانات وتصفح الإنترنت والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي عبر تلك الأجهزة. وقال أويانج إن هدف الجهاز، الذي سيكسر الشهر المقبل إعطاء المستخدمين إمكانية استخدام الكمبيوتر وقت الحاجة من خلال جهاز صغير للغاية يسهل حمله.

باختصار

- ◀ قالت مجموعة الإمارات للاتصالات إنها ستتكبد خسائر تقدر بنحو 168 مليون دولار جراء قيام شركة اتحاد اتصالات "موبايلي" السعودية بتعديل بياناتها المالية خلال العاميين الماضيين.
- ◀ ارتفعت احتياطات العملات الأجنبية لدى بنك المغرب المركزي في نهاية الأسبوع المنته في 19 يونيو بنسبة 8.7 بالمئة عن مستوايتها قبل شهر لنصل إلى أكثر من 20 مليار دولار.
- ◀ واصلت وتيرة التضخم السنوي في الجزائر ارتفاعها لتبلغ في شهر مايو الماضي نحو 4.8 بالمئة، مقارنة بنحو 1.64 بالمئة في مايو عام 2014 بحسب أرقام الديوان الجزائري للإحصاء.
- ◀ كشفت منظمة أوبك أن احتياطات النفط الخام المؤكدة في الدول الأعضاء بلغ في نهاية العام الماضي نحو 1206 مليار برميل، وأن متوسط إنتاجها بلغ نحو 30.7 مليون برميل يوميا.
- ◀ بدأت السلطات الأردنية مصادرة مجموعة من ممتلكات جماعة الإخوان المسلمين، وألحقتها بجمعية "الإخوان" المرخص لها حديثا، بناء على طلب مفصولين من التنظيم السياسي الأكبر في البلاد.
- ◀ قفز حجم التبادل التجاري بين الإمارات وجيبوتي بأكثر من 170 بالمئة العام الماضي، مقارنة بمستويات عام 2013، ليصل إلى نحو 542 مليون دولار، حسب تقرير لوزارة الاقتصاد الإماراتية.

المسحراتي: مشترك عربي إسلامي متصل برمضان ومهدد بالنسيان

● مهنة عربية إسلامية عباسية المنشأ تجمع بين الفن والعبادة

المسحراتي مهنة تحل مع شهر رمضان وتأفل بانتهائه كما هو الحال بالنسبة للسحور –وجبة يتم الإعلام عنها– والكثير من العادات والتقاليد الخاصة بهذا الشهر، غير أن تطور التكنولوجيات ووجود الساعات المنبهة زاحما المسحراتي في دوره، فبدأ يختفي من أغلب المدن والأحياء والقرى العربية إلى درجة يمكن معها القول بأنه بات من التراث العربي المنسي.

□ **القاهرة** – يوقظ المسحراتي بطليلته أو مزماره وصوته الشجي وبكلماته الداعية للتقوى والنشاط الصائمين ليتناولوا وجبة السحور قبل الإمساك ورفع أذان الفجر. هذه المهنة "الموسمية" كانت ضرورية في حياة المسلمين لإرباطها بالصيام وسنة السحور.

ونظرا لأهمية المسحراتي فما كان ليغيب عن الأحياء ولا القرى العربية حيث ارتبط لدى المسلمين بالجانب الروحي والعبادة والصيام ورسخ في الأذهان كإحدى الصور الجميلة الممتدة من أعماق العادات والتقاليد العربية بالإضافة إلى طابعه الفني الخاص.

ويختلف المسحراتي من دولة إلى أخرى شكليا لكن الرسالة تظل واحدة وغالبا ما يمثل أحد مظاهر الاحتفاء بشهر رمضان، فكل مسحراتي يلبس الزي التقليدي الخاص بالدولة التي يمارس فيها نشاطه، كما يستعمل آلة موسيقية خاصة بذلك المكان، ورغم أن الطبلبة هي في الأغلب الآلة المستعملة في جل الدول العربية، إلا أن هذه الآلة تختلف في الشكل والحجم وحتى الزينة من دولة إلى أخرى، كما يختلف المسحراتيون في الكلمات والانشاد التي يتم التغني بها لتحفيز الناس على الاستيقاظ فلكل جملة الخاصة أو أبياته الشعرية الخاصة بجانب اللهجة المختلفة من دولة عربية إلى أخرى.

وعادة ما يختار أهل الحى أو القرية أو البلديات (في عصر الراهن) المسحراتي حسب شروط معينة منها قدرته البدنية على المشي مسافات هامة والجولان في المدن والقرى بمختلف أحيائها مع الإنشاد والغناء المتواصل ما يتطلب قوة بدنية معينة. وهو غالبا ما يكون واحدا منهم يعرفهم ويعرفونه جيدا ويتقون به، وفي بعض الدول العربية دولة عربية إلى أخرى.

وفي مصر نجد صدى المسحراتي في الحكايات الشعبية القديمة مثل حكاية "ابوزيد الهالسي"، و"ألف ليلة وليلة"، ورغم ظهور الأجهزة الذكية والمنبهات، إلا أن المسحراتي ما زال متواجدا ولم يندثر من الحارات والقرى المصرية. أما في سوريا فيسمى "المسحر" وهو لا يختلف كثيرا عن المصري عدا في اللهجة

المسحراتي ارتبط لدى المسلمين بالجانب الروحي كما رسخ في الأذهان كواحد من العادات والتقاليد الرمضانية

تقلص الحضور اليهودي في المجتمعات العربية لا يحجب إسهامهم التاريخي

تكاد لا تخلو دولة عربية من اليهود رغم أن أعدادهم نقصت بعد هجرتهم إلى دول أوروبية وإلى إسرائيل، ولكن رغم أعدادهم المتفاوتة من دولة إلى أخرى وقلتهم مقارنة بالمسلمين –المكون الغالب في هذه الدول– إلا أن إرثهم المادي الثقافي ما زال قائما إلى اليوم ليبرهن على تعايشهم وانخراطهم في النسيج المجتمعي العربي وعلى تأثيرهم في عادات وثقافة المجتمعات العربية المسلمة.

□ **الدار البيضاء (المغرب)** – تعتبر نسبة اليهود دوما ضئيلة إذا ما قارناها بالتعداد العام لسكان كل دولة من الدول العربية، كما

يحمل عدد هام منهم جنسيات غير عربية وهو ما تؤكد إحصائيات اليهود في الجزائر ومصر حيث كانت الأغلبية الساحقة من اليهود تحمل جنسيات أجنبية. وكانت نسبة الأجانب منهم عالية جدا في طنجة والمغرب وتونس، في حين تقل نسبة اليهود الأجانب في العراق وتكاد تنعدم في اليمن وعدن.

عموما اشتهر اليهود في الدول العربية بانسجامهم وتعايشهم السلمي مع بقية مكونات المجتمع المختلفة عنهم في الديانة

وفي العادات والتقاليد ولعل ازدهار تجارتهم واشتطقتهم الحرفية والفنية تقدم دليلا قاطعا عن هذا الانسجام وتقبل العرب لهم رغم الاختلاف. ورغم ما يسجله التاريخ من هجرات لليهود بسبب الحروب والنزاع حول الأرض ورغم تصاعد خوف اليهود وفقدان الأمان خاصة في الدول التي تشهد اليوم صعودا للتحرف والتشدد الديني إلا أن عديد العائلات اليهودية ما زالت متشبثة بمواصلة حياتها في المدن العربية التي تعتبرها أوطانها وتحمل

جنسياتها وحتى إن غادر بعضهم فإن إرثهم وبنائياتهم ومعابدهم وحاراتهم ما زالت قابعة في ذات المكان لتحكي ماضيهم كمكون ثقافي لا يتجزأ عن بقية مكونات المجتمعات العربية.

وحسب الدراسات التاريخية فقد كانت لليهود تجمعات في جنوب شبه الجزيرة العربية واليمن، واشتهر منهم ملوك حمير، ويقال إن يهود اليمن هم أقدم يهود العالم، وكانت المدينة المنورة تضم تجمعا يعد من أكبر تجمعات اليهود في شبه الجزيرة وكذلك في خيبر وفي العراق والشام.

يهود العراق قدر عددهم مطلع القرن التاسع عشر بنحو 2500 أسرة في حين كان تعدادهم يناهز 90 ألف نسمة عام 655 ميلادي وهذا الانخفاض لم يكن مقتصرا على العراق بل شمل جل الدول العربية التي تواجدوا فيها. ومنذ عام 1870 تحرك اليهود نحو الجنوب،

كررت إسرائيل دعواتها لليهود للانتحاق بها بدعوى توفير الأمان والعيش الكريم. ونشط اليهود في الدول العربية في مجالات التجارة والمهن الحرفية وقد عرفوا تاريخيا بذكائهم وبقدراتهم في الحساب والإقناع والتسويق ما جعل غالبيتهم ينجحون في أعمالهم ويتمتعون بالثراء وقد تعاونوا واستفادوا كما أفادوا جيرانهم المسلمين وتعامل الجانبين بشكل إنساني ودون تمييز. هذا هو الحال بالنسبة لليهود في تونس مثلا،

حيث يبلغ تعدادهم حوالي 2000 شخص يقطن غالبيتهم في العاصمة تونس وفي جزيرة جربة الواقعة جنوبي العاصمة وما زالت مدارسهم قائمة إلى اليوم في تونس وكذلك معابدهم وحاراتهم.

وكذلك أكبر معابدهم وهو كنيس الغربية الذي يشهد سنويا تدفق عدد هام من اليهود

ومنذ عام 1950 أخذت أعداد اليهود في التناقص لأسباب اقتصادية وسياسية وبسبب الحروب وتدهور الأوضاع المعيشية للدول العربية وبذلك تواصلت هجراتهم حتى أنهم أصبحوا لا يتجاوزون العشرات في عديد الدول العربية مثل ليبيا رغم أن هذه الدول دعتهم إبان موجات هجراتهم إلى العودة إلى بلدانهم ومنها مصر والعراق وليبيا ذلك أنها تعتبرهم جزءا أساسيا من نسيجها الاجتماعي شأنهم في ذلك شأن بقية المواطنين.

كما استطاعت إسرائيل جذب غالبية يهود الدول العربية بفضل الدعاية الإعلامية واستغلالها لوضعات الدول العربية المضطربة وقد تواصلت دعوات إسرائيل لاستقطابهم حتى في السنوات الأخيرة فمثلا بعد ما شهدته مصر وتونس والمغرب من اضطرابات أمنية ومن صعود للطائفية وصعود للإرهاب والتشدد



تاريخ يهود جربة لا يمكن فصله عن الثقافة والذاكرة التونسيةتين

مهنة المسحراتي تقدم صورة متكاملة عن العادات العربية الرمضانية

بدأت تشيخ بعد أن أهملتأ الأجيال الشابة اليوم ولم تنته لقيمتها التاريخية ولرونقها التراثي الفني الذي يطبع الخصوصية والهوية العربية الإسلامية في الأجيال الصاعدة.

المتحف اليهودي في الدار البيضاء يعد الوحيد من نوعه في الوطن العربي، ويحتوي بعض مكونات التراث المغربي اليهودي المحلي

من جميع أنحاء العالم لأداء طقوس حجهم وهو يحمل أبرز ميزات الثقافة اليهودية في المعمار والآث واللوحات الفنية والرسوم ويعودونه الحاضرة الأكبر لعاداتهم وطقوسهم وعباداتهم. كما لليهود في جربة تاريخا عريقا في الحرف والفنون خاصة في صنع المجوهرات وصقل الذهب والطبخ وغيره. وعاش اليهود وما زالوا يعيشون حياة طبيعية كبقية مواطنيهم من المسلمين وحتى من بقية الأطياف فتكاد لا تلاحظ فرقا بينهم وبين بقية المواطنين سواء في تونس أو في المغرب أو في لبنان عدا بعض الألبسة التي تميزهم عن غيرهم والتي غالبا ما يرتدونها أثناء العبادة. بينما يكاد جانب هام من إرثهم الثقافي والمادي يضمحل أو يندثر في دول مثل ليبيا والعراق.

ومن أبرز المعالم اليهودية في المغرب نجد المتحف اليهودي الذي يعد الوحيد في الوطن العربي ومقره الدار البيضاء ويحتوي على بعض مكونات التراث المغربي اليهودي المحلي والحلي والجواهر وعلى كل ما يتعلق بالعبادات والتقاليد الدينية اليهودية للمغاربة وعلى جميع تسجيلات المغنين اليهود وأعلام الطرب والغناء اليهودي في المغرب. كما تلاحظ في المدن المغربية أعدادا هامة من الملاحات أي الأحياء اليهودية التي نجح بالحياة إلى اليوم وكذلك لديهم مقابرهم الخاصة.

أما في العراق فقد ترك اليهود عديد المعالم الأثرية والتاريخية أبرزها مرقد الأنبياء مثل مرقد النبي دانيال ومرقد حنية ومرقد عزرا ومرقد ناحوم كما نجد سوق دانيال، وكذلك تعج مصر بالعديد من الآثار اليهودية نظرا لتواجد اليهود بها لفترات طويلة ولعل أبرزها المعابد اليهودية ذات الطابع المعماري والزخرفي الخاص مثل معبد بوابة السماء ومعبد بن عزرا ومعبد إلياهو وكذلك معابد الإسكندرية.

«السبب في التطرف الديني ليس العقيدة والإيمان وإنما السعي لبلوغ السلطة، والحرب على الإرهاب ليست عسكرية فقط، بل أيديولوجية أيضا، وهي حرب الإسلام ولا بد من قيادتها بما يخدم حاضر ومستقبل شعوبنا».

الملك عبدالله الثاني
العاقل الأردني

«داعش أصبح يشكل أكبر عدو للإسلام الذي بات ضحية لفكر هذا التنظيم المتشدد، والشباب يلجأون إلى الانضمام إلى داعش بحثا عن مكان لهم في النسيج الاجتماعي و الثقافي والسياسي».

فيدريكا موغريني
ممثلة الأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

«الهجمات الإرهابية الشنيعة لن تضعف عزيمة المجتمع الدولي لمحاربة كارثة الإرهاب بل ستزيد الأمم المتحدة تصميما على المساعدة في هزيمة من عقودا العزم على القتل والتدمير».

فرحان حق
المتحدث باسم الأمم المتحدة

إسلام سياسي

من تونس إلى الكويت.. عودة إلى الجذور الفكرية للتطرف

● عجز التطرف عن مواجهة الدولة اضطره إلى تكفير المجتمع والناس ● فتوى أبي قتادة باستهداف المدنيين نقلة في المسار التكفيري



الإرهاب المتدثر بالدين غير أهدافه من استهداف الدولة إلى استهداف المدنيين

من قبل دار إسلام وأمان، قد انقلبت إلى دار كفر وردة، لأنها حكمت من قبل المرتدين، ولأن الكفر قد بسط سلطانه عليها من خلال أحكامه ودساتيره».

أحدثت تلك الفتوى نقلة نوعية خطيرة في الفكر التكفيري، وانعكست نوابعها على مسار الاقتتال داخل الجزائر، إذ أصبح التركيز منصبا على استهداف المدنيين، كوسيلة للضغط على النظام الحاكم، عبر إراقة دماء المسلمين الأبرياء. وقد تصدى جماعة من العلماء، آنذاك، لتلك الفتوى، بفتوى مضادة نشرت في أسبوعية “المجتمع” الكويتية، ولكن السيف كان قد سبق العذل، لأن تلك الفتوى انتشرت في أوساط السلفيين الجهاديين في كل مكان، وصارت مسوغا شرعيا لا يقبل النقض، حتى انتهينا إلى ما نحن فيه اليوم.

ينطلق الفكر التكفيري من هدف سياسي يسعى للوصول إليه، وهو السيطرة على الدولة وإضعافها وإزاحتها للحلول محلها

من ضمن تلك الفتاوى فتواه الشهيرة عام 1996، التي أباح فيها قتل الأطفال والنساء والمدنيين.

فقد وضع أبو قتادة مجموعة من القواعد التي رأى أنها تساعد الجهاديين في التعامل مع ظروفهم التي يقاتلون في ظلها، ومن تلك القواعد القاعدة التي يقول فيها بأن “الديار التي يعيش فيها المسلمون، وكانت

العسكرية وفقا لتلك المسوغات الشرعية، فشرع في نصب الكمائن للجنود الجزائريين، وسن لنفسه سنة القتل بالجملة في صفوف العسكريين. لكن بقيت ثغرة أخيرة كان عليه أن يقتحمها، وهي المدنيين العاديين. شكل أبو قتادة الفلسطيني – المكنى بابي عمر – خشبة الخلاص لهذا الفكر المتطرف الذي كان يعيش مأزقا عسكريا، إذ وجد له مخرجه الشرعي الذي كان يتوق إليه. فخلال الحرب الدائرة بين المسلحين والنظام الجزائري أسس أبو قتادة في نفسه القدرة على نصره المسلحين، فتحول إلى منظر لسلوكهم الدموي، وأصدر نشرة تحت عنوان “الأنصار”، كان ينشر فيها فتاواه التي تهافت عليها المسلحون الجزائريون، بوصفها صادرة عن أبرز المنظرين الجهاديين الذين خبروا ميادين القتال، وكان

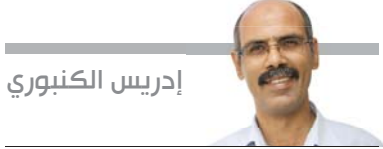
العمليات الإرهابية التي تم تنفيذها الجمعة الماضي، بشكل متزامن في أقطار عديدة، وبصرف النظر عن تداعياتها الأمنية والسياسية والاقتصادية العميقة، فإنها تكشف أيضا التحولات العارمة التي عرفها الفكر التكفيري الناشئ من رحم السلفية الجهادية، بأن غير تصنيفه للأقطار الإسلامية من أرض دعوة إلى أرض جهاد، وأصبح يستهدف الدولة التي يعيش بين ظهرانيها.

على الدولة وإضعافها وإزاحتها للحلول محلها، ولتحقيق هذا الهدف تم منحه مشروعية دينية من خلال الاتكاء على نظرية جاهزة في تكفير الدولة، تعتمد التأويل لموروث من زمن القبيلة، من خلال تحديثه على مستوى الخطاب الشرعي. وها هنا لفنة - كما يقول الفقهاء - وهي أن الفكر التكفيري لا يؤمن بنظرية الدولة من الأصل، لكنه يحدد هدفه في إسقاطها، ومن ثمة يصوغ نظرية فيها، وهذا باب من الكلام سوف نعود إليه في مناسبة قادمة.

بيد أن تكفير الدولة لم يُمكن الفكر التكفيري من تحقيق طموحاته، بالنظر إلى تباين موازين القوى بين الطرفين من جانب، ولل فجوة بين المسلمين وذاك الفكر التكفيري من جانب آخر؛ فقد رأى المتطرفون أن عامة المسلمين تفتقر عن الفكر التكفيري، واعتبروا أنها، بالتالي، تعد حاضنة للدولة، أي مناط مشروعيتهما، ولذلك انتقل هؤلاء من تكفير الدولة إلى تكفير المسلمين، تحقيقا لهدفين: الأول إفراغ الدولة من مشروعية الانتماء إليها، ووضع المسلمين في برزخ لاختيار معسكرهم؛ والثاني الالتفات على الدولة عسكريا وأمينا، عبر الضغط عليها من خلال استهداف المسلمين، أملا في إضعافها وتحويل ولاء المسلمين إليهم، بعد التمكن من إحداث شرخ بين الدولة وريعنها.

تم تجريب هذه الوصفة – لأول مرة – في الجزائر في النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي؛ فبعد اندلاع الحرب بين الجماعات المتطرفة – ممثلة آنذاك في “الجماعة الإسلامية المسلحة” – وجدت هذه الأخيرة أن ميزان القوى بينها وبين الدولة يميل لصالح الثانية، وبأنه يتعذر هزيمة الدولة إذا تم الاقتصار على المواجهة الثنائية.

حاول الفكر التكفيري، آنذاك، التغلب على هذه الصعوبات باللجوء إلى تطوير منظومته التكفيرية، حيث تم تكفير كل من يعمل مع المؤسسة العسكرية، ثم مع الأجهزة المختلفة للدولة؛ وقد طور أساليبه



إدريس الكنبري

لا يمكن قراءة المجازر التي حصلت في تونس والكويت، الجمعة الماضي ونحن في شهر رمضان، إلا بوصفها تنويجا لمسار الفكر التكفيري الذي ترعرع في أحضان السلفية الجهادية المتطرفة، والذي نما تدريجيا وطور نظرية القتل على مراحل؛ فانتقل من الوصاية على النص، إلى الوصاية على أرواح المسلمين، فالوصاية على أقدس الأزمنة في ديانة المسلمين، كيوم الجمعة وشهر رمضان، وصولا إلى الوصاية على إمكانية العبادة التي لا يباح فيها سوى ذكر الله، وهي المساجد، حيث صار مباحا أن يكون صوت الرصاص أقوى من صوت الذكر. تنعكس تلك المجازر الانفلات الخبيث الذي حصل في الفكر التكفيري خلال العقدين الماضيين، بوجه خاص، فهي، بالتالي، تطور في مساره لا نتوء خارج عنه.

فحتى بداية التسعينات من القرن الفائت، لم يكن القتل بالجملة قد دخل منظومة الفكر التكفيري، وقد طوّر هذا الفكر تلك العملية في سياق صراعه الدموي مع الدولة، ولكي يغطي عجزه عن مواجهتها كان عليه أن يقفز من تكفيرها إلى تكفير المجتمع والناس، وقد كانت تلك وسيلة فقهية في الالتفات على النص، لكنها كانت ترجمة للهدف العسكري بهدف الالتفاف على الدولة من خلال النص.

كيف ذلك؟

ينطلق الفكر التكفيري، أساسا، من هدف سياسي يسعى للوصول إليه، وهو السيطرة

الفكر التكفيري انتقل من الوصاية على النص إلى الوصاية على أرواح المسلمين، فالوصاية على أقدس الأزمنة في الإسلام

المسكوت عنه في الصراع على الإسلام

التطرف والغلو والتشنج الفكري الذي تنطلق منه الجماعات الإسلامية المتطرفة، لا يمنع من الإشارة إلى أنها تنطلق من أرضية مشتركة مع جماعات إسلامية أخرى تصنف نفسها “معتدلة” أو “سلمية” و”سياسية”، وهذا الاشتراك يجعل الأخيرة، أي الجماعات الإسلامية المعتدلة أمام واجب ديني وسياسي يقوم على ضرورة انخراطها الفعلي في الحرب على التطرف المسوّغ دينيا.



ماجد كيالي

ثمة تسرع وتبسيط في تنميط الجماعات الإسلامية، فثمة جماعات معتدلة ومتطرفة، متنوّرة وظلامية، دعوية وجهادية، سلمية وعنيفة، نقدية وسلفية، عقلانية أو صوفية أو نصية، أي أنها ليست من نسيج واحد، لا في خلفياتها ولا في مقاصدها، ولا في أساليب تعبيرها عن ذاتها.

بيد أن هذا التمييز، من الناحية الواقعية لا يشتغل تماما، والسبب أن الجماعات الإسلامية “المعتدلة والدعوية والمتنورة” لا تقوم بما عليها في ما يخص نقد ودهض وعزل الجماعات التكفيرية المتطرفة والعنيفة التي تضرّ بالمسلمين وتشوّه الإسلام، والتي تضر بهذه الجماعات ذاتها، أو بمعنى آخر فإن هذه الجماعات لا تقوم بتمييز ذاتها، على نحو صحيح وفعال، رغم أن الجماعات المتطرفة والظلامية والعنيفة تؤسس نفسها بالضد منها، بل إنها تكفرها، وفي بعض المواضع لا تتكفي بذلك، إذ تتركز في محاربتها، وإمعان القتل فيها، على ما يحصل مثلا في سوريا أو العراق.

القصد أن ثمة مصلحة حقيقية للجماعات الإسلامية المعتدلة والمرة والعقلانية، أو

الصراع ضد الجماعات المتطرفة التي تحاول احتكار تمثيل الإسلام، هو معركة على الإسلام من أجل مصالحته مع الواقع والعصر

باختصار

◀ أصدر العاقل المغربي، الملك محمد السادس، مرسوما بإنشاء مؤسسة للعلماء الأفارقة، بالعاصمة الرباط رغبة منه في “المحافظة على وحدة الدين الإسلامي في صد التيارات الفكرية المتطرفة”.

◀ حددت أجهزة مكافحة الإرهاب الفرنسية هويات 473 جهاديا فرنسيا موجودين حاليا في سوريا والعراق، إضافة إلى أن 119 جهاديا فرنسيا آخرين قتلوا في مناطق النزاع، في حين عاد 217 جهاديا إلى فرنسا.

◀ أفاد تقرير إخباري بأن مصالح الأمن في كل من تونس والجزائر تبادلتا المعلومات بشأن 300 شخص محل اشتباه في ارتباطهم بتنظيم داعش.

◀ أوقف الأمن العام اللبناني شخصين لبنانيين كانا يخططان لتفجير سيارة في مدينة بيروت بتكليف من أحد مسؤولي “داعش” في منطقة القلمون السورية.

◀ يقوم وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميزير، اليوم الاثنين، بزيارة إلى تونس، يبحث خلالها التعاون المشترك في التصدي لـ “الإرهاب”.

◀ أعلن زعيم طاجيكستان إمام علي رحمانوف أن أكثر من مئة طاجيكي قتل بعد انضمامهم إلى داعش، وقد وصفهم بأنهم خانوا موطنهم الأصلي وعائلاتهم والمذهب الحنفي، في إشارة إلى إسلام معتدل لتلزمه الغالبية العظمى من الطاجيك.

للمشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk



صدرت الترجمة الفرنسية لرواية «لغة السر» للكاتبة اللبنانية نجوى بركات، ترجمة فيليب فيفرو عن دار «سندباد» الباريسية، والرواية تم نشرها بالعربية في دار الآداب سنة 2004.

صدر حديثاً عن مجموعة النيل العربية كتاب بعنوان «الاقتصاد البيئي كيف يغير أسلوب الحياة الأخضر الأسواق والمستهلكين»، من تأليف أيكه فينزل وأتيا كيريج وكريستيان راوخ.

عن «منشورات الأهلية للنشر والتوزيع»، صدر ديوان شعري بعنوان «مختبر الموت»، للشاعر الفلسطيني مهيب البرغوثي، الديوان من القطع المتوسط.



ثقافة

برنامج الشارة يجمع بين الحفاظ على التراث والموروث الشعبي الإماراتي

● البرنامج يستذكر مؤسسه محمد خلف المزروعي ● الموسم السادس يلاقي إقبالا كبيرا من قبل المشاهدين



الراحل محمد خلف المزروعي من رواد الثقافة والتراث في الإمارات



البرنامج يتناول ملامح من مسيرة الأجداد والمواقع التاريخية للإمارات

أطل برنامج "الشارة" الثقافي اليومي على مشاهديه هذا العام بالكثير من الأهداف التي تجمع بين الحفاظ على التراث والموروث الشعبي من خلال المسابقات اليومية والأسبوعية التي ترافقه منذ لحظة الانطلاقة للعام السادس على التوالي، هذا البرنامج الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، يتم بثه على الهواء مباشرة عبر قناة أبوظبي، وقناة "بينونة".

□ أبوظبي - يرافق برنامج "الشارة" الثقافي، هذا العام الباحث الإماراتي سعيد بن كراز المهيري الذي يعمل على إعداد الأسئلة التي يتم طرحها في البرنامج الذي يستقبل مكالمات من كل أنحاء الوطن العربي، وكان التراث الإماراتي أصبح محط أنظار الشعوب ومختلف الحضارات، وهو ما يؤكد أن الثقافة الإماراتية تحظى باهتمام كبير من قبل الناس في كل مكان نظرا لطبيعة الإمارات التي يتعايش على أرضها أناس من كل أطياف العالم تقريبا.

وقد لاقت هذه المسابقات إقبالا كبيرا من المشاهدين ورسدت لها عددا من الجوائز الضخمة والأكبر قيمة على مستوى برامج المسابقات في الإمارات حيث تم تخصيص عدد من الهجن الأصائل من نسل "بنات جبار" (إحدى أفضل سلالات الهجن) من إنتاج "مركز أبحاث الهجن" بأبوظبي يحصل عليها الفائز أسبوعيا بالإجابة عن سؤال الرسائل النصية القصيرة ضمن فقرة "بنات جبار" الذي يطرح على الجميع عبر حلقات البرنامج اليومية وتجمع الإجابات على مدى الأسبوع.

مسيرة الأجداد

أما فقرة الأسئلة اليومية فهناك فقرة "سوالف الطيبين" وقيمة جائزته اليومية 10 آلاف درهم، والسؤال الثاني وهو عبارة عن فقرة جديدة تمت إضافتها هذا العام تحت عنوان "سؤال نادي صفاري الإمارات"

◀ **الراحل محمد خلف المزروعي ساهم في مسيرة التنمية الثقافية التي أسست لأبوظبي هويتها الثقافية والحضارية**

◀ **البرنامج يرافقه هذا العام الباحث الإماراتي سعيد بن كراز المهيري الذي يعمل على إعداد الأسئلة**

للصيد والفروسية وعمل على مشروع حفظ التراث، حيث ساهم في إدراج كل من الصقارة والعيالة والتغردة والسدو كتراث عالمي للبشرية في منظمة اليونسكو. واختتم التقرير بالقول "سكنون إنجازات الراحل حاضرة في ذاكرة الوطن بما حققه لنا من مكاسب ستبقى آثارها بارزة على المدى القريب وكذلك البعيد".

والتراث". ومن ثم بدأ العرض "إنه محمد خلف المزروعي، فارس الثقافة والتراث، ساهم في مسيرة التنمية الثقافية التي أسست لأبوظبي هويتها الثقافية والحضارية المميزة من خلال اهتمامه وحرصه على التراث الإماراتي، وهو ما يعكس مدى وعيه بأهمية الماضي كبنية أساسية نحو المستقبل المشرق والواعد". ومما جاء أيضا في التقرير: لقد عمل محمد خلف المزروعي على تأسيس العديد من المشاريع التي لاقت الدعم اللامحدود من قبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومن تلك الإنجازات مشروع "كلمة" للترجمة، برنامج "شاعر المليون"، برنامج "أمير الشعراء"، ومشروع "قلم"، كما أسس الراحل أكاديمية الشعر، والمعرض الدولي

القديم، وكان البرنامج أتى ليجمع بين طياته كل عناصر وأدوات التراث والزمن الجميل في لوحة فنية تثقيفية مطرزة بكل أنواع المعرفة.

المزروعي في الذاكرة

تخلل الحلقة الأولى من البرنامج تقريرا مفصلا تكريميا لذكرى الراحل محمد خلف المزروعي متضمنا العديد من الصور التي تبرز الأنشطة التي قام بها الراحل، وقدمت لهذا التقرير المذيع حصة الفلاس في القول "هو المؤسس الرئيسي لبرنامج الشارة وهو أيضا أحد رواد الثقافة والتراث في الدولة، رجل عنا لكن له الكثير في قلوبنا، بالنسبة لي كان المعلم والقائد والأب، والأخ والصديق، وسيبقى في قلوبنا فارس الثقافة

رواية تتأمل سماء فلسطين القريبة

ممارسة البشر اليومية لحياتهم وصولا إلى قراءة ملامحهم التاريخية التي تندرج في السياق الزمني العام، وتلتقي من هذه الناحية مع فروع معرفية مجاورة مثل الأنثروبولوجيا التاريخية، والتاريخ العقلي الثقافي والاجتماعي. وتجري أحداث هذه الرواية في الفضاء الفلسطيني حيث تتوزع ما بين القدس ورام الله والخليل وبعض البلدات الجنوبية. أما زمنها فيمتد تقريبا على مدار نصف قرن من الزمن، مع أن الجزء الأكبر منها يتركز في سنوات الربيع العربي. شخصيات هذه الرواية مشغولة بهمّ العيش والبقاء وبناء الذات وتطويرها في مجتمع يهدده خطر

تناقش رواية "السماء قريبة جدا"، للكاتب مشهور البطران، والصادرة حديثا عن دار "فضاءات للنشر والتوزيع"، بعمان، جوانب مهمة من حياة الشعب الفلسطيني عبر سرد أحداث لأبطال واقعيين، عاشوا تجارب سياسية مع المحتل الإسرائيلي سواء كانوا مشردين أو في السجون أو شهداء، وصولا إلى الاتفاقيات السياسية وما تبعتها من أحداث أو تطورات سياسية لا يراها الكاتب إيجابية.

□ عَمّان - رواية "السماء قريبة جدا"، التي تقع في 223 صفحة من القطع المتوسط، هي العمل الجديد للكاتب الفلسطيني مشهور البطران، بعد انقطاع عن العمل الأدبي ما يقارب عشر سنوات. وقد تصدرت غلافها لوحة للفنان التشكيلي الفلسطيني محمد البطران. وفي هذه الرواية شأن ما سبقها من روايات أخرى للكاتب تعتبر الثورة الراقعة الرئيسية للعمل الفني، وقد انبثقت من هذه

□ عَمّان - رواية "السماء قريبة جدا"، التي تقع في 223 صفحة من القطع المتوسط، هي العمل الجديد للكاتب الفلسطيني مشهور البطران، بعد انقطاع عن العمل الأدبي ما يقارب عشر سنوات. وقد تصدرت غلافها لوحة للفنان التشكيلي الفلسطيني محمد البطران. وفي هذه الرواية شأن ما سبقها من روايات أخرى للكاتب تعتبر الثورة الراقعة الرئيسية للعمل الفني، وقد انبثقت من هذه



لوحة للفنان التشكيلي النمساوي غوستاف كليمت، رسمت سنة 1902، بصالة سوثنبي للمزادات بلندن

الاقتلاع الذي يحاول أن يعصف بمنجزه الوطني والاجتماعي. زيدون بطل الرواية هو أسير محرر يسعى إلى بناء أسرة وتعليم أبنائه، لكن المخابرات الإسرائيلية تحاول الإيقاع بابنه الطالب الجامعي، فيهب الأب لإنقاذ ابنه، ثم تتعقد الأحداث؛ الأمر الذي يقود إلى مقتل ضابط الاستخبارات. يذكر أن المؤلف مشهور البطران أكاديمي وروائي وله مجموعة من المؤلفات والأبحاث التربوية والأدبية، فقد أصدر من قبل ثلاث روايات وهي "آخر الحصون المنهارة" و"وجوه في درب الالام" و"المنبؤ".



ثقب في الجدار رواية تشطر العالم

□ عَمّان - صدرت عن "الآن ناشرون وموزعون"، في عمّان، رواية بعنوان "ثقب في الجدار" للكاتب بسام السلमान. وإذا كانت الرواية فنا لتحديث الممكن وتكسير نمطية الصورة، فإن هذا الفن يتخذ في هذه الرواية مسارا جديدا في تلقي المعلومة النمطية وإحالتها إلى بؤر غير قابلة للسكون، منذ حفرها الأول، وحتى إسدال الستارة على شرارة التكوين. يُنثى الكاتب مشاهد مترنة متقابلة تتداخل في ما بينها، وتسوق شخصياتها وأحداثها، حيث تدور أحداثها بين الرغبة في البقاء للحفاظ على العلاقات الإنسانية، وبين اللجوء إلى الحاضر المازوم. كما تبرز الرواية الدور السيئ للجدار الذي بناه المحتل الإسرائيلي على الأرض العربية فلسطين ليوحد حالة غير إنسانية، إنه الجدار الذي يفصل الحبيب عن حبيبته، والشقيق عن شقيقته، ويمنع اكتمال الفرح، ويغتال الأحلام في طرقات فلسطين.

في الختام يترك السلमान للقارئ تكوين ما يشاء من رؤى واحتمالات تعكس الواقع الثقافي، فمنهم من يعدّ الرواية قصة عشق كنعانية، وآخرون يذهبون إلى مضامين فلسفية، سياسية، اجتماعية مع ربطها بالربيع العربي وما خلفه من ويلات وكوارث.

◀ عن "مكتبات دار الوثام"، بالقاهرة، صدرت حديثا رواية بعنوان "سيد البربر"، للكاتبة الليبية غالية همدود.

◀ أصدرت "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، كتابا جديدا للباحث صبحي شفيق، بعنوان "مدخل إلى المسرح الفرعوني الكوريجرافي الأوبرالي".

◀ أصدرت مجلة "الدراسات الفلسطينية" حديثا عددها الـ103، والذي يتناول عددا من القضايا المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط وتطوراتها. ويحتوي العدد أيضا على عدد من المقالات التي تتناول الملف النووي الإيراني، والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

◀ عن "المركز القومي للترجمة"، صدر كتاب بعنوان "النضال ضد عبادة الماضي.. الاتجاهات الطليعية الروسية (1910 - 1913)" للشاعر والمترجم عبدالقادر الجنابي، ويقع في 508 صفحة من القطع المتوسط.

◀ صدر للكاتب المغربي الراحل أحمد هبية، كتاب جديد بعنوان "محمد رويشة كما عرفته"، والكتاب يقع في 84 صفحة من القطع المتوسط، (سيرة ذاتية) وصورة الغلاف للفنان الفوتوغرافي رشيد الوطاسي.

◀ أعلنت الإدارة المركزية لمراكز الإنتاج الفني، التابع لقطاع الفنون التشكيلية المصرية عن برنامجها الثقافي لشهر رمضان حتى 16 يوليو المقبل، والذي سيقام في وكالة الغوري، بالقاهرة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



صدرت منذ أيام عن دار الساقى للنشر والتوزيع بيروت طبعة جديدة من رواية «أخلاس» للكاتب هاني نقشبدي.

اختارت هيئة جائزة الملك فيصل العالمية برئاسة الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، عبدالعزيز بن محمد السبيل أميناً عاماً للجائزة في مرحلتها المقبلة.

عن دار الرسم للنشر والتوزيع ببغداد صدرت للشاعر أبيهم محمود العباد مجموعة شعرية جديدة بعنوان «رقصة على استحياء».



ثقافة

مصطفى تاج الدين الموسى: الرواية رغبة بدائية

● الآلام الكبيرة والنكسات والثورات هي ما ينجب المدارس الأدبية

ربما سيطرت الرواية على باقي الأجناس الأدبية كونها هي الأقل صرامة والأكثر انفتاحاً، إذ تمنح الكاتب والقارئ معا فرصة للخوض في تفاصيل أكثر وبأشكال عدة، لكن للقصة القصيرة أيضاً عوالمها الخاصة من حيث لذة السرد والأسلوب والفكرة التي تكون أكثر تركيزاً. "العرب" التقت القاص السوري مصطفى تاج الدين الموسى وكان لنا معه هذا الحوار.

عبدالله مكسور

لا كتب القصة القصيرة منذ عام 1998، فكانت البداية مع "قبو رطب لثلاث رماطين"، حتى "مزهرية من مجزرة"، وصولاً إلى قصصه المنشورة منفردة عبر المواقع الإلكترونية، قد يصعب على القارئ تصنيف تلك القصص حسب مدرسة معينة، ثمة ناقد صنفها ضمن ما أسماه "العنثية السحرية" على غرار "الواقعية السحرية"، ولكن ضيفنا عادة ما يكتب بمزيج غرائبي جميل بين عدة مدارس أدبية، مزيج بين السوربالية السوداء، العيث واللاجدوى، السخرية المريرة، الرمزية بالوانها المتعددة، بين الفانتازيا والخيال من جهة وبين الواقعية من جهة أخرى كما في "كم هم لطفاً"، "الخطلة العظيمة"، "سبعة أشهر مع الساحرة ذات المكسنة".



الرغبة البدائية

يخضع فنّ القصة القصيرة عند تاج الدين موسى لشروط وقواعد معينة تبدأ بالموهبة مروراً بالقراءات العديدة والمتنوعة وصولاً إلى التجارب الحياتية، ذلك المزيج بين النكسات والخيالات، فالمبدع كما يراه ضيفنا هو نتيجة احتكاك مجموعة من الشخصيات المتناقضة التي تعيش داخله، ونتيجة هذا الاحتكاك هي نصه، ولذلك لزاماً عليه ألا يستسلم لشخصية معينة من شخصياته تحت ضغط المجتمع أو الظروف أثناء حياته الخارجية والداخلية، ليصير بهذا خشبة مسرح؛ ففي كل مرحلة -حسب الظروف- ثمة شخصية من شخصياته تتقدم داخله لتحتل أغلبه، ومن خلاله تكتب نصها، وحين تنتهي تتنحى جانباً لتعطي فرصة لشخصية أخرى -لا تشبهها بالضرة- حتى تتقدم هي الأخرى وتكتب قصتها.

بالنسبة إلى مصطفى تاج الدين الموسى فإن كل قصصه المتنوعة كتبها تلك الشخصيات التي تعيش داخله، وعندما تنتهي كلها من كتابة قصصها، سينتهي ويرتحل معها. في هذا الإطار يقع عالمه القصصي الذي يشغل عليه دون الوقوع في أسر شكل محدد أو لغة واحدة أو

◀ فن القصة القصيرة يخضع

لشروط وقواعد، تبدأ بالموهبة

مرورا بالقراءات المتنوعة وصولا

إلى التجارب الحياتية

هناك من يقول إن هناك عزوا عن المشهد القصصي عموماً، والاتجاه نحو الرواية في السرد، "لرواية في العصر الحديث مجموعة إغراءات للنفس البشرية"، هكذا يرى ضيفنا الذي يجد أنه ثمة نزوح بعدد جيد للمبدعين من كافة الفنون الأدبية إلى الرواية، هذا النزوح يعزوه الموسى إلى أن الرواية تمنح مبدعها حرية كبيرة أكثر من بقية الفنون، لقناعته أن الفنون الأدبية السابقة لها قواعد صارمة -نوعاً ما- بينما الرواية رغم قواعدا إلا أنها منفتحة على كافة الأجناس الأدبية، إنها تلك الرغبة البدائية المدفونة داخل كل بشري، رغبته في أن يخبر الآخرين كيف شاهد الأشياء بعينية.

الأدب والسياسة

في حديثه عن الأدب عموماً يرى مصطفى الموسى أنه منذ أواخر القرن الماضي حتى مطلع الألفية الجديدة، الأدب والفنون في الدول العربية وصلت إلى مرحلة الموت السريري، مع دخول الأنظمة الاستبدادية لهذه البلدان مرحلة الشبخوخة حيث أصبح العمل الثقافي وظيفياً، قائماً على الشللية والمحبوسيات ودرجة القرب من السلطة، مع روتين قطع، حسب ضيفنا الذي يرى أن الانتفاضات في العالم العربي جددت الدماء. خلال هذه السنوات الأربع في سوريا -مثلاً- يقول مصطفى إنه انتبه إلى أن المبدعين الذين انحازوا إلى الشارع ضد السلطة، لا يزال نصهم الأدبي يتألق ويتطور إلى الأجل، بينما الذين وقفوا على الضفة الأخرى فإن نصوصهم تبدو وكأنها قد وصلت أمام حائط سدّ طريقها، طبعاً لهذا الكلام بعض الحالات الشاذة هنا وهناك



حياة النازحين التي أعيشها في تركيا على حدود الوطن لا تمنحني مناخاً مناسباً للكتابة

المشهد السوري منذ مارس 2011 ليقول: إن هناك تجارب تأثرت بالحراك والأحداث، ليذهب بالقول إن التجارب الشبابية تأثرت أكثر من تجارب المبدعين من الأجيال السابقة نوعاً ما. لكن ليس من عادة الأداب والفنون أن تهضم فوراً الحدث السياسي والعسكري والاجتماعي والاقتصادي لينعكس عليها خلال أيام أو سنوات، يحتاج الأمر لعقود، وخصوصاً بعد الخروج من المرحلة وتاملها بهدوء، لإعادة إنتاجها إبداعياً وتفسيرها. وفي ظل ما يحدث في سوريا وتخومها، حرب ونواح ومخيمات، فإن دور المبدع يضمحل أمام السياسي والمسلح ورجل الدين، فالأدب كما يعتبره مصطفى الموسى ليست مهمته إحداث تغييرات جذرية في المجتمعات وضمن نطاقه، فهمة الأدب بالدرجة الأولى هي إحداث تغيير جذري عبر تراكمات وزمن طويل في إنسان معين، يكون قابلاً في الأصل للتغيير، بينما يبرز العمل القصصي في ظل هذه الحرب، كسجين يرسم شمساً على جدار زنزانته تحت الأرض، لكن "الشمس" تظل وهماً، والزنازة هي الحقيقة، وفي ظل براميل الموت، ليس بالإمكان أفضل مما كان، يقولها ضيفنا بكثير من الألم.

-والحديث لضيفنا- الذي يتابع بأن يقينه بخبر أن المبدعين السوريين الذين انحازوا إلى الحراك الشعبي بمفهومه المدني، الثورة أخذتهم -في نصوصهم- نحو إبداع أجمل، كان الثورة ردت لهم موقفهم الأخلاقي، بهدية إبداعية، فالمتابع لتطور الأداب والفنون لدى شعوب العالم، يصل إلى نتيجة أن المدارس الأدبية المهمة والتجارب المتميزة، غالباً ما تأتي بعد نكسات وكوارث عظيمة وآلام كبيرة للشعوب فاهمّ الأسماء الأدبية في منطقتنا، جاءت بعد نكسة يونيو، وما يحدث الآن في سوريا أظنح بكثير من نكسة يونيو، لهذا يؤكد ضيفنا أنه خلال العقود القادمة سوف يكون هناك جيل سوري من المبدعين، قد يكون الأهم من بين كل الأجيال.

ويضيف القاص: هذا الجيل الجديد الآن، إن استمر، مع تراكم التجارب والنصوص والقراءات النقدية، ستكون أمام تجارب مهمة مستقبلية. إن لم يحدث هذا، وقتها سوف نكتشف أن خلا كبيراً ما، موجود داخلنا، في مثل هذه الحالة التفاسير تكون من مهمة علماء الاجتماع وعلماء النفس.

حديث ضيفنا عن الانتفاضة السورية دفعنا لسؤاله عن القصة ومواكبتها لتغير

أحوال الثقافة السورية في ظل الزلزال التاريخي

يصدر مؤلفات ومطبوعات في سوريا تؤكد حالة الاغتراب التي تعيشها بالنسبة إلى المجتمع السوري وطموحاته. وهذا أيضاً ديدن المؤسسة العامة للسينما والمديرية العامة للمسرح واتحاد الفنانين التشكيليين. مما لا شك فيه أن الثورة السورية قد أفرزت العديد من التقاليد الثقافية، سواء تلك المرتبطة بالجانب السوسولوجي، أو تلك المرتبطة بانعكاساتها على الثقافي المكتوب أو الشفهي. وعلى الرغم من أهمية توثيق الإنساني في إطار الإبداعي، إلا أن المشاهدات عبر الشاشات لما يحدث في سوريا يفوق كثيراً ما قد يوثق. وبهذا فإننا سنجد أن الصورة هي الأكثر برمجة وتأثيراً في إطار المشهد الثقافي السوري.

وفي الوقت عينه سنلقي أن المعارضة السورية لم تستطع أن تبني مؤسساتها الثقافية التي من شأنها أن تحدث تغييراً في المشهد الثقافي السوري. تلك المعارضة التي سارعت لتشكيل أحزابها السياسية، مغيبة عن برامجها البعد الثقافي الأهم والقادر على صنع صيرورة اجتماعية، وهي التي تمكن هذه الأحزاب من النجاحات السياسية. وعلى هذا نجد أن هناك طلاقاً كبيراً بين هذه الأحزاب والخزان البشري للثورة السورية. بل قد يصل الأمر إلى استنساخ لتقاليد ثقافية سادت قبل الثورة في الكثير من الأحزاب المعارضة القائمة.

طبعاً هذا لا يعني مطلقاً أن أشكالاً ثقافية بديلة قد تشكلت بعيداً عن المؤسسة، ولنا



في العديد من صفحات التواصل الاجتماعي أمثلة كثيرة.

ربما ساهم الشنات السوري في جعل إستراتيجية ثقافية بديلة صعبة المنال، لكن السياسي السوري إذا ما أراد الالتفات إلى الثقافي فإنه قادر على اجترار أساليب من شأنها أن ترسي المبادئ الأولية لمشروع ثقافي نهضوي، يتمكن من مواكبة الحراك الثوري السوري. ويستطيع رغم الشنات أن يشكل ظاهرة ثقافية تأخذ صفة الديمومة بعيداً عن المناسباتية السائدة كما هو الحال قبل الثورة.

خدعة التكريس

هيثم حسين



لا يتم تقسيم الأدباء والكتّاب أحياناً إلى أكثر من فئة، هناك من يوصفون بالمُكرّسين، وهذا توصيف يطلق على أولئك الذين باتوا معروفين على صعيد العالم العربي، ومنهم من أصبح معروفاً على نطاق عالمي. لا يتعلق الحديث عن التكريس، والمُكرّسين، بأي صراع مفترض بين الأجيال، ولا بأي أوهام ترافق مقولات قتل الأب، بل يروم تفكيك أدوات لعبة دعائية استمرت طويلاً، وتجنّت على الثقافة كثيراً، بحيث كُرسَت صوراً بائسة عن المثقف، ساهمت في خلق فجوة بين القلة القليلة المحافظة على عادة القراءة والأدب، ودفعها إلى إهمال ما تقدّمه، طالما يدور في دائرة مغلقة على نفسها من الثثرة واللغو وأوهام العظمة.

بتحليل اليات التكريس في العالم العربي، يمكن الوقوف على أكثر من صيغة وطريقة، فهناك تكريس اشتغلت عليه الأنظمة، إذ سعت من خلاله إلى تصدير واجهات ثقافية لها، بحيث أن تلك الواجهات شكّلت تحالفاً غير مكتوب في ما بينها، وأصبحت بمثابة طوق ثقافي للأنظمة التي دعمتها وتدعمها، وتحول دون خروج المناهضين لها إلى الضوء، وتسعى إلى التعمية عليهم، وتحجيم نتاجاتهم قدر استطاعتها.

هذه الفئة من المُكرّسين لا تزال تتلوّن، وتنتقل من صفة إلى أخرى، تتماهى مع السلطات الاستبدادية تارة، وتزعم مناهضتها الشكلية تارة أخرى، وهي في حقيقتها مرهونة للسلطات التي كرّستها كأسماء، ونفخت فيها لتضخمها وتبرز المناوئين لها صغاراً غير أكفاء، وترهن لذلك كل قواها وطاقاتها في هذا المجال، كان توجه بتخصيص الاهتمام في الدراسات الجامعية على نتاجات هذه الفئة، والحض على تعظيمها.

يغدو التكريس بهذا المعنى خدعة انطلقت على الجمهور، فيكون التداول والتناول عبر المشافهة والسماع، كان يردّد الناس أصداً أقوال الإعلام بتضخيم هذه الشخصية أو تلك، ويمارس إظهارها المتكرّر على الشاشات، وإبلائها الأهمية والاهتمام، الدور الأهم في التعمية، وكان الإبداع اختزل فيها، لتكرس بذلك النموذج الذي تنشده، والذي يخدمها.

فئة أخرى من المُكرّسين؛ وهي صغيرة، حققت التميز من خلال الجهد والمثابرة والالتزام، وهذه الفئة حوربت من السلطات التي سعت إلى تهيمشها والتعظيم عليها، لكن نتاجاتها كانت كفيلة بالوصول إلى القراء والخطوة بتقديرهم واهتمامهم. وهنا يكون التكريس استحقاقاً يأتي عبر الاشتغال والتراكم والاهتمام بما من شأنه إثراء الساحة الأدبية والإبداعية. وبهذا المعنى يكون التكريس نقطة بيضاء في بحر الخداع الذي استمرّ طويلاً في ظل الأنظمة الاستبدادية. وقد تشكل هذه النقطة أساساً مستقبلياً لتمييز المُكرّس التابع؛ ملمّع صور الطغاة، من المُكرّس المبدع لاعن الطغاة ومعزّيهم.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ ضمن فعاليات برنامججه الرضائي، استضاف اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في أبوظبي الباحثة المصرية نهلة صبري، في محاضرة بعنوان "الرحمة المهداة".

◀ عن دار الرسم للنشر والتوزيع ببغداد صدرت مؤخراً مجموعة شعرية بعنوان "عنتبة النقص"، للشاعرة سعاد الخطيب.

◀ بيعت لوحات فنية من المدرسة الانطباعية ومن الفن الحديث مقابل 113 مليون دولار في مزاد لدار كريستين، وقد حققت لوحة "حديقة جيفرني" لرائد المدرسة الانطباعية كلود مونييه أعلى سعر، إذ بيعت مقابل 17 مليون دولار.

◀ كرم المركز الثقافي لبلدية جبيل بليان الكاتب جهاد نعمان احتفاءً بصور 3 من مؤلفاته "نسر ودجاج"، "مدخل إلى علم الأخلاق" و"بين المادة والروح"، بالعربية والفرنسية معاً.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk



اضطرت النجمة لانا ديل ري إلى تغيير مسكنها الخاص، وقد دفعت ما يقرب من 4 ملايين دولار لشراء منزل جديد في ولاية كاليفورنيا الأميركية، وذلك هربا من مصوري البابارتزي.

استقل النجم البولويودي سلمان خان تصوير فيلمه الجديد «باجرانجي بيجان»، للترويج لبعض الأماكن السياحية في الهند، مقدما مناظر طبيعية خلابة لولايتي راجستان وكشمير.

احتفلت الفنانة التركية بيرجوزار كوريل الشهيرة بـ«شهرزاد»، بنهاية تصوير مسلسل الـ«قبضي»، في حفل حضره نجم المسلسل كينان أميرزالي الشهير بـ«إيزيل» وطاقم العمل.



ثقافة+

إرنست تولر المناضل مهزوم يقع ضحية إنسانيته الباذخة

● داعية سلام لم يعيش سلمه الداخلي ● «هينكمان» مسرحية تعلن وحشية البشر



«هينكمان» مسرحية تتحدث عن السعادة المستحيلة

تخلق جوا من العنف والإرباك، وتتوسل بخطاب مباشر أحيانا للثنيديد بوحشية الإنسان وجنون البشر، ولكن دون أن يكون الجانب التحريضي كبير أثر كما هو الشأن في بعض مسرحيات معاصره بريخت.

تقول المخرجة كريستين لوتايور، التي اعتادت التعامل مع كبار المسرحيين الألمان مثل هانس هيني ياهن وفراנק فيديكينك “مسرحية هينكمان تأخذنا إلى طوباويات مرحلة وأعلام، كانوا يؤمنون بالسعادة العامة والعدالة الاجتماعية والزعة السلمية إيمانهم بمجتمع جديد، مثل روزا لوكسمبورغ وغوستاف لانداور وكارل ليبكنيخت، وكلهم اغتيلوا برصاص الغدر”.

وتنتهي بقولة رهيبه يطلقها هينكمان وكأنها حكم قاطع على وحشية الطبع الإنساني ونزوعه الدائم إلى سفك الدماء، بذرائع لا يفتأ يبتكرها “سيواصل البشر القتل، ورجم الفكر، وتدنيس الحياة، على الدوام، وبشكل متجدد”. المسرحية تتحدث عن الحب الممنوع، وقضية السعادة المستحيلة. فالبطل لن يعرف السلام الداخلي بعد أن فقد فحولته، ولا يمكن للنضال السياسي أن يعينه على استعادة سعادته، وكان الإنسان، في نظر تولر، محكوم عليه بالوحدة، ليس له من نصير. هذه الرؤية المأساوية، التي نجدها أيضا عند جورج بوخنر، تعطي المسرحية عمقها وسموها.

يتميز تولر بطريقة في الكتابة نشيطة،

وفيما كانت تتجول مع عشيقها ذات مرة، فوجئت بزوجها يؤدي دورا غريبا في أحد المعارض لكسب قوته، إذ كان يقوم بقتل الفئران بأسنانه أمام المتفرجين وامتناصص دمها. هذا المشهد المريع أعاد غريته إلى رشدها، فندمت على ما آتته، وقررت الانفصال عن عشيقها رغم أنها كانت حاملا منه. ثم اعترفت لزوجها بذنبها، ولكنه لم يغفر لها خيانتها.

في جزئها الأول، يحتمل البطل ما أصابه، مثلما يحتمل نظرة الآخرين. وفي وسطها، يحوّل كل العنف الذي ناله إلى نقد قاس للمجتمع الذي يعيش فيه، مجتمع مريض يجد صдаه في ما نعيشه اليوم “هذه المرحلة لا روح لها.. وأنا لا أذكر لي.. أين الفارق؟“.

إرنست تولر هو واحد من كبار المؤلفين المسرحيين التعبيريين. كان ينتمي إلى جيل من الكتاب والفنانين قاوموا الحرب وآثارها النفسية المدمرة خلال عشرينات وثلاثينات القرن الماضي بأدوات الفن، فكان جزاؤهم الاضطهاد والسجن والنفي والقتل. من أشهر أعماله سيرة ذاتية “شباب في ألمانيا” ومسرحيات “الاهتداء” و”الإنسان والجماهير” و”هينكمان” التي عرضت أخيرا بمسرح الهضبة بباريس.

أبوبكر العيادي

✎ ولد الشاعر والمسرحي والمناضل إرنست تولر (1893/1939) في مدينة ساموتشين بروسيا الشرقية في عائلة تجار يهود. عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، تطوع في الجيش الألماني، وقاتل في الجبهة الغربية، ولكنه لم يصمد طويلا، فقد انسحب من الجبهة بعد تعرضه لأزمة قلبية حادة، ما كاد يشفى منها حتى أعلن “اهتداءه” إلى السراط القويم، أي السلام، الذي سيظل منذ تلك اللحظة مبرر وجوده.

أقبل على دراسة الحقوق والآداب وعلم الاجتماع في ميونيخ، ثم انتقل إلى برلين لينضم إلى الأوساط الداعية إلى السلام، حيث تعرف على الشاعر كورت أيزنر، وأصدر كتابا يهاجم فيه الحرب ودعاتها وينادي بإحلال السلام بين البشر، فاتهم بالخيانة العظمى وأودع السجن، قبل أن يفرج عنه.

ولما وضعت الحرب أوزارها، بهزيمة ألمانيا ورضوخها لشروط معاهدة فرساي المذلة، انضم إلى بعض الثائرين على الوضع القائم لتأسيس جمهورية مجالس بافاريا. ولم يفتّر نشاطه حتى بعد اغتيال صديقه أيزنر عام 1919، حيث تولى تسيير فرع الحزب الاشتراكي المستقل بميونيخ.

ومع ذلك جلب له رفضه للإعدامات ودوره في إطلاق رهائن كثيرة حقد المتشددين، فتم إيقافه واتهامه بالخيانة مرة أخرى والحكم

◀ المسرحية تجمع بين التخيل والسيرة الذاتية، وتروي تراجيديا جندي شاب عاد من الحرب مسلوب الفحولة

شرفة فارغة



✎ تأملت الشرفة التي قبيل أنها مافتئت فارغة منذ أسبوع في انتظاره، تذكرت أننا جلسنا قبل أشهر قريبا منها. قيل لنا يومها “تلك شرفة مهرالدين”، لم يكن محمد مهرالدين قد حضر يومها وكانت الشرفة فارغة.

كنا نعرف أنها لن تظل فارغة، سيأتي مهرالدين ليملأها بحكاياته، وكنا نعرف أن الكثير من تلك الحكايات كان متخيلا، بل وملفقا بما ينسجم مع نزعة عدوانية كانت تغمر مهرالدين بمباهها، فلا تجعله قادرا على التنفس إلا من خلال أنابيب وهمية.

لا أحد يعرف دورة حياته، هل كان الرسم لديه يسبق الواقع أم أنه يلتحق به؟ أما كان في إمكانه أن يعيش صلحا داخليا من غير أن يسبب مشكلات للآخرين؟ كان محمد مهرالدين (1938 / 2015) رساما كبيرا غير أنه بالدرجة نفسها كان مشاغبا كبيرا. كانت شرفته لا تبعد سوى مترين عن المنضدة التي جلسنا حولها، لكن لا أحد منا كان ينوي الذهاب إليها. كنا ننظر إليها باحترام مثلما صورها علي ياس فارغة، غير أننا كنا نتمنى لو تأخر مهرالدين عن القدوم.

لم أره في عمان إلا مرة واحدة ولم نتبادل التحية. لقد مضينا كما لو أن أحدا منا لم يعرف الآخر. كان مهرالدين وفيا لعهد كنت قد قلته له في ما مضى “لن أسلم عليك ما حييت”، لقد راني كما لو كنت شبعا. لم يكن لديه ما يقوله.

التفت إلى الجهة الأخرى ومضى وكان حزينا كعادته. لقد ذكرتني شرفته بحزنه. هل قسوت عليه؟ كان مخلصا للرسم، ولم تكن الحياة بالنسبة إليه إلا واحدة من فنيات قماشة الرسم.

كانت غربته في العالم تعبيرا عن غربته الوجودية، كأننا ملفقا بكاد ينقرض. كان يعرف جيدا أن ما ترسمه يداه على قماشة اللوحة يناقض كليا ما يفكر فيه، فهو بهذا المعنى لم يكن شيعويا، غير أنه كان يصّر على أن يملأ شرفته بالأفكار الشيعوية.. كانت شرفته فارغة.

* كاتب من العراق

عمالقة «الفن المنحط» مدانون في المتحف النازي

التي سادت مرحلة مهمة من مسار الفن التشكيلي، حتى لم يعد أمام المعنيين بالفن النازي من متسع إلا رفض جميع الأعمال لأنها أعمال قائمة على تجريبية عالية، واستحداث أساليب لم تكن سائدة أمام الفجاجة التي أشاعتها وسائل الدعاية النازية.

بموازاة ذلك أريد للفن النازي البديل أن يكون واضحا وتعبوبيا ومباشرا ولا يحتاج إلى أي تحليل أو تأويل، كما هي تلك الأعمال التي وصفت بالمنحطة التي قُدِّمها أولئك الفنانون الذين اتهموا أنهم مناوئون للعرق الآري، فيتعمدون طمس أفكارهم الحقيقية ويخلقون بلبله في أذهان الجماهير، وهو ما تدبئه الهتلرية بأشد أشكال الإدانة والرفض. هنا فن التعبئة الذي يساهم في تجنيد الأفكار والعقول إلى هدف أيديولوجي محدد، وهو ما يتقاطع تماما مع تلك النخبة من الفنانين المجددين، والخالصة أن المسألة تتعلق بإدراك حجم الخطورة التي انطوى عليها فن كهذا، ولهذا سعت النازية إلى إبدالها بنوع فني-دعائي أكثر من أي شيء آخر.

في المقابل كان هناك نزوع لمقاومة نمو

نسمع بين الحين والآخر أن لوحة ما لبيكاسو أو ماتيس أو شاغال أو غوغان وغيرهم من عمالقة الفن المجددين على مستوى العالم وقد بيعت بمبالغ ذات أرقام فلكية، ليس ذلك بمستغرب على الإطلاق لما أحدثته موجة فناني الحرب العالمية الثانية وما بعدها من ثورة عارمة في الفن البصري، جعلت منه نقطة تحوّل بالغة الأهمية مازالت تدرس في أنحاء العالم.. لكن لهتلر رأي آخر!

طاهر علوان

✎ حدّث التاريخ أن نخبة من عمالقة الفن التشكيلي كانت محتقرة يوما ما من لدن الحكم النازي ومن قبل هتلر شخصا، ففي مثل هذه الأيام تحديدا وفي العام 1937 أقام هتلر معرضا جمع من خلاله ما يقرب من خمسة آلاف عمل فني لنخبة من الماع نجوم الفن التشكيلي: بيكاسو، شاغال، كورينث، نولده، أرنست لودويح، أرشيببكو، جيمس آينسور، غوغان، فان كوخ، ماتيس وغيرهم في معرض شامل أراد من خلاله أن يلقن جماهير جمهورية الرايخ، حقيقة ذلك الفن المنحط والوضيع الذي لا يستحق إلا الإزدراء.

ذلك الفن الذي ينجزه إما غير الألمان



المعرض شمل خمسة آلاف عمل فني لعمالقة الفن الحديث



ينصح كل من يرغب في إبطاء آثار الشيخوخة بشرب شاي الياسمين الذي يحتوي على مواد مضادة للأكسدة تدمر الجذور الحرة التي تسرع من عملية الشيخوخة.

تمكن فريق من العلماء البريطانيين من تطوير نوع جديد وصحي من اللبن وذلك بتغيير نوع الغذاء الذي تتناوله الأبقار، بهدف الحد من فرص الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

أكدت دراسة أسبانية أن زيت الزيتون يساعد على تعزيز صحة العظام، ويرجع ذلك إلى غناه بمركبات الفينول المضادة للأكسدة التي تعمل على الحد من الالتهابات.



صحة

حكة الجلد عارض يؤدي إلى مضاعفات مرضية

● مرض الإكزيما يزيد نسبة الإصابة بالحكة الشديدة ● الضغط النفسي يفاقم سوء حالة الطفح الجلدي

◀ استخدام المرطبات بصورة مستمرة، لتفادي تقشف الجلد والحكة، مع ضرورة علاج المرض الأصلي الذي تعد الحكة عرضا له

الإنجاز سيمكن من إلقاء الضوء على مناطق جديدة للبحث في هذا المجال، نظرا لأنه يكشف لأول مرة عن شذوذ جيني يتسبب بشكل مباشر في إصابة الأفراد بحكة الجلد. يذكر أن اضطراب حكة الجلد يؤدي إلى شعور الفرد بعدم الراحة في مناطق من الجلد فيحس بالحك، إذ يعاني من احمرار وجفاف فيه كما قد تظهر القروح في المناطق المتأثرة. ومن المحتمل أن يصيب ذلك مناطق محدودة مثل الساق والذراع كما يمكن أن يمتد ذلك ليشمل سائر أنحاء الجسم.

وأفادت دراسة أميركية أصدرها المركز الطبي بجامعة نيويورك أن رسم الوشوم يؤدي إلى ظهور حكة الجلد، حيث إن 6 بالمئة من الشباب الذين حصلوا على وشوم في نيويورك تعرضوا إلى ظهور طفح جلدي وتورم مستمر لفترة تفوق أربعة أشهر، ومن الممكن أن تستمر لسنوات.

كما يمكن للتوتر والاكنتئاب والضغط النفسي أن يسببوا حكة الجلد، كما أن الضغط النفسي يمكن أن يزيد من سوء حالة الحكة، ويسبب جفاف البشرة من الخدش المستمر، ومن الأمور الأخرى الشائعة التي تسبب الحكة هي حروق الشمس.

وأكد المختصون أن الحكة التي تعم جميع أجزاء الجسم يصعب معالجتها مقارنة بالحكة الموضعية، كما يمكن للحكة أن تحدث مع ظهور تقرحات على الجلد، أو دون ظهور أي تقرحات، وتختلف الأعراض التي تظهر مرافقة للحكة باختلاف السبب، ولكن معظم الأعراض الشائعة التي ترافقها هي: التقرحات والحبوب والانتفاخات واحمرار في المنطقة المصابة، كما يمكن أن تصاب المنطقة المتعرضة للحكة بالجفاف وظهور تشققات في الجلد، وأما بالنسبة للحكة التي تشمل الجسم بالكامل فهي تعتبر نادرة، وفي الغالب تكون بسبب حالة صحية مزمنة مثل أمراض الكبد.

ويعتقد الدكتور اليكسيس أنّ نتائج هذه الدراسة "ستفتح الباب واسعا أمام إجراء المزيد من الأبحاث حول علاج الحكة الجلدية، وهو ما يحمل الأمل لملايين المرضى الذين يعانون من الإكزيما وغيرها من الحالات الجلدية".

كما نجح باحثون دوليون في الكشف عن التحولات الجينية المسؤولة عن "حكة الجلد"، والتي تعد واحدة من أشهر الاضطرابات الجلدية التي تنتشر بين الناس. وأوضح فريق البحث الذي ضم باحثين من جامعة "كينغزكوليج- لندن" البريطانية، بالإضافة إلى مختصين في مجال الأمراض الجلدية في كل من البرازيل واليابان وجنوب أفريقيا، بأن حكة الجلد لا تزال تعد من "الأغاز" الطبية، إذ تعتبر من الاضطرابات الجلدية التي يشوبها الغموض، حيث يجهل المختصون الكثير من المعلومات الأساسية حولها والضرورية لفهم هذا الاضطراب.

واستنادا لما نشر حول هذا الموضوع في الدورية الأميركية لعلم الوراثة البشري فقد تبين أن التحولات الجينية التي ترتبط بمستقبلات خلايا الجلد من النوع "أو أس أم آر-بيتا" هي التي تتسبب في هذا الاضطراب الجلدي.

وأفادت الدراسة التي مولتها هيئة العمل الخيري للبحوث الطبية في المملكة المتحدة بأن خلايا الجلد التي تمتلك نسخة متحولة من مورثة "أو أس أم آر"، والتي تستجيب بشكل مختلف تجاه استئثاره جزيئات السايبتوكينز المفروزة من قبل الخلايا المناعية التائية وبالحدديد جزيئات "اونكوستاتين" و"انترليوكين- 31"، تفشل في تنشيط المورثات المسؤولة عن إنتاج المواد المضادة للاحتقان في الجسم، ما يؤدي إلى معاناة الشخص من حكة في الجلد. وأكد أحد اختصاصيي الهيئة الدكتور يولاند هارلي أن هذا

الأمراض الجلدية بمستشفى لينوكس هيل في مدينة نيويورك الأميركية على الدراسة قائلة "المشكلة في الإكزيما أنها تتظاهر بحكة جلدية تتفاقم أكثر بنتيجة هرش المريض لجلده، ثم تسير الأمور في حلقة مفرغة من الشعور بالحكة والتخريش الناجم عن الحك". وأشار الدكتور أندريه اليكسيس، رئيس قسم الأمراض الجلدية بمستشفى ماونت سيناي بمدينة نيويورك، إلى أنّ الدراسة تمنح أملا لمرضى الإكزيما بالعثور على دواء لحالتهم، حيث قال "أعتقد بأن هذه الدراسة قد ساعدتنا كثيرا على فهم أسباب الحكة المترافقة مع العديد من الأمراض الجلدية، وهي عرض لا يزال غير معالج بشكل كاف حتى الآن".



تعتبر "الحكة" من أكثر مسببات الإزعاج للكثيرين، وغالبا ما تكون عارض ناتجا عن مرض معين مصاب به الإنسان، لا سيما الأمراض الجلدية، أو ضمن أعراض جانبية لأدوية وعقاقير أخرى، فيما يحذر الأطباء من خطورتها وآثارها السلبية والمضاعفات المرضية التي قد تظهر حال الاستجابة المفرطة لها.

بعد، فضلا عن سماكة المكان الذي يتعرض للحك وتغير مظهره ولونه عن باقي الجلد من حوله.

وتظهر الحكة بصورة متنوعة حسب المرض الأصلي، حيث من الممكن أن تكون في الذراع والساق فقط وأحيانا تشمل كامل الجسم، ويصاحبها احمرار في الجلد وبقع جلدية وتشقق في الجلد.

ويشير الناظر إلى أن التخفيف من آثار الحكة يكون عن طريق مواد طبيعية إلى جانب العلاج، كما يجب استعمال إلى المياه المالحة حيث إنها تقلل من تشقق الجلد وتمنحه الأملاح المعدنية المطلوبة.

فضلا عن استخدام أقمشة مناسبة للجلد ولا تسبب له التحسس أو التهيج، والابتعاد عن الأنسجة المصنوعة من خامات صناعية تضر به فيما بعد، فضلا عن استخدام المرطبات بصورة مستمرة، لتفادي تشقق الجلد والحكة، مع ضرورة علاج المرض الأصلي الذي تعد الحكة عرضا له.

ويشار إلى وجود حالة نادرة تصيب الحوامل وهي الحكة التي تائر على الكبد، حيث تصيب 1 بالمئة من الحوامل، وفي العادة تصيب الحامل في مراحل متأخرة من الحمل.

واستطاعت دراسة أميركية حديثة أنجزت على الفئران، تسليط الضوء على أحد الجينات المتعلقة بالحكة المزمنة، وأظهرت المشرفة على الدراسة الدكتورة راشيل بريم، الباحثة في مجال الجينات، والأستاذة المساعدة في معهد بوك لأبحاث المسنّين في مدينة نوفاتو الأميركية، قائلة "تشير الإحصائيات إلى أن ما نسبته 10 إلى 20 بالمئة من تعداد السكان سوف يعانون يوما ما من حكة جلدية مزمنة. ويمكن لهذه الحكة أن تنجم عن أسباب كثيرة، مثل الإكزيما أو الفشل الكلوي أو التشمع الكبدي أو السرطان. إنّ الفهم الدقيق لآلية حدوث الحكة المزمنة يعدّ إنجازا مهما من شأنه أن يفتح أمامنا آفاقا جديدة وواسعة". وعلقت الدكتورة ميشيل جرين، أستاذة

القاهرة - تعرف الحكة بأنها تهيج في الجلد مما يؤدي إلى ظهور خدوش به، وتتنوع أماكنها عليه، كما تتنوع أسبابها إلى أسباب مصاحبة لأمراض جلدية وأخرى مصاحبة إلى بعض الأمراض العامة وهناك أسباب خارجية أخرى.

وقال الرئيس السابق للمركز القومي للبحوث بالقاهرة أستاذ أمراض الجلدية الدكتور هاني الناظر إن زيادة الحكة تؤدي إلى مضاعفات عديدة وخطيرة أحيانا، أولها التسبب في جروح نتائجها خطيرة نظرا للحكة الشديدة، وتلك الجروح من المرجح أن تنقل إليها بكتريا تؤدي فيما بعد إلى التسمم وتقرحات والتهابات مبرحة بالجلد.

فيما يوضح أن الحكة تكون نتاج لأمراض أخرى مثل الجفاف سواء الجفاف المرضي أو الناتج عن تقدم العمر، وقلة نسبة الدهون تحت الجلد، والحساسية، إلى جانب مرض الجرب، والطفح الجلدي نظرا لبعض الأدوية التي يكون الطفح أثرا جانبيا لها، فضلا عن مرض الإكزيما.

وأثبتت دراسة أميركية من نورث وسترن بشيكاغو أن مرض الإكزيما الجلدي يزيد من نسبة الإصابة بالحكة الشديدة، والتهاب مزمن نتيجة الجفاف واحمرار الجلد والشعور بالرغبة في حك أماكن المرض.

وتابع أستاذ أمراض الجلدية بالقاهرة، قائلا "كما أن هناك بعض الأمراض العصبية التي تساهم في الحكة الشديدة، مثل الكبد والسكري، وكذلك الكلى، وكذلك الانيميا وسرطان الدم، فضلا عن مشاكل الغدة الدرقية". مشيرا إلى أن مضاعفات الحكة الجلدية تكون عبارة عن تكون كلف وبقع غامقة اللون في الجلد يصعب علاجها فيما

◀ الحكة التي تعم جميع أجزاء الجسم تصعب معالجتها مقارنة بالحكة الموضعية، كما يمكنها أن تحدث مع ظهور تقرحات

تناول الحوامل للأطعمة الغنية بالألياف يحمي أطفالهن من الربو

أطعمة غنية بالألياف أثناء الحمل لم تظهر عليها أي أعراض تشبه الربو، في حين ظهرت على نسل الفئران التي لم تتناول أمهاتها تلك الأطعمة، أو تناولتها بنسب منخفضة.

وأجرى الباحثون التجربة الثانية على عيّنات من دم 40 سيدة حامل، إلى جانب تقارير لأطباء في عيادات خاصة بالربو، وأمراض الجهاز التنفسي.

ووجد الباحثون أن الأطعمة وعملية التمثيل الغذائي (الاستقلاب) تؤثران على الجراثيم الموجود في الأمعاء بشدة، ويؤثر ذلك على آلية منع الربو، بما في ذلك أثناء فترة الحمل.

وقال البروفيسور، اليسون ثوربورن، من قسم المناعة، في جامعة موناخ باستراليا، إن نتائج دراستهم تفسر لماذا ينخفض معدل

كانبرا - أفادت دراسة أسترالية حديثة بأن النساء اللاتي يتناولن أطعمة غنية بالألياف بكثرة، أثناء الحمل، يقل خطر إصابة أطفالهن بمرض الربو، وحساسية الشعب الهوائية. وأوضح الباحثون بجامعة موناخ الأسترالية، في دراستهم، التي نشرها نتائجها في العدد الأخير من مجلة "نيتشر" (الطبيعية) البريطانية، أن الإلياف الغذائية تغيّر بكتيريا الأمعاء لدى الحامل، وتنتج مواد مضادة للالتهابات، تقع الجينات ذات الصلة بالربو والسل لدى الجنين.

ولكشف العلاقة بين الأطعمة الغنية بالألياف ووقاية الأطفال من الربو، اعتمدت تجارب الدراسة على مرحلتين من الاختبارات، تمت الأولى على الفئران، ووجد الباحثون أن نسل الفئران التي تغذت على

بالألياف خضروات مثل الجزر، والبطاطس، والسيباخ، والبروكلي، والكوسا، والخس، والبانجان، والملفوف، كما تشمل فواكه مثل الموز، والتفاح، والفراولة، والخوخ، والبرتقال، وحبوب وبقوليات مثل القمح، والباذنجان، والعدس، والفاصوليا، والفول، والحمص.

والربو هو أحد الأمراض المزمنة التي تصيب الممرات الهوائية للرئتين، وهو يصيب الذكور والإناث في جميع مراحل العمر، ويتمثل في سرعة التنفس وضيقه، والكحة. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن نحو 235 مليون فرد يعانون من الربو حول العالم، وهو من أكثر الأمراض المزمنة شيوعا بين الأطفال، وتحدث معظم الوفيات الناجمة عنه في البلدان المنخفضة الدخل.

◀ الأطعمة وعملية التمثيل الغذائي تؤثران على الجراثيم الموجودة في الأمعاء بشدة، ويؤثر ذلك على آلية منع

الإصابات بالربو لدى الأطفال الذين يعيشون في مزارع، وذلك بسبب تناول أمهاتهم لأطعمة غنية بالألياف بكثرة.

ونصح ثوربورن وزملاؤه بتوجيه الحوامل إلى اتباع نظام غذائي غني بالألياف الغذائية، لحماية أطفالهن من الإصابة بالربو. وتشمل الأطعمة الغنية

الشباب يخسرون ثلث عضلاتهم بسبب الخمول



ووجدوا أن الشباب فقدوا ما يصل إلى ثلث قوتهم العضلية في الساقين، وأصبحوا كانوا في عمر من 40 إلى 50 عاما، في حين فقد كبار السن نتيجة الخمول لمدة أسبوعين أيضا، ما يقرب من ربع قوتهم العضلية.

واختبر الباحثون الطرق التي يستعيد بها الشباب قوتهم العضلية بعد فترة الخمول، وتوصلوا إلى أن أسبوعين من الخمول يمكن تجاوزها بممارسة الرياضة بشكل عام، بالإضافة إلى ركوب الدراجات من 3 إلى 4 مرات أسبوعيا لمدة 6 أسابيع، حتى يتم استعادة كتلة عضلات الساق مرة أخرى.

وأشار الباحثون إلى أنه من المفير للاهتمام أن الخمول يتسبب في خسارة سريعة لكتلة العضلات، ولاستعادتها مرة أخرى يتطلب الأمر ثلاثة أضعاف مقدار الوقت الذي كانت فيه العضلات خاملة.

هذا وحذرت دراسة حديثة، مما وصفه الباحثون بالحياة الخاملة التي تعتمد على الجلوس لساعات طويلة، خاصة وأن الخمول، بحسب منظمة الصحة العالمية، يعد رابع سبب يؤدي للوفاة في العالم. ونصح الباحثون بالحركة كل ساعتين والاعتماد على القدمين بدلا من الوسائل التكنولوجية.

كوبنهاغن - كشف بحث دنمركي حديث، أن الشباب الذين يعيشون فترة خمول، ولا يمارسون رياضة المشي والحركة لمدة أسبوعين، يفقدون ثلث قوتهم العضلية، وكانهم يتساوون مع كبار السن (من 40 إلى 50 عاما).

وأوضح الباحثون في مركز "الشيخوخة الصحية"، التابع لجامعة كوبنهاغن، في دراستهم التي نشرت في مجلة "الجمعية الأميركية لتقدم العلوم"، أن الخمول يؤثر على قوة العضلات عند الشباب وكبار السن من الرجال على حد سواء.

وقال الدكتور أندرياس فيجيلسوي، قائد فريق البحث في مركز الشيخوخة الصحية "إن الشباب يفقدون 485 غراما في المتوسط من كتلة عضلات سيقانهم، إذا عاشوا في فترة خمول لمدة أسبوعين، في حين يفقد كبار السن حوالي 250 غراما من كتلة عضلات الساق".

وأضاف أن فترة الخمول التي تحدث للشباب، في الغالب عند الإصابة في الساقين، أو قضاء عطلة مريحة جدا. وللوصول إلى نتائج الدراسة، فحص الباحثون ما يحدث لعضلات الشباب وكبار السن، بعد فترة طويلة من الخمول، تقدر بأسبوعين.

باختصار

◀ أوصى باحثون في جامعة ويل كورنيل الأميركية بتناول الخضراوات بأنواعها المختلفة "السلطة" والبروتينات التي تتمثل في اللحوم الحمراء ولحوم الطيور والبقوليات قبل البدء في أكل الكروهيدرات، والتي تتمثل في الخبز والأرز والمكرونة، مؤكدين أن ذلك يساهم في تعزيز الشعور بالشبع والامتلاء لفترة طويلة.

◀ كشفت دراسة علمية حديثة أن فقدان الوزن قد يساعد في تقليل شدة الربو لدى البالغين الذين يعانون من السمنة المفرطة. وأشارت إلى أن زيادة الوزن تترافق مع زيادة خطر الإصابة بالربو بنسبة 35 بالمئة.

◀ أظهرت دراسة أميركية حديثة أن جراحة فقدان الوزن قد تساعد في تخفيف سلس البول أو ما يدعى "البول اللاإرادي" على المدى الطويل، ويعاني نحو 30 مليوناً من البالغين في الولايات المتحدة من سلس البول.

◀ أعرب الملياردير الأميركي بيل غيتس الذي استثمر ملايين الدولارات في الأبحاث الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب (إيدز) عن أمله في تطوير لقاح ضد هذا المرض خلال السنوات العشر المقبلة.

◀ قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن ظهور بقع حمراء مستديرة الشكل على جلد الأطفال يعد مؤشرا على الإصابة بما يعرف بـ"داء لايم"، الذي ينتج عن تعرض الأطفال لدغة القراد أثناء اللهو في الأماكن المفتوحة مثلا.



«الأصل في حرية الإعلام أنها حق يمنحه المجتمع للإعلامي والصحفي حتى يبذل كل منهما قصارى جهده في الحصول على المعلومة الدقيقة وتوصيلها إلى المواطن في أسرع وقت».

أسامة هيكل
وزير الإعلام المصري الأسبق

«نعيش اليوم في ظروف صعبة والإعلام يلعب دورا أساسيا في مواجهة الأخطار، وهو سلاح ذو حدين، إما أن يفتك بالمجتمع أو يبنيه ويدرأ الأخطار المحيطة».

ميشال معلولي
نائب رئيس مجلس النواب اللبناني الأسبق

«حرية الصحافة وهم لا يتعدى الورق في قوانين وتشريعات وضعت لتخرق، فكم من صحفي استشهد أو اعتقل أو هجر من أجل أن يكون بوقا مطبلا مهلا لهذا المسؤول أو ذاك».

حسن السرحان
كاتب عراقي



ميديا

طريق أردوغان إلى سلطنته يمر عبر بوابة الإعلام

● كل الوسائل مشروعة لتجيش الإعلام لصالح الحكومة ● الصحافة الموالية لعبت على الوتر الديني ضد المعارضين



العشرات من الصحفيين رهن الاعتقال بموجب قوانين مكافحة الإرهاب

لا انتشارها الواسع حيث يستخدمها نحو 92 بالمئة من المجتمع التركي.

ولأن وسائل الإعلام الرئيسية لم تغط تظاهرات جيزي، قام المتظاهرون بالاعتماد على تويتر وفيسبوك في التواصل في كل أنحاء تركيا وبث المعلومات والأخبار والصور والفيديوهات، هذا التوجه دفع إردوغان وحلفاءه إلى تشكيل "جيش إلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي" هدفه التشويش على المتظاهرين.

وخلصت الدراسة إلى أن أردوغان استخدم الدين كورقة لتقوية روايته شعبيا وترسيخ سلطته، فتم تحويل نظام التعليم العام بشكل تدريجي نحو نظام تعليم ديني حيث حولت العديد من المدارس العامة إلى مدارس شرعية دينية.

وكان التنصت على المكالمات الهاتفية، إحدى وسائل التجسس فقامت مؤسسة الأمن القومي بالتنصت على كل الصحفيين الذين غطوا قضايا حساسة تخص الحكومة.

وكما ذكرت العديد من المنظمات الدولية المدافعة عن حرية الصحافة، فإن تركيا تحولت إلى سجن كبير وما زال العشرات من الصحفيين رهن الاعتقال على نطاق واسع بموجب قوانين محددة لمكافحة الإرهاب. هذه الأساليب انعكست بشكل كبير على مصداقية الإعلام في الشارع التركي. ووفق استطلاع للرأي في أواخر العام الماضي، تبين أن 32 بالمئة فقط تتقبل رواية الإعلام. ولم تكف السلطات بالتحكم في وسائل الإعلام التقليدية، فقد نالت وسائل التواصل الاجتماعي نصيبها من الهيمنة، نظرا

وسائل الإعلام المعارضة للسياسة الحكومية فتم تسليط الجباة الماليين لندقيق حساباتها بشكل دقيق واستهدافها ماليا من خلال الضرائب ودفع الغرامات الكبيرة.

تم استخدام التهريب أداة لمهاجمة الصحفيين المنتقدين للحكومة بشكل متكرر، وهناك الكثير من الحالات المعروفة عن استهداف الصحفيين وفقدانهم لوظائفهم. وكلفت الحكومة محاكم متعاطفة معها في التعامل مع الصحفيين المعارضين، فعلى سبيل المثال، في شهر مارس 2015 تم الحكم على رسام كريكاتور 11 شهرا و20 يوما بالسجن بتهمة "إهانة" أردوغان. ووصل الأمر إلى حد الطرد الجماعي، حيث تم طرد 59 صحفيا على الأقل من العمل لتغطيتهم تظاهرات حديقة جيزي.

أدرك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن توظيف الإعلام هو الوسيلة الوحيدة لكسب الرأي العام وإحكام السيطرة على البلاد، فاستخدم في سبيل ذلك كل الطرق بين الترغيب والترهيب لوسائل الإعلام ليضمن خضوعها لإملاءاته.

وادعت وسائل الإعلام التي تم تجيشها أن السبب الحقيقي وراء هذه التظاهرات مؤامرة دولية لأحكتها الدول الغربية ضد تركيا التي حققت نمودجا اقتصاديا ناجحا، ولهذا شن "الخونة" و"المثامرون" وال"سي أي أي" و"الموساد" هجومهم من خلال هذه التظاهرات حسب وصف إعلام أردوغان وحلفاءه. كما قدم هذا الإعلام في حملته الدفعية عن أردوغان، ادعاءات أن مؤسسات إعلامية دولية تعمل على زعزعة البلاد، فتم اتهام سي إن إن بالتحريض على التظاهر مقابل المال، وتم بث مقابلة مزورة مع شخصية مهمة من هذه القناة "تعترف" بذلك. وذهب إعلام أردوغان إلى أبعد من ذلك في اخلاق القصص المفبركة بشكل واضح، فاعتبر أن المتظاهرين شربوا "البيرة" في مسجد اتخذوا منه ملجأ للاختباء عن أعين الشرطة، (بينما كذب إمام المسجد هذه القصة مما أدى إلى طرده خارج إسطنبول).

ونظمت وسائل الإعلام الموالية للحكومة حملتها ضد المتظاهرين والمعارضين وبثت إدعاءات واتهامات على المتظاهرين، فقلت إحدى مؤسساته الإعلامية أن المتظاهرين مارسوا الجنس بطريقة جماعية داخل المسجد وأن الدعاة الجماعية كانت حالة مستفحلة في حديقة جيزي حيث تجمع المتظاهرون.

وفي مقابل هذا الهجوم العنيف على المتظاهرين، تعمد الإعلام الرسمي والحليف لحزب العدالة، غرض النظر وتجاهل الحديث عن موضوع الفساد والتسجيلات الصوتية التي أثارَت فضيحة مدوية لأردوغان، واتبع الإعلام سياسة التعقيم على هذه الملفات.

وحرص أردوغان على تكريس رقابة صارمة على وسائل الإعلام الرئيسية من خلال طرق متعددة منها، استمالة مالكي وسائل الإعلام، حيث تلقت المؤسسات المتعاطفة مع رواية الحكومة مليارات الدولارات بشكل عقود من الحكومة وتحديدًا هيئات حكومية موجودة في مكتب رئيس الوزراء، أما شركات

لندن - أحكم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبضته على وسائل الإعلام في تركيا، واستعمل كافة أنواع التضيق والترهيب ضد الصحفيين والإعلاميين الذين خرجوا عن الطاعة، لإدراكه أن الإعلام هو السلاح الأول للتحكم في الرأي العام وتثبيت سيطرته على أركان الدولة وقرض نفسه سلطانا يحظى بنفوذ شبه مطلق.

حاولت الباحثة التركية بيريفان أوروغلو من معهد لغاتوم البريطاني، توضيح أسرار تحكم أردوغان في الإعلام واستطاعته البقاء في الحكم رغم أنه واجه في عام 2013 مظاهرات شعبية حاشدة غطت كل أنحاء البلاد وعارضت حكم حزبه حزب العدالة والتنمية، وكانت هذه التظاهرات هي الأكبر من نوعها في تاريخ تركيا الحديث. واستطاع أردوغان أيضا بقدراته على توظيف الإعلام مواجهة كل الملفات ضده من الفساد وكشف حجم الأموال التي تحتكم عليها عائلته والممتلكات العقارية الفارهة المسجلة باسم عائلته.

وقالت الباحثة في دراستها أن أردوغان اعتمد في سياسته على استخدام التعقيم الإعلامي والبروباغندا في رسم شكل الإعلام في تركيا، وما يطرحه من روايات إلى الشارع التركي ساهم بشكل كبير في تجاوز تحديات واجهته من المظاهرات إلى ملفات الفساد، هذا بالإضافة إلى قدرته على ابتزاز المعارضة من جهة وابتلاع الشخصيات المؤثرة إلى صفه. وكان أحد الأساليب التي اتبعها أردوغان في مواجهة التحديات هي شن هجوم إعلامي مضاد موظفا كل وسائل الإعلام التابعة لأعضاء حزب العدالة أو المؤسسات الإعلامية التابعة لأصدقاء الحزب.

صحفيا على الأقل طردوا من العمل لتغطيتهم تظاهرات حديقة جيزي

59

الاختطاف والتغيب القسري أداة عقابية للصحفيين في اليمن

والناشطين الحقوقيين والسياسيين من العاصمة صنعاء وغيرها من المحافظات وإيداعهم السجون وتوجيه تهم بالخيانة والعمالة لهم.

وأكدت أن عشرات الصحفيين محتجزون في سجون الميليشيات الحوثية منذ ما يقارب الشهرين وتستخدم البعض منهم كدروع بشرية في بعض المعسكرات ومخازن الأسلحة والتي تقع في أهداف قوات التحالف.

كما أوضحت النقابة أنه، ومنذ نحو 3 أشهر، تقوم ميليشيات الحوثي وصالح بحملات اعتقالات واسعة في أوساط الصحفيين والناشطين الحقوقيين والشخصيات السياسية المناوئة لها، خصوصا الشخصيات المنددة بعمليات الانقلاب على الشرعية الدستورية التي قامت بها تلك الميليشيات في سبتمبر الماضي.

بشكل صارخ كل الأعراف والقوانين الدولية والمحلية وتستهين بمنظومة العدالة الدولية ومؤسسات الأمم المتحدة.

ودعا المرصد نقابة الصحفيين اليمنية وكافة المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية إلى التدخل الفوري لإنقاذ حياة الصحفيين وإطلاق سراحهم، معربا عن تخوفه وقلقه الشديد إزاء السلوك العدواني الذي يمارسه الحوثيون في حق المؤسسات الإعلامية والعاملين فيها منذ اجتياح صنعاء في 21 سبتمبر الماضي، حتى أصبحت صنعاء والمدن التي يسيطر عليها تحالف الحوثي وصالح تكاد تخلو من الإعلاميين ومن بقي منهم فهو معرض للخطر.

من جهتها نددت "وكالة الأنباء اليمنية" الحكومية بإقدام ميليشيات الحوثي وصالح على اعتقال العشرات من الصحفيين

من خلالها أنهم لم يستطعوا العثور عليهم بسبب تكتم أقسام الشرطة والبحث وغيرها من الجهات التي تسيطر عليها جماعة الحوثيين.

وأوضح البيان أن ميليشيات الحوثيين تقوم بملاحقة الصحفيين بقصد جنائي، "ففي الوقت الذي لم تحف فيه دماء الصحفيين عبدالله قابل ويوسف العيزري اللذين استخدما كدروع بشرية، واستمرار اختفاء الصحفيين جلال الشارعي ووحيد الصوفي حتى هذه اللحظة، تفاجأ الوسط الإعلامي والحقوقي بقيام ميليشيات الحوثي باختطاف تسعة صحفيين في التاسع من الشهر الجاري واقتادتهم إلى جهة مجهولة حسب بلاغ أقارب المختطفين".

ووصف البيان هذا التصرف بجريمة مركبة تستبجح الحقوق والحريات، وتنتهك

صنعاء - أعرب "مركز صنعاء الحقوقي" عن بالغ القلق لتدهور أوضاع الحريات الصحفية في اليمن بشكل تجاوز استهداف الكلمة إلى استهداف الحياة، داعيا الحوثيين والجهات الأمنية المختصة إلى سرعة إطلاق سراح الصحفيين المختطفين وتحميلهم مسؤولية وسلامتهم.

وأعلن المركز في بيان أصدره تلقيه بلاغات من أسر صحفيين مختطفين ومختفين منذ التاسع من يونيو الماضي، يؤكد ذويهم

صنعاء والمدن التي يسيطر عليها الحوثيون تكاد تخلو من الإعلاميين ومن بقي منهم فهو معرض للخطر

تعقد الحكومة في تايلاند اجتماعا لتعليم الصحفيين كيفية توجيه الأسئلة التي لا تثير استياء رئيس الوزراء برايبوت تشان-أوتشا، المعروف بعلاقته المتوترة مع الإعلام على مدى العام الذي تولى فيه السلطة.

تحول الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى مذبذب تلفزيوني متبادلا الأدوار بتوجيه الأسئلة إلى مقدم البرامج البيئية الإعلامي البريطاني السير ديفيد أتنبر في مقابلة على شاشات تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

قالت صحيفة "واشنطن تايمز" في تقرير لها إن البنثاغون وضع تعليمات جديدة لأمر التعامل خلال الأعمال القتالية تنص على أن العدو يمكن أن يتصرف بغطاء الصحافي ما يجعل الأخير عنصرا من المعركة.

أعلن رئيس المنظمة التونسية لحماية الإعلاميين زياد الهاني رفع قضية ضد رجل أعمال على خلفية تحريضه لجماعات ليبية ضد صحفي تونسي، استنادا إلى مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل.

استنكر الأزهر ما أسماه بـ"الخيال المريض" للناخب الهولندي المعادي للإسلام غيرت فيلدرز الذي بث رسوما كاريكاتورية للنبي محمد على التلفزيون الرسمي خلال وقت مخصص للحزب السياسية ودعا جميع المسلمين إلى "تجاهل هذا العمل الإرهابي الكريه".

قررت وزارة الإعلام الكويتية إيقاف بث قناة "صال"، متهمة بإيهاها بتأجيح الصراع الطائفي في البلاد، وتعتبر "وصال" إحدى القنوات التي تحرض على الفتنة الطائفية وتروج للإرهاب سواء في الكويت أو في خارجها.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk



قوات الأمن تعتقل أحد الصحفيين في كردستان

وأشارت إلى أن ما قدمته الصحافة العراقية منذ أبريل عام 2003 بلغ 420 "شهيدا"، فيما حذرت من مخاطر "مازالت قائمة" على سلامة الصحفيين في ظل غياب القانون وجهل بعض فواصل الدولة بدور العمل الصحفي.

يشار إلى أن نقابة الصحفيين العراقيين أعلنت، عن مقتل 14 صحفيا وتسجيل 19 حادث اعتداء على الصحفيين تراوحت بين الاختطاف والاعتداء والإصابة ومهاجمة مقرات خلال النصف الأول من العام الحالي،

"دلشاد كان واجه دعوى قضائية من قبل وزير تربية إقليم كردستان بعد أن كتب مقالا دعا فيه وزير التربية إلى إجراء تعديل شامل على منهج التربية الإسلامية".

وأشار إلى أن "القوة التي اعتقلت دلشاد تابعة للأسايش وليست الشرطة المكلفة بتنفيذ عملية الاعتقال أو الاستدعاء القضائي".

وأضاف البيان أن "شعبة مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن أربيل اعتقلت مساء الأربعاء أحمد نبز مصور قناة كومل المحلية في كردستان". ولفت إلى أن "قوة أمنية اعتقلت، الخميس جلال هوريني في قضاء كalar التابعة لمحافظة السليمانية صاحب امتياز ورئيس تحرير موقع إكا بريس ورئيس منظمة العمل الشفاف، من قبل قاضي التحقيق في القضاء، على خلفية دعوى لنشره مقالا كشف فيه حالات فساد".

وأكد البيان أن "جمعية الدفاع عن حرية الصحافة إذ تعرب عن بالغ قلقها من تنامي ظاهرة اعتقال الصحفيين في إقليم كردستان، تدعو حكومة الإقليم إلى الكف عن ملاحقة الصحفيين، والإفراج عمن تم اعتقاله"، منوها إلى أن "ملاحقة الصحفيين بسبب خلافات حزبية يؤشر على هشاشة تنفيذ القوانين، والمعاهدات والاتفاقات الدولية".

أظهر تقرير دولي أنه رغم الانتشار السريع لاستخدام الإنترنت في العالم فإن حوالي 4 مليارات إنسان لا يتصلون بالإنترنت. وبحسب الاتحاد الدولي للاتصالات فإن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم ارتفع من 400 مليون مستخدم قبل 15 عاما إلى حوالي 3,2 مليار مستخدم مع نهاية العام الحالي.



الحب في زمن الإرهاب يشغل الشبكات الاجتماعية

● التونسيون يدرسون أسباب انتشار الإرهاب والحلول لإيقافه



ورود ودموع في مكان الجريمة والكثير من الحسرة في قلوب التونسيين على فيسبوك

وزير الشؤون الدينية من عزل ثلاثة أئمة من شيوخ التطرف. اليوم وبعد قرار إغلاق 80 مسجدا... صمت نهضاي كبير والخوف أن تصدر الحركة بيانا تدعو فيه أنصارها إلى الصلاة في بيوتهم أسوة بالسلف. رعب تحمّل النتائج بدأ يسيطر على عقول قادتها لأن مساحة الدم فاقت ما توقعوه. ونشر مغردون قائمة أسماء لما أسماه معلقون "المتسببون في دخول الإرهاب إلى تونس" جاء فيها "علي العريض (وزير الداخلية ورئيس الحكومة في حكم النهضة) عياض، خالد طروش: لا يوجد في الشعايني إلا رياضيون، سمير ديلو: السلفيون فزاعة، عبدالرؤوف العيادي: أتعاطف مع السلفيين وأحداث الشعايني مفعلة، راشد الغنوشي: السلفيون ييشرون بثقافة ولا يهددون الأمن العام، حمادي الجبالي: السلفيون أبناؤنا ولم ياتوا من كوكب آخر، عامر العريض: السلفيون شركاء في الثورة، صبحي عتيق: الضرورة تستدعي فتح حوار مع أبائنا السلفيين"، مؤكداين "ستركلون إلى مزبلة التاريخ يا خونة فلا عاش في تونس من خاننا".

من ناحية أخرى قامت حروب افتراضية بين تونسيين وليبيين. وحمل التونسيون الليبيين مسؤولية دخول السلاح إلى بلادهم. غير أن بعضهم حمل المسؤولية إلى التهاون الأمني والرشاوى. وكتب المدون التونسي هيثم المكي على حسابه نقلا عن لبيين "لما بـ10 دينارات (5 دولارات) تختم جوازاً دون أن يراه العون، وبـ50 دينارا تمر دون تفتيش، طبيعي بـ100 دولار يوصلونك حتى في مكتب رئاسي إلى غاية الفندق حتى لو كانت في حقيبتك قنابل!!، مضييفا "مشكلتكم الرئيسية في (أفرح بيا)... القضاء على (أفرح بيا) = القضاء على الإرهاب".

وأثنى مغردون عن القرار القاضي بإغلاق 80 مسجدا خارج السيطرة وتتبع جمعيات وأحزاب متورطة في دعم الإرهاب. ووجه مغردون سهام الانتقاد إلى حركة النهضة الإسلامية التي اعتبروها المسؤول المباشر لدخول الإرهاب إلى تونس. وكتب معلق "بعد عملية باردو الإرهابية غضبت حركة النهضة من قرار إغلاق عدد من المساجد الخارجة عن السيطرة ومنعت

نفس المكان يضعون الزهور ويكُون. وكتب معلق "في هذا المكان كان هناك إنسان حي وهذا أثر ما فعله به أعداء الإنسان".

وكتبت معلقة "ورود ودموع في مكان الجريمة والكثير من الحسرة اليوم في قلوب السائحين، أما التونسيون يتجرعون القهر لأجلهم ولأجل تونس".

وقالت أخرى "ضرب الإرهاب كل بلد في أشد ما يوجعه، السياحة في تونس، الطائفية في الكويت، الأمن في فرنسا، حاربوا الدواعش المقتنعين المندسين بينكم". وكانت التغريدة الأكثر انتشارا بين المعلقين "عجبت يا #تونس كيف ينتقل الموت إليك، وأنت التي تقولين لكل العالم #يعيشك". وكتب معلق "السياح الذين ماتوا هم من قالوا i will come to tunisia this summer (سأذهب هذا الصيف إلى تونس) بعد أحداث باردو هم أوفوا بوعدهم وجاؤوا... ونحن لم نف بوعودنا ونحميهم".

في المقابل أعلن جزائريون على صفحاتهم على فيسبوك دعمهم للسياحة في تونس ناشرين صورا لهم في سياراتهم وهم في الطريق إلى تونس.

"عجبت يا #تونس كيف ينتقل الموت إليك، وأنت التي تقولين لكل العالم #يعيشك"، هكذا علق مغردون على الحادثة الإرهابية التي ضربت تونس متناقلين قصة تضحية عاشق بريطاني لأجل حبيبته.

□ تونس - عن ذلك الذي حمى حبيبته بجسده من وابل خرطوش، يتحدث الجميع في تونس والعالم بعد أن خفت صدمة الجريمة الإرهابية التي ضربت إحدى فنادق مدينة سوسة السياحية موقعة 39 ضحية.

وفي التفاصيل فإن ماثيو جيمس، (30 عاما)، كان مقيما بفندق في مدينة سوسة صلبة خطيبته سارا ويلسون.

وقالت سارا "بالرغم من أن جسده كان مغطى بالكامل بالدماء جراء الهجوم، إلا أنه طلب مني الهرب وإبلاغ أطفالنا أن والدهم يحبهم"، موضحة أنها اضطرت إلى تركه على كرسي لأن إطلاق النار كان مستمرا.

من حسن حظ ماثيو أنه لم يمت فقد أنقذه طاقم طبي تونسي بعد أن استقرت 3 رصاصات في جسده بعملية جراحية دامت ست ساعات. وانتشرت صور على نطاق واسع للطاقم الطبي بقيادة التونسي عبدالمجيد المسلمي تحت عنوان "قصة حب في زمن الإرهاب".

وتناقلت القصة صحف ومواقع بريطانية شهيرة. وكتب معلقون ذهب في ظن ويلسون أن ماثيو مات فداء لها، لكن الكفاءات الطبية في تونس وبعد العناية الإلهية أنقذت روحه وهو يواصل علاجه في انتظار عودته إلى بلاده معافى. وكتب المسلمي على صفحته على فيسبوك بعد نجاح العملية "تحية لكل فريق جناح العمليات... سحقا للإرهابيين.. لن تمروا.. ستهزكم التونسيات والتونسيون".

ولم يسلم الأمر من السخرية فكتبت معلقة "لو كان عربيا لجعل من زوجته درعا بشريا ثم حمد الله لأنه على قيد الحياة وبعد موتها يتزوج أخرى ويقول دفع الله ما كان أعظم". قصة حب أخرى أعلنت تفاصيلها أيضا على فيسبوك بطلتها سائحة روسية قررت أن تتزوج تونسيا خباها في سرداب حتى لا يصيبها مكروه أثناء الحادث الإرهابي.

في المقابل انتشرت صور على فيسبوك وصفها مغردون بالموجعة لسياح عادوا إلى

◀ مغردون: عجبنا يا تونس

كيف ينتقل الموت إليك،

وأنت التي تقولين لكل

العالم يعيشك



أبرز تغريدات العرب

ليبيا

@nbenotman

الصخيرات: هناك أصرار هستيري من قبل وفد فجر ليبيا معزّن بتطمينات "الأخت السفيرة" حول إعادة بناء الجيش و ابعاد كل القيادة العسكرية الحالية.

@aliwahida

هل سيتضمن اتفاق الصخيرات اعادة مجسم الغزالة الى مكانه في طرابلس كإجراء رمزي قوي بالبدا في مراجعة جميع التجاوزات؟

@Madrid320Realcr

بعد حكومة الوفاق الوطني ماذا سيحدث للمليشيات في طرابلس والمنطقة الغربية وماذا سيحدث لقوات الجيش الليبي في بنغازي والمنطقة الشرقية.

@youssef13129082

يغلب على الليبيين ميلهم للتفاهم مع الاجنبي اكثر من ميلهم للتفاهم في ما بينهم رغم أنهم أكثر استيعابا لمشكلتهم.

@enas_eleribe

العالم اجمع سفراء اجانب وعرب تذكروا سلوى بوقعيقص وكذلك البرلمان الهولندي تذكرها ونحن لا ولا حتي تابين لها ! الليبي رخيص في بلاده.

تابعوا

@UNICEFinArabic

منظمة اليونيسف

السعودية

HsnFrhanALmalki

الغسلة الأخيرة التي غسل بها الغلو ادمغة الناس هي أن داعش إيرانية حتى يبقى الغلو محميا ومنتجبا لدواعش الدهر في المستقبل؛ تحت مسميات جديدة!

@AbduhKhal

استطاع تجار الدين ترسيخ مفهوم أن من يسخر أو يكشف لأعيهم التجارية هو شخص يعادي الله ورسوله.. وهكذا انتهت اللعبة.

@AlkamiK

عشرات القنوات المحسوبة على إيران وميليشياتها في المنطقة تبث سموم التطرف والطائفية ما سمعنا مطالبات بإغلاقها!

@meshari_m_b

فهد القباع لا يمثل السعودية بطوائفها.. لا يمثل سوى فكره الداعشي.. نحن ضده ولا نرضى للكويت اي سوء او مكروه.

@khalid1407

للعاقل.. لو تم التحذير من منهجه قبل تنفيذ العملية لخرج لك من يقول اتق الله هذه لحوم علماء او أحسن الظن بأخيك.

@abuahmedalqarni

يطالب سلمان العودة ناصر القصبي بالتوبة ويستجديه "مايقي في العمر يعرف ألا طريق له الا بالاستجداء، يريد أن يلامس العاطفة لأنه فُشل في ملاسة العقل.

لبنان

@mouafac

عدد المساجد والكنائس والمطربين لا يتناسب مع حجم الشعب اللبناني.

@eyad1949

على كل لبناني عاقل الاعتراف بأن كارثة لبنان ليست في رجل ثمانيني اسمه ميشال عون بل جيل كامل من العونيين الكفيلين بتدمير مستقبل البلد.

@MahfoudElie

يحكى عن دول عرفت نهضة على حساب لبنان منذ 1975 مثل قبرص الأردن اليونان تركيا حيفا لو لم يكن لدينا حزب الله اليوم لكان لبنان مزدهرا وقبلة الشرق.

@Elseemaroun

نحن في عصر المصالح عصر التخاذل بلا حدود عصر الارهاب عصر الانحطاط عصر الاجرام بتنا نخجل من الحيوانات المفترسة لاننا أصبحنا اشد شراسة وناسف.

@salbarghouthi

عندما يغيب الوعي الجماعي العائلة تقضي سهرة في مدرج حسن نصر الله وهزيمته لاسرائيل وإخلاصه لفلسطين لم يلتفت احد للربع مليون سوري ساهم في قتلهم.

مصر

@Ayadjamaladdin

داعش... تفجر، منظمة الاخوان تبرز! ترى، ما هي العلاقة بين الاخوان وداعش!؟

@HebaSaaleh

منفذ هجوم سوسة كان طالبا جيدا" غسلوا مخه في أحد المساجد.. مراقبة الحكومة للمساجد شيء جيد.. بل منطقي.

@janet10871252

مسابقات رمضانبة القبض على مفطرين في نهار رمضان في المحروسة.

@AlaaAswany

الدفاع عن القانون لا يعنى التحيز لطرف. نرفض الاعدامات الجماعية ليس حبا في الاخوان وانما دفاعا عن العدالة.

@semeda25

حتى لو موجود في كل متر صندوق قمامة.. ستجد أناسا ترمون لبتك اسأل عليه لأن "هي جت عليا" موساخة.

@Lotfy_labyb

الرئيس عن الانتخابات البرلمانية التي لا يعرف أحدا متى: لما يجي عريس لبتك اسأل عليه لأن العروسة هي مصر. حاسب قبل ما تناسب وكده.

اليمن

@abuaseelk

الإرهاب الشيعي (light) وموصوف من قبل أطباء أميركان ولذا فهو غير مضر بالصحة ولا ينصح بالامتناع عنه.

@maldhabayani

ميليشيا الحوثي تبغ المساعدات الإنسانية في السوق السوداء، عبر أنصارها، مقابل حرمان المستحقين وعامة الشعب من تلك المساعدات. عيال السوق السوداء.

@alasaadim

تطحنا الحروب والأزمات وتتوالي هزائنا الشخصية ومع هذا نسامح ونمضي، نبقسم مجروحين. ننعثر وبالأمل نهض ونواصل ونحب الخير والحياة. هذيان رجل.

@111

كم هو مهين ومخز هذا الحال! يعيش ملايين اليمنيين تحت القصف والدمار والظالم والحصار والعنف الداخلي والخارجي. الجميع شركاء في القبح كل بقدره.

@ibrahimajallal

اليمن الأرض والإنسان للأسف ينفق اليمنيون على القات 20 مليون دولار يوميا بدلا من بناء الإنسان وتنمية الوطن اليمن يحتاج إلى إعادة تاهيل.

العراق

@Nedal_147

إذا كان الشهيد يزف للجنة بالأفراح وبارك له، لما لا يكون ذكرى يوم العاشر من المحرم يوم فرح بدل اللطم والنحيب... فالحسين سيد الشهداء سؤال.

@Sabah_Nahi

الأهم: ان يبقى العراقيون يؤمنون انهم في وطن للجميع بالعيش لا بالشعارات الرنانة التي سرعان ما تختفي ويتخندق الأخوة وكانهم أعداء الداء.

@AmeerBAlaasam

لم أعد احتمل كل هذا القبي الإداري والسياسي المنقلب على المجتمع العراقي، انحدار لا يصدق في قيم الدولة والمدنية والمواطنة الشعب مروهون.

@amer_alkubaisi

تسببت داعش في تهجير نحو ربع سنة العراق. وفي ضياع نحو ثلث أراضي السنة! خلال عام قد يصل إلى النصف مع بقايا مدن لا تصلح للحياة.

@IRAQ_TWEET

المزيد من الدماء والأرواح ستهزق مادام هناك المزيد من الخطاب الطائفي التكفيري على منابر بيوت الله التي تعد لها حرمة: الارهاب لا دين له.

أسس عقبة بن نافع الجامع الكبير في القيروان، خلال العام 50 للهجرة، وقد حمل الجامع اسم هذا القائد الأموي بعد ذلك، وأضحى بمرور الزمن أهم رموز هذه المدينة.

تضم مدينة القيروان 365 مسجدا وجامعا، غير أن جامع عقبة بن نافع يبقى الأكبر والأكثر شهرة، لا سيما أنه أول جامع في بلدان شمال أفريقيا.

سحر التراويح يغمر المصلين بجامع عقبة بن نافع في القيروان

● الجامع الأعظم يتصدر 365 مسجدا وجامعا قيروانيا ● الجامع يستقطب مريدين أفارقة وآسيويين



القيروانيون يتسابقون، بعيد الإفطار، للفوز بمكان في جامع عقبة لأداء التراويح

جوهري في جامع عقبة 4 من مواطنيه يؤدون صلاة التراويح، وهم يسكنون مع عائلات تونسية في القيروان، حسب توضيحه.

عرف عمر القيروان أثناء مجيئه إلى تونس العام الماضي وطالع كتبها ومطويات سياحية ورد فيها أن الحضارة الإسلامية بتونس بدأت بالقيروان، قائلا ”أريد أن أعرف معرفة دقيقة هذه المدينة“ في إشارة إلى معالمها وخصوصياتها.

وقال إن أهم ما أعجبه في القيروان هو جامع عقبة وكذلك ”وجود عدد كبير من الناس يصلون الصلاة في وقتها في رمضان والحرس على حفظ القرآن الكريم“.

تمكن جوهري عمر من الحصول على إقامة بمبيت الجمعية القرآنية بالقيروان. وهذه الجمعية تستقبل بدورها 26 شابا أفريقيا، من بوركينافاسو وأوغندا وغيرها جاؤوا لحفظ القرآن الكريم، منذ فترات تتراوح بين عام و5 أعوام، يقضونها في الحفظ دون سوا.

وكل من يحصل على شهادة الحفظ يعود إلى بلده ليقوم هناك بفتح كتاب أو التدريس في مدرسة قرآنية أو مواصلة دراسته الجامعية، وتحظى شهادة الحفظ القيروانية بتقدير من عديد الدول الإسلامية وخصوصا السعودية.

ويتعاطف سحر القيروان ونفحاته، في ليلة السابع والعشرين من رمضان، بشكل لا يوصف على مستوى العبادات والعادات والفرحة وأفواج الزائرين من مختلف جهات البلاد ليشهدوا ليلة هي خير من ألف شهر.



رشيد العلاني:

الأجواء الروحانية تميز صلاة التراويح بجامع عقبة بن نافع

في التراويح، منذ كان في الـ16 من عمره، وأوضح أن القيروان تمتاز بـ”تقديم حفاظ القرآن في المحارب دون سواهم”، حيث لا يعتمد الإمام على القراءة من المصحف، وإنما يعتمد على حفظه عن ظهر قلب، وكذلك المصححون من خلفه، وهذه ميزة جميع مساجد القيروان.

وأشار مزهود أنه يوجد في القيروان أكثر من 300 حافظ للقرآن الكريم، بقواعده من الشباب والكهول.

وأفسد الإمام الشاب رشيد العلاني، 20 عاما، أنه حفظ القرآن في سن 17 سنة، عند الشيخ المكي بكار، مضيفا أن هناك أجواء روحانية في صلاة التراويح بجامع عقبة، وأنه حصل على فرصة الإمامة فيه، داعيا الشباب إلى النسخ على مثواله.

جوهري عمر شاب أندونيسي يدرس بالجامعة التونسية، 21 عاما، وجدناه بين المصلين في جامع عقبة، قال ”جئت لأداء صلاة التراويح وسائر الصلوات بجامع عقبة بن نافع خلال شهر رمضان“، موضحا أنه سيقضي كامل شهر رمضان في القيروان قبل أن يعود إلى بلده بعد العيد. وقد كان مع



يعزز فيتامين «سي» الموجود في الليمون الحد من ظهور التجاعيد، كما يحفز الكبد على إنتاج المزيد من الإنزيمات والعمل بأكثر كفاءة ولذلك دور كبير في الحصول على بشرة نقية.

كشفت دراسة حديثة أن فطرا صينيا يعرف باسم «جانوديرما» يستخدم في العلاجات الطبية لفترة طويلة يمكن أن يساعد في إبطاء اكتساب الوزن الزائد.

أثبتت الدراسات أن البدء بتناول السلطة يجعل الإنسان يتناول سرعات مرارية أقل، والسبب هو أن الماء والألياف الموجودة في الخضروات تملأ المعدة وتعزز الشعور بالشبع.



أسرة

مصانع تنتهك حقوق العاملات الإنسانية والأخلاقية

● التحرش ضريبة على الرزق تدفعها فتاة المصنع ● عاملات يتهمن منظمات المرأة بالتقوقع في مرحلة التنظير



العاملات في المصانع يتعرضن للاستغلال بسبب حاجتهن للعمل كما صورته فيلم فتاة المصنع

دراسة تدق ناقوس الخطر وتزيع الستار عن واحد من أكثر الانتهاكات الأخلاقية التي تجري في بعض المصانع

أعطى الفرصة لأصحابها للقيام بالمزيد من الانتهاكات وتزايد حالات التحرش. وطالب عبدالفتاح وزارة الداخلية بإتاحة الإحصائيات حول معدلات الإبلاغ والإدانة لكل نوع من أنواع المخالفات المعنية بالعنف الجنسي ضد عاملات المصانع، خاصة بعدما تنصل الاتحاد العام لنقابات عمال مصر من القضية، من خلال تصريح أحد أعضائه بأن شكاوى التحرش لا تصل إلى النقابة وتقتصر على الشركة أو المصنع من خلال التوبيخ أو تقديم شكوى رسمية للمدير المباشر في العمل وتطبيق اللائحة الداخلية.

ما يحدث للعاملات في المصانع، فاستغلال بعض أصحاب المصانع لحاجتهن، وعدم إجادة بعضهن للكتابة والقراءة، جعلهن جاهلات بحقوقهن العمالية وسلب منهن الحرية، وولد لديهن شعورا بعدم الثقة بالنفس، لتقبلهن ظروف عمل مهينة مقابل لقمة عيش قد لا تكفي لسد رمقهن. الدراسة دقت ناقوس الخطر وأزاحت الستار عن واحدة من أكثر الانتهاكات الأخلاقية التي تجري في بعض المصانع، بما يستدعي تدخلا عاجلا لردعها، وقيل أن تؤثر على الصورة النموزجية لمناخ العمل، هذا ما أوضحه إبراهيم عبدالفتاح (محامي قضايا عمالية) لـ"العرب" مؤكداً على أن استعانة أصحاب العمل بعاملات صغيرات السن حسب دراسة "المرأة الجديدة"، 22 بالمئة أقل من 18 عاما، يعد مخالفة صريحة لقانون العمل، لأنهن ما زلن في سن الطفولة، وعدم وجود إشراف من وزارة العمل على هذه المصانع وغياب حملات التفتيش بشكل دوري،

عبر المغربي طيبة الأمراض النفسية والعصبية روت لـ"العرب" بعض الحالات التي عايشتها من خلال تردد عاملات تعرضن للتحرش على عيادتها وتأثيره على حياتهن، فقالت إن التأثير يختلف من فتاة لأخرى، فغير المتزوجة تتعرض لعقد نفسية تؤثر عليها فيما بعد بالسلب وربما تدفعها للامتناع عن الزواج، أما المتزوجة فإحساسها بأنها غير قادرة على البوح بما تتعرض له لما سينتج عنه من مشاكل، يؤثر على علاقتها بزوجها ومن الممكن أن يقودها إلى الانفصال.

الخروج للعمل بالمصانع حلم تحول إلى كابوس، هذا ما أوضحته زينب عبدالقادر الباحثة بمركز البحوث الاجتماعية مضيئة في تصريح لـ"العرب" أن لديهم في علم الاجتماع ما يسمى بالمساحة الحضرية، وهي الخاصة بكل شخص لا يشاركه فيها أحد وتبلغ حدودها الدنيا حوالي 45 سنتيمترا ولا يجب أن يتواجد فيها أحد غيره، وكلما تقلصت تلك المساحة كثرت الاحتكاكات وهذا

وهو التعبير الذي يطلقه المصريون على المصانع الصغيرة التي تعمل بلا رخصة، فكما أن البئر ليس له غطاء أيضا دورات المياه الخاصة بالعاملات ليس لها سقف، مع الفارق أن البئر جدرانه عالية والحمامات عندهن حواطها منخفضة تسهل لكل من "هب ودب" أن يراهن أثناء تواجدهن فيها. التحرش ليس فقط في الحمامات فعيون المشرفين والمرداء ترصد كل تحركاتهن وتفحص تفاصيل أجسادهن بوقاحة منقطعة النظير، والعاملة تنفي لـ"العرب" المثل القائل "أن السكوت علامة الرضا" فقد تعلمت بين أسوار المصنع أن السكوت في معظم الأحيان علامة القهر والبوح يعنى الطرد لمواجهة المصير المجهول، أو بدء رحلة البحث عن عمل من جديد ليس هناك ضمان ألا يخلو من التحرش بدوره.

الصورة لم تكن قائمة بنسبة 100 بالمئة كما صورت الدراسة، فهناك بعض العاملات استنكرن ما توصلت إليه، واتهمن المنظمات بأنها ما زالت تعيش في مرحلة التنظير. دور تلك المنظمات وما تقوم به يقتصر على تكدير حياتنا وتحويلها إلى جحيم، هذا ما أفصحت عنه نعمة حسن (عاملة بمصنع بسكويت)، مؤكدة على أن الأربعين عاملة التي اعتمدت عليهن الدراسة بالمناطق الصناعية لمحافظات الإسكندرية، وبورسعيد، والسويس، والإسماعيلية، واللاي أكدن على وجود وقائع للتحرش بآماكن عملهن، لا تعم على آلاف العاملات، فتلك الدراسة وغيرها أصابت أهاليها بالرعب وطالبونا بترك العمل والجلوس في المنزل، وما يزيد "الطين بلة" العار الذي تلحقه بنا، لأنها ستجعل من يتقدم للزواج من عاملة يتردد ألف مرة قبل الإقدام على تلك الخطوة، بل ومن الممكن أن تؤدي الدراسة إلى خراب البيوت، لأنها ستثير شكوك الزوج في زوجته. ومن وجهة نظر نعمة أن الفتاة الشريفة تستطيع أن تصون نفسها ولو كانت بين مئة رجل، وفي أي عمل تقوم به، لأن التحرش ظاهرة عامة بكل مؤسسات المجتمع، ولا تقتصر على المصانع فقط.

شيرين الدياتموني اعتمدت دراسة أنجزتها "مؤسسة المرأة الجديدة"، بعنوان "نساء في سوق العمل"، على فيلم تسجيلي باسم "مصنع النساء" أعدته جمعية "غير مذنب" للتنمية الأسرية في منتصف يونيو الجاري، تناول قضية التحرش بعاملات المصانع، وعرض شهادات لفتيات يروين ما حدث لهن، واعتمدت أيضا على كتاب "أسرار" الذي قام بتوثيق عشر شهادات حبة لعاملات تم استغلالهن جنسيا. أكدت الدراسة أن غالبية حالات التحرش ارتكبها عمال ومشرفون وأصحاب مصانع وشركات، وعندما استفسرت "العرب" إحدى العاملات وتدعى منة محمد 16 عاما (عاملة بمصنع ملابس بشيرا الخيمة محافظة القليوبية) كان ردها "ربنا يرحمنا من هذا العمل ويتوب علينا"، شارحة معاناتها اليومية مع الإيحاءات الخارجة التي تسمعها طوال الوقت، والاعتراض يكون بلا فائدة، سوى أن سيرتها ستكون "على كل لسان".

أرجعت العاملة سبب تعرضها للتحرش إلى الاختلاط داخل قاعات الإنتاج، وكون المشرفين من الرجال ممن لهم سلطة الدخول إلى المناطق الضيقة بين الماكينات بحجة الإشراف الأمر الذي يسهل عليهم التحرش بالعاملات. وتستكمل منة حكايتها بحزن قائلة إنها تعلم جيدا أن ملامسة جسدها هو هدف المشرف، وهو تطور طبيعي لسلوكه المنحرف بعد أن تحرش بها لفظيا من خلال مدحه لمفاتها.

شيماء حسين 18 عاما(عاملة بمصنع نسج) خرجت للعمل لتعول أسرتها المكونة من ستة أفراد بعد هجر الأب لهم، صدمها الواقع الذي وجدته في مصانع "بئر السلم"

المصريون القدماء عرفوا التحرش وتعاملوا معه بقسوة قضت على الظاهرة قبل انتشارها

انفصال الوالدين يضاعف مشاكل المراهقين النفسية

الدراسة ليوناردو بيفيلاكوا، وهو باحث في جامعة لندن لصحة الطفل في إنكلترا، إلى أن الأمراض الصحية المزمنة، إضافة إلى المشاكل العقلية تسهم إلى حد كبير في انخفاض فرص استكمال التعليم. وأكدت الدراسة أن المراهقين الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية أو البدنية لديهم انخفاض في فرص الحصول على التعليم العالي والتوظيف في وظيفة جيدة لاحقا. وبينت أن الصحة النفسية السيئة تسهم في حدوث مشاكل في الدراسة، كما قد تدفع بعض المراهقين إلى تعاطي المخدرات وهو ما يؤدي إلى نتائج كارثية.

النوم ونقص التركيز وفقدان الشهية والشعور بالتوتر والحزن. وأظهرت الدراسة أيضا أن الأطفال، الذين تسود بين والديهم علاقة طيبة بعد الانفصال من حيث الاتفاق على مواعيد الرؤية، أقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والجسدية مقارنة بالأطفال الذين تكون العلاقة بين والديهم متوترة بعد الانفصال.

وفي سياق آخر كشفت دراسة علمية حديثة أن مشاكل الصحة العقلية أو الجسدية أثناء سنوات المراهقة، قد تجعل من الصعب الحصول على وظيفة جيدة أو استكمال التعليم العالي. وأشار الباحث المشارك في

ستوكهولم - أكدت دراسة سويدية حديثة أن انفصال الوالدين يرفع خطر الإصابة بالأمراض النفسية والجسدية لدى المراهقين، وقامت الدراسة على جمع وتحليل بيانات لما يقرب من 150 ألفا من الشباب السويديين، والذين تتراوح أعمارهم بين 12 و15 سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبناء الوالدين المنفصلين أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والجسدية مقارنة بأقرانهم الذين يتمتعون بالاستقرار الأسري. وتعتبر الأمراض النفسية والجسدية أمراضا عضوية ناجمة عن التعرض لمشاكل نفسية، مثل الصداق وآلام البطن وصعوبات

موضة

الفستان الماكسي يلائم كل المناسبات

إلى بتربع الفستان الماكسي، الذي يصل طوله إلى الأرض، على عرش الموضة في صيف 2015، ليمنح المرأة إطلالة فضفاضة ومريحة تنطق بالأنوثة. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية أنيلي أيك أن الفستان الماكسي يغازل كل أشكال القوام، لأنه يداري -حسب القصّة- البطن أو الأرداف الممتلئة.

وأضافت أيك أن المرأة قصيرة القامة يناسبها الفستان الماكسي ذو قصّة الإمبراير، والتي تسلط الضوء على منطقة الصدر، وليس على الوسط والأرداف، مما يجعل المرأة تبدو أطول مما هي عليه. أما المرأة،

التي تتمتع بقوام مليء بالمنحنيات، فيغازلها فستان يسلط الضوء على الوسط وبالنسبة للأحذية، قالت خبيرة الموضة الألمانية أيك إن الفستان الماكسي يتناغم مع أحذية الباليريينا الرقيقة أو الصنادل المفعمة بالأنوثة، بينما لا يتناغم مع الأحذية الرياضية أو الأحذية ضخمة الحجم، حيث أنها تجعل القوام يبدو مترهلا.



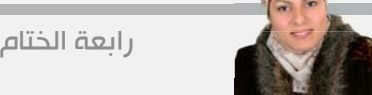
اقتلوهن واقتلوهن جميعا

عن زوجها ونزع الجنسية المصرية منها وإقامة دعاوى الحسبة ضدها، وإحاقها بقائمة طويلة مرصعة بفكرين كل خطاهم أنهم يحملون عقلا لا تتفق مع أفكاره المخالفة لما تعودناه، مثل الدكتور فرج فودة ونصر حامد أبو زيد. غرقنا في تشددية مفرغة تكفر الآخر وتعمل على إقصائه وشطبه من سجلات الوطن والبشر، من ليس معي فهو ضدي هذا هو منطق بعض المتأسلمين وأصحاب العمائم. طالعنا منذ فترة وسائل التواصل الاجتماعي بخبر وفاة الدكتورة نوال السعدوي وتبادل "المغردون" والفيسبوكيون" الآراء حول موتها فممنهم من ترجم على امرأة مهما اختلفت معها إلا أنها صاحبة أربعين كتابا ترجمت مؤلفاتها لخمس وثلاثين لغة، والحاصلة على جائزة ستينغ داغيرمان بالسويد. ولكن الآلاف والمخزن أن بعض أصحاب العمائم فرحوا بموتها كما لو كانت أبا لهب أو أبا لؤلؤة المجوسي، أو هتلر النازي، تبارى مشايخ حافظين لكتاب الله تعالى الذي يدعوا للتسامح والمودة وأن تجادلهم بالتي هي أحسن، منهم من دعا صراحة للشماتة بموتها وكونها عبرة وذهبت للحجيم، كما لو كانوا يحملون النسخة الوحيدة لمفتاح الجنة.

تقدم فكرا جديدا أو حلا عبقريا للوقوف إلى جانب المرأة المعيلة أو محو أميتها أو بتر والقضاء على عمالة واستغلال الطفلة الأنثى.

فقط هي مفرجة القضايا الخلافية واللاطمة لوجه المجتمع الشرقي المتمسك ببعض عاداته ومصريته، تسير عكس التيار وتسبح عكس حركة الأمواج فيدركها الجميع حتى هؤلاء الذين لا يتمتعون بقوة الملاحظة، ساعدها ذكاؤها على حفر اسمها بحروف الجدل ولون الاختلاف. صنعت من آرائها وكونها مختلفة نموذجا للتمرد بامتياز، تمردها وانتصارها لأفكارها فقط ما يستحق عندي الاحترام. أراها مختلفة حين كتبت ابنتها منى حلمي مقال بعنوان "من اليوم ساحمل اسم أمي" وناصرتها هي منادية بحق الأم التي تعبت وربت وسهرت من أجل أبنائها في أن ينسبوا إليها، مضيئة تأكيداً وتدعيماً لآرائها المخالفة لناموس الكون والطبيعة والشرائع، أننا يوم القيامة سننادي بأسماء أمهاتنا وتكريما للمرأة.

دافعت عن قضايا تحمل رفاهية لا تملكها المرأة التي تناضل باسمها أو تدعي ذلك، ولكنها في كل الأحوال تملك فكرا مغايرا. لا اتفق معها وبالقطع ولا مع من ينادون بإهدار دمها بين الحين والآخر لكسب ود جماعة ما أو مغازلة فكر تشددي، ولا تفريقها



رابعة الختام

لم أتصور يوما أن أكتب عن الدكتور نوال السعدوي لا من باب الهجوم ولا الدفاع، أو الإشارة بأي شكل من الأشكال فهي بأرائها الصادمة وذلك الجدل المتاجج حولها دائما وسلوكياتها المخالفة في تصوري لكل القواعد الدينية والاجتماعية والقيم المنغرسه داخل عقلي، والتي تشكل فكري المسلم باعتدال ودون تطرف ولكنه بعيد عن شذوذ التمرد والتهكم على الأديان، كل هذا يمثل لي طرف مقص لن التقيها حتى وإن كان الغرض من التقائنا تمزيق فكر رجعي أو شيء ما. حين قبلت زوجها قبله ساخنة في ميدان عام ودافعت عن فعلتها بكونها حرية شخصية كانت أجرا مشاهد السينما تشير للعلاقات الحميمة بالمطر والبرق ولم تكن بطلات الإثارة تجرؤن على أكثر من النظر بطريقة ما أو الرقص لبضع دقائق. بنظري لا تعد الدكتور نوال السعدوي مفكرة خارقة ولا كاتبة نسوية كما تطلق عليها بعض الحركات ومنظمات المجتمع المدني فلا تملك مشروعا ثقافيا ولا نهضويا يسعى إلى تمكين المرأة المظلومة، المقهورة والفقيرة المهمشة ببلادي، لم

رياضة



«الزمالك فريق ممتاز للغاية، ومن أفضل الأندية في قارة أفريقيا، والمباراة كانت جيدة بين الفريقين.. ويجب أن نركز على التعويض خلال المباريات المقبلة».

ياولو دوراتي
المدير الفني لفريق الصفاقسي التونسي

«الفوز بالمباراة الأولى مهم جدا في بقية المشوار خاصة وأنه سيتمتع اللاعبين بأفضلية معنوية على بقية المنافسين ويمكنهم من التخلص من ضغط نفسي كبير».

منير زغودو
عضو الجهاز الفني لاتحاد العاصمة الجزائري

«نجحت في الضغط على فيريرا لعدم زيادة راتبه الشهري، والإعلان عن وجود أحمد حسام ميدو في تدريب الفريق بعد رحيله كان مناوره للضغط ونجحت كثيرا».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري



ديوكوفيتش يتطلع إلى تعويض خيبة باريس عبر بطولة ويمبلدون

● فيدرر يسعى إلى تحقيق رقم قياسي جديد ● سيرينا وليامس تبقى المرشحة الأبرز للظفر باللقب



صراع الجبابرة في بطولة ويمبلدون يخطف أنظار العالم

غاروس بخروجها من ثمن النهائي. وعانت الروسية في من الإنفلوانزا في البطولة الفرنسية وأجرت بعض التحاليل الطبية، لكنها أكدت أنها أفضل الآن. وأضافت "كنت أفضل المشاركة في إحدى الدورات للاستعداد لويمبلدون لكن بسبب الظروف التي مرت بها كنت بحاجة لإجراء بعض الفحوصات الطبية، وقد وصلت إلى هنا فور حصولي على الضوء الأخضر لمعاودة التدريبات".

وتبدأ سيرينا مشوارها ضد الروسية مارغريتا غاسباريان المصنفة 113 عالميا، فيما تلعب شارابوفا مع البريطانية المشاركة ببطاقة دعوة جوهانا كونتا.

أما التشيكية بئرا كفيثوفا الثالثة والساعة إلى لقب ثالث بعد 2011 و2014 فتبدأ مشاركتها ضد الهولندية كيكى برتنز. ومن أبرز الالعبات الأخريات الرومانية سيمونا هاليب الرابعة والدنماركية كارولين فوزنياكي الخامسة والتشيكية لوسي سافاروفا السادسة.

واحد لتصبح أول لاعبة تحقق هذا الإنجاز التاريخي منذ الألمانية ستيفر غراف التي حققت ذلك عام 1988.

كما تامل سيرينا في إحراز لقبها الرابع على التوالي في الغراند سلام، إذ كانت توجت ببطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية أيضا في الموسم الماضي.

وقالت سيرينا "لا أشعر بأي ضغوط للفوز بالألقاب الأربعة في عام واحد"، مضيفة "لا أشعر فعلا بأي ضغط، فربما في حال فوزي هنا في ويمبلدون قد أبدأ أشعر بهذا الضغط لاحقا للفوز باللقب الرابع".

وتابعت "قوتي الأساسية هي على الأرجح في الناحية الذهنية"، وستكون الروسية ماريا شارابوفا الثانية عالميا المنافسة الأبرز لسيرينا على اللقب.

وقالت شارابوفا "إن سيرينا هي اللاعبه التي يجب الفوز عليها خصوصا أن قنقتها بنفسها كبيرة بعد فوزها بثلاثة ألقاب كبيرة على التوالي". ولم تشارك شارابوفا (28 عاما) بأي دورة منذ فقدانها لقبها في بطولة رولان

على الأرضية الترابية المفضلة لديه، ويأمل بأن يستعيد مستواه في النصف الثاني من الموسم بعد أن تراجع إلى المركز العاشر في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين.

وسيكون موراي مرشحا للقب أيضا، ويستهل مشواره مع الكازاخستاني ميخائيل كوكوشكين في مباراة تجمع بين لاعبين يندرسان على يد امرأتين، الأول تشرف عليه النجمة الفرنسية السابقة إميلي موريسمو والثاني زوجته أناستازيا. ومن أبرز اللاعبين الآخرين، السويسري ستانيسلاس فافرينكا والياباني كي نيشيكوري والأسباني دافيد فيرير والتشيكي توماس بريدتش.

إنجاز تاريخي

ولدى السيدات، تبقى الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى المرشحة الأبرز للقب بعد أن حصدت اللقبين الكبيرين حتى الآن في ملبورن ورولان غاروس، وستبحث من دون شك عن الفوز بالألقاب الأربعة الكبرى في عام

واشتكى العديد من اللاعبين سابقا من قصر الفترة الزمنية التي تفصل بين انتهاء بطولة رولان غاروس على الملاعب الرملية وانطلاق ويمبلدون على الأرضية العشبية، فاستجاب منظمو البطولة الإنكليزية للأمر لتصبح الفترة ثلاثة أسابيع بدلا من أسبوعين، ما كان محل إشادة من البعض خصوصا السويسري روجيه فيدرر صاحب العروض المميزة على العشب. واعتبر فيدرر أنه في حالة ممتازة لتحقيق رقم قياسي في ويمبلدون بإحراز اللقب للمرة الثامنة بعد أن فشل في ذلك العام الماضي بخسارته أمام ديوكوفيتش في مباراة نهائية أمتدت لخمس مجموعات.

وينساوي فيدرر (33 عاما) مع الأمريكي بيت سامبراس والبريطاني وليام رنشو بسبعة ألقاب في ويمبلدون. ويقول فيدرر "إذا نظرت إلى العام الماضي أرى الأمور بإيجابية رغم خسارة النهائي"، مضيفا "لم أكن أتوقع أن أصل إلى المباراة النهائية لأنني بصراحة كنت عائدا من الإصابة، لكن الأمور سارت بسرعة أكثر مما توقعت، وهذا ما نبئت أنني لم أقدم أفضل ما لدي في الدورة الماضية ووصلت فيها إلى النهائي".

وتابع "أشعر الآن بأن أدائي أفضل وبأنني قادر على إحراز اللقب". ويحمل فيدرر الرقم القياسي في ألقاب الغراند سلام برصيد 17 لقبا مقابل 8 ألقاب لديوكوفيتش. يلتقي ديوكوفيتش في الدور الأول مع الألماني فيليب كولشرايبر، فيما يلعب فيدرر مع البوسني دامير دزومهور.

وسيحاول نادال بدوره استعادة توازنه ومحو خيبة فقدانه لقب رولان غاروس والتتويج على ملاعب "ال غرانلاند" للمرة الثالثة في مسيرته بعد 2008 و2010، لكن القرعة لم ترجمه وأوقعته في مسار واحد مع فيدرر والبريطاني أندي موراي بطل 2013. ولم يك نادال يلتقط أنفاسه بإحرازه لقب دورة شتوتغارت الألمانية على الملاعب العشبية بالذات بفوزه على الصربي فيكتور ترويسكي في النهائي، حتى خرج من الدور الأول لدورة كوينز الإنكليزية أمام الأوكراني الكسندر دولغوبولوف.

وقد ودع نادال ويمبلدون من الباب الصغير في الأعوام الثلاثة الأخيرة بعد خروجه من الدور الثالث ثم الأول والرابع على التوالي، وسيبدأ مشواره ضد البرازيلي توماس بيلوتشي. وفقد الأسباني العديد من ألقابه

لندن - يتوق الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول في العالم إلى تعويض خيبة خسارته نهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية على الملاعب الترابية قبل ثلاثة أسابيع بالحفاظ على لقبه في بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالث بطولات الغراند سلام، التي تنطلق اليوم الاثنين على الأرضية العشبية.

وكان الصربي يتجه إلى تحقيق الإنجاز بأن يصبح ثامن لاعب في تاريخ اللعبة فقط ينجح بالفوز بالبطولات الأربع في الغراند سلام، فوصل إلى نهائي رولان غاروس بعد أن جرد الأسباني رافايل نادال من اللقب في ربع النهائي واجتاز البريطاني أندي موراي في نصف النهائي، إلا أنه سقط بشكل غير متوقع بثلاث مجموعات أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا الذي أحرز بدوره لقبه الكبير الثاني بعد ملبورن الأسترالية عام 2014.

المرشح الأبرز

لكن ديوكوفيتش (28 عاما) يبقى المرشح الأبرز للقب رغم خسارته في فرنسا، إذ يقدم موسما استثنائيا حيث استعاد لقب البطولة الأسترالية مطلع العام، ثم فاز بجميع دورات الماسترز لآلاف نقطة التي شارك فيها، فتوج في إنديان ويلز وميامي الأميركيتين، وروما ومونتي كارلو، وغاب فقط عن دورة مدريد.

وفضل الصربي عدم المشاركة في أي دورة بعد رولان غاروس للحصول على الوقت الكافي من الراحة، واكتفى بالتدريبات على الملاعب العشبية، وهو ما فعله في العام الماضي أيضا في طريقه إلى لقبه الثاني في البطولة الإنكليزية بعد 2011. وقال ديوكوفيتش "كنت بحاجة إلى الراحة، الراحة النفسية أكثر من البدنية".

وأضاف "أعرف أنه كان من المفيد خوض بعض المباريات الرسمية على العشب، ولكنها ليست المرة الأولى التي أشارك فيها بويمبلدون من دون المشاركة بأي دورة على هذه الأرضية".

◀ نادال ودع ويمبلدون من الباب الصغير في الأعوام الثلاثة الأخيرة، وسيبدأ مشواره ضد توماس بيلوتشي

باختصار

◀ أسفرت قرعة بطولة الأندية الخليجية لكرة القدم في نسختها 31ـا عن مجموعة حديدية هي الثمانية وضمت الفتح السعودي والعربي القطري والعربي الكويتي وبني ياس الإماراتي.

◀ يعقد رئيس نادي الوداد المغربي، سعيد الناصيري، جلسة أخيرة الأسبوع المقبل مع اللاعب الغابوني مالك إيفونا، لدراسة مستقبله وتحديد مصيره نهائيا قبل بدء بطل المغرب تحضيراته للموسم المقبل.

◀ قرر اللاعبون الأربعة الذين استدعاهم مجلس إدارة المغرب الفاسي للمقول منتصف الأسبوع المقبل أمام لجنة الانضباط التابعة للفريق، اللجوء إلى خيار التصعيد والاحتكام لاتحاد الكرة.

◀ اقترب اللاعب المغربي كريم الأحمدى، لاعب نادي فينوبرد الهولندي، من الانتقال إلى صفوف نادي الاتحاد السعودي. ودخل لاعب نادي أستون فيلا الإنكليزي السابق مدار الاتحاد من أجل التعاقد معه لترميم الصفوف.

◀ قلل خير الدين ماضي، مدرب نادي وفاق سطيف حامل اللقب، من وقع خسارة فريقه أمام موطنه اتحاد الجزائر 2-1، في ختام الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية من دور المجموعتين لمسابقة دوري أبطال أفريقيا.

◀ تعاقد نادي دفاع تاجانانت الصاعد حديثا إلى دوري المحترفين الجزائري مع أمير سعيود اللاعب الأسبق لنادي الأهلي المصري. وكان سعيود قد انضم مطلع 2014 للصفاقسي التونسي، لكن هذه التجربة لم تستمر.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ اقترب جاستن غاتلين خطوة من المنافسة في سباقى 100 و200 متر بطولة العالم لألعاب القوى فيما انطلقت أليسون فليكس لتحزّر لقب سباق 400 متر في التصفيات الأميركية. وتأهل غاتلين لقبل نهائي سباق 200 متر بعدما سجل 19.92 ثانية ليقترّب أكثر من مواجهة الجاميكي يوسين بولت حامل الرقم العالمي في سباقى 100 و200 متر ببطولة العالم في بكين خلال أغسطس المقبل. وضمن غاتلين التأهل لسباق 100 متر في بكين لذلك لم يشارك فيه خلال التصفيات المقامة حاليا في يوجين بولاية أوريغون الأميركية.

◀ حقق الإيطالي فالنتينو روسي (ياماها) فوزه رقم 111 في مسيرته ضمن سباقات الدراجات بعد أن أحرز المركز الأول في سباق جائزة هولندا الكبرى، المرحلة الثامنة من بطولة العالم للدراجات النارية على حلبة اسن. كما أنه الفوز الثالث لروسي هذا الموسم، فاحتفظ بصدارة ترتيب بطولة العالم أمام الأسباني خورخي لورنزو (ياماها). وأنهى روسي السباق بزمّن قدره 40.54.037 دقيقة، متقدما على ماركين (هوندا) بطل العام الماضي بفارق 1.242ث، ولورنزو (ياماها) بالذات بفارق 14.576ث.



إنكلترا واليابان تكمّلان عقد المربع الذهبي لمونديال السيدات

خارج الملعب حاملين أعلام بلادهم ومرددين نشيدها الوطني. وقال المشجع كامبيرون تيلور الذي حضر المباراة مع أسرته "كان ذلك عظيما بالنسبة إلى الرياضة الكندية ولأعبات كندا.. سنستمر في الطموح إلى تحقيق الأفضل". في الدور قبل النهائي ستلتقي الولايات المتحدة مع ألمانيا غدا الثلاثاء وتواجه إنكلترا منتخب اليابان حامل اللقب في اليوم التالي الذي يوافق العيد الوطني لكندا.

الفريق معنويا وعكرت صفوفهن.. بالتأكيد لم تكن نرغب في إنهاء مسيرتنا في البطولة بهذه الصورة".

وأضافت "في كل مرة تخرج فيها من بطولة تشعر بالغضب.. وخاصة عندما تعتقد أنك لا تستحق الخروج بهذا الشكل". وبعد صفارة النهاية بكت العديد من لاعبات كندا في حين رفضت الجماهير الكندية الاستسلام لشعور الهزيمة وتجمعت أعداد كبيرة منهم



منتخب إنكلترا يحقق إنجازا تاريخيا

◀ فانكوفر (كندا) - نجحت إنكلترا واليابان حاملة اللقب في إكمال عقد الدور نصف النهائي من كأس العالم للسيدات لكرة القدم التي تستضيفها كندا بعد فوز الأولى على أصحاب الأرض 2-1 والثانية على أستراليا 1-0 في ختام دور الثمانية.

في المباراة الأولى، سجلت تايلور وبرونز لإنكلترا، وسنكلير لكندا. وفي الثانية، سجلت أوبوتشي هدف اليابان. وكانت ألمانيا والولايات المتحدة تأهلتا إلى نصف النهائي بفوزهما على فرنسا بركلات الترجيح 5-4 (الوقت الأصلي والإضافي 1-1) والصين 1-0 على التوالي.

واعترضت كريستين سينكلير قائدة منتخب كندا لمدرّبها بعد هزيمة فريقها أمام إنكلترا في دور الثمانية لكن جون هيردمان أكد أنه لا داعي لاعتذار قائدة المنتخب صاحب الضيافة.

وبعد أن اهتزت شباك كندا مرة واحدة في أربع مباريات تقدمت إنكلترا بهدفين خلال ثلاث دقائق في بداية المباراة. وقلص المنتخب المضيف الفارق مباشرة قبل نهاية الشوط الأول لكنه لم يتمكن من اختراق دفاعات إنكلترا في الشوط الثاني ليودع البطولة. وقال هيردمان مدرب كندا إن لاعبات فريقه قدمن أداء جيدا جدا، وأضاف "أنا فخور بلاعبات فريقتي. فقد بذلن كل جهد مستطاع.. لكن الأداء لم يكن جيدا بما يكفي الليلة وانتهى الحلم".

وعن اعتذار سينكلير هدافة منتخب كندا طوال تاريخه قال المدرّب "لا يتعين عليها الاعتذار لأنها كانت أسطورة مرة أخرى الليلة.. قدمت أداء متميزا وردت على منتقديها وكانت على قدر المسؤولية عندما تطلب الأمر ذلك".

وقالت سينكلير التي أحرزت هدف فريقها "الامر مؤلم. وآثرت الهزيمة على جميع لاعبات

◀ ألمانيا والولايات المتحدة كانتا قد تأهلتا إلى نصف نهائي مونديال السيدات بفوزهما على فرنسا والصين على التوالي



«أطالب كل الأشخاص المعنيين بمن فيهم بلاتر بالالتزام وبشكل كامل بما سبق الإعلان عنه، في ما يتعلق بالتغيير على رأس (هرم) الفيفا».

الرئيس المستقل للجنة المراجعة والتحقق في الفيفا

«شائعات الانتقالات ليست صحيحة مطلقاً، وكيل أعمالى يجري حالياً مباحثات مع ثلاثة أو أربعة أندية، سأحدث مباشرة بمجرد التوصل إلى اتفاق».

نجم وسط أتلتيكو مدريد الأسباني

«إبراهيموفيتش من اللاعبين العظماء، إذا كانت كرة القدم رياضة فردية، فأعتقد أنه كان سيتفوق على ميسي، فريدياته مصدر قوة عظيمة بالنسبة إليه».

أريغو ساكي
مدرب فريق ميلان الأسبق

حلم النهائي يراود تشيلي والبيرو في كوبا أميركا

● صاحب الضيافة يأمل في مواصلة مشواره الناجح نحو اللقب ● غيريرو: علينا أن نبقى هادئين، ستكون مباراة جميلة



منتخب تشيلي يبحث عن مواصلة ألامه القارية

المتاخرتين، وقد خاضت تشيلي حرب المحيط الهادئ ضد البيرو وبوليفيا بين العامين 1879 و1883 لتنتزع ممر بوليفيا إلى البحر وتحصل على مساحات شاسعة من البيرو. ولكن في الوقت الحالي هناك مئات الآلاف من شعب البيرو هاجروا إلى تشيلي، والعديد من الشركات التشيلية الناشطة في أسواق البيرو، لكن العلاقة بين البلدين أبدا لم تصل إلى مرحلة الصداقة، ومرة أخرى تخرج كرة القدم التوتر بين البلدين إلى سطح الأحداث. وتجدر الإشارة إلى أن آخر مرة صعد فيها منتخب تشيلي إلى المربع الذهبي لكوبا أميركا كانت في عام 1999، فيما وصلت البيرو إلى المربع الذهبي في 2011، قبل أن تخسر أمام البطة أوروغواي.

سئلب بالطريقة التي اعتدنا عليها». واتفق غيريرو مع رفاقه في منتخب البيرو على أن عنصرى الأرض والجمهور لمنتخب تشيلي يمثلان صعوبة إضافية.

وقال كلاوديو بيتزارو المهاجم المخضرم للبيرو «نأصل ألا يتأثر الحكم بالجماهير، لا أعرف إذا ما كان ذلك قد حدث خلال مباراة تشيلي وأوروغواي، لا يمكننى قول ذلك، أتمنى فقط ألا يحدث ذلك أمامنا». وأشاد جاريجا بإداء منتخب تشيلي، موضحا «إنه أحد المرشحين للقب، لقد أثبت ذلك منذ بداية البطولة، وخلال المباريات التي خاضها».

وهناك منافسة كروية شرسة بين البيرو وتشيلي منذ زمن بعيد بين الدولتين

تحليل أسلوب لعب منتخب تشيلي الذي أكد بأنه أبرز المرشحين لإحراز اللقب بعد أن قدم عروضاً لافتة منذ بداية البطولة».

وتلتقى الأرجنتين مع البارغواي، يوم غد الثلاثاء، في مباراة نصف النهائي الثانية، على أن تقام المباراة النهائية في الرابع من الشهر المقبل. وجاء منتخب البيرو إلى البطولة بأحلام محدودة جدا ومدرب جديد، ريكاردو جاريكا المولود في الأرجنتين، ولكن الفريق نضج كثيرا في تشيلي. واكتسب منتخب البيرو جرعة كبيرة من الثقة وباتت الآمال معلقة على إمكانية الإطاحة بأصحاب الأرض. وقال غيريرو «علينا أن نبقى هادئين، ستكون مباراة جميلة». وأضاف «لندع الناس تقول أن تشيلي هي المرشحة للفوز، ونحن

الظروف تبدو ملائمة أمام تشيلي للوصول على الأقل إلى النهائي للمرة الأولى منذ 1987 والخامسة في تاريخها

يخسر أمام الأوروغواي ويحل ثالثا، علما بأنه أحرز اللقب عامي 1939 و1975.

وتضم البيرو في صفوفها لاعبي خبرة مثل باولو غيريرو وجيفرسون فارفان وكلاوديو بيتزارو. وقال ريكاردو غاريسا مدرب البيرو بعد التأهل إلى نصف النهائي "يتعين علينا

يتوقع منتخب تشيلي إلى تخطي عقبة البيرو "الحصان الأسود"، اليوم الإثنين، في المربع الذهبي لنهائيات كأس أمم أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا) المقامة على أراضيها، من أجل الاقتراب خطوة جديدة من التتويج بلقب البطولة للمرة الأولى في تاريخها.

□ سانتياغو - يأمل منتخب تشيلي المضيف في مواصلة مشواره الناجح عندما يلتقي جاره منتخب بيرو في "كلاسيكو دل باسيفيكو"، اليوم الإثنين، في نصف نهائي بطولة كوبا أميركا لكرة القدم، وتُصنف مباريات المنتخبين في خانة مباريات الكلاسيكو بسبب العداوة بينهما والتي تعود إلى حرب الباسيفيك بين عامي 1879 و1883.

وعلى صعيد المنافسات الكروية، فإن منتخب تشيلي يبدو الأفضل في الأعوام الأخيرة، حيث نجح في التأهل إلى كأس العالم في النسختين الأخيرتين وبلغ دور الـ16 في مونديال البرازيل الصيف الماضي، في حين أن منتخب بيرو لم يبلغ المونديال منذ 1982.

وينتظر منتخب تشيلي تقرير اللجنة التأديبية في اتحاد أميركا الجنوبية التي فتحت تحقيقاً ضد لاعبه غونزالو خارا بسبب حركة غير أخلاقية قام بها تجاه مهاجم الأوروغواي إدينسون كافاني في ربع النهائي. وقد حُجزت تشيلي مقعدها في الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ 1999، بعد أن جردت الأوروغواي من اللقب بالفوز عليها 1-0 في دور الثمانية.

وتدين تشيلي بتأهلها إلى دور الأربعة إلى ماوريسيو إيسلا الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 81 من المباراة التي أكمّلها الأوروغواي بتسعة لاعبين بعد طرد المدافع خورخي فوسيلي في الدقيقة 88، إضافة إلى كافاني في الدقيقة 63. وتبدو الظروف ملائمة أمام تشيلي للوصول أقله إلى النهائي للمرة الأولى منذ 1987 والخامسة في تاريخها ومحاولة الفوز بلقبها الأول.

أما منتخب البيرو الذي تدارك سريعا خسارته في المباراة الأولى أمام نظيره البرازيلي 1-2 ليحجز بطاقته إلى ربع النهائي بعد فوزه على فنزويلا 1-0 وتعادله مع كولومبيا سلبا. وفي ربع النهائي، حققت البيرو فوزا سهلا على بوليفيا 3-1 بهاتريك لنجمه المخضرم باولو غيريرو.

وكان منتخب البيرو يخوض ربع النهائي للمرة السابعة على التوالي، ووصل في النسخة الماضية إلى نصف النهائي قبل أن

الاتحاد التونسي ينهي علاقته بليكنز

□ تونس - أنهى الاتحاد التونسي لكرة القدم العلاقة مع مدرب منتخبه البلجيكي جورج ليكنز بالتراضي. وكان عقد ليكنز مع الاتحاد التونسي يمتد حتى مارس 2016.

وترددت أخبار عن احتمال تولي ليكنز تدريب منتخب ساحل العاج بطل أفريقيا بعد استقالة المدرب الفرنسي هيرفيه رينار الذي انتقل للإشراف على فريق ليل، كما من المحتمل أن يكون المدرب البلجيكي بريد مغادرة تونس لأسباب شخصية.

ويأتي إعلان التخلي عن ليكنز رغم الفوز الكاسح لمنتخب تونس على نظيره الجيبوتي 8-1 في الجولة الأولى من التصفيات المؤهلة إلى كأس أفريقيا 2017. وستكون المباراة الثانية في التصفيات ضد ليبيريا في سبتمبر المقبل. وقاد ليكنز منتخب تونس إلى ربع نهائي كأس أفريقيا مطلع العام الحالي، قبل أن يخسر أمام غينيا الاستوائية المضيفة.

دورتموند يبدأ

عصرًا جديداً مع توشيل

□ دورتموند - يحاول توماس توشيل المدير الفني الجديد لنادي بوروسيا دورتموند إعادة الأمل إلى فريق بروسيا دورتموند مع انطلاق العهد الجديد، سيما بعد موسم مخيب للأمال تحت قيادة يورغن كلوب.

ويبدأ توشيل رسميا عهد خلافة كلوب في دورتموند مع انطلاق الموسم الجديد من البوندسليغا في منتصف أغسطس المقبل. الرحلة العسيرة إلى آسيا خلال الفترة من 5 إلى 11 يوليو المقبل، والمشاركة في الأدوار التمهيدية للسوري الأوروبي، ربما ليس الطريق الأمثل للاستعداد هذا الصيف بالنسبة إلى الفريق الألماني. وقال توشيل "سنجد الحلول اللازمة للتعامل مع الأمر".

لا يخشى توشيل مما هو قادم، ولن يكون مجرد ظل لكلوب، حيث أن لاعبي دورتموند العائدين إلى التدريبات لن يخضعوا فقط إلى الاختبارات التقليدية، ولكن سيتم تحليل معدل اللياقة البدنية بواسطة مؤسسة تقع خارج مدينة دورتموند.

باراغواي تنهي حلم البرازيل في العرس القاري

هذه المرة الأولى التي يغيب فيها المنتخب البرازيلي عن بطولة كأس القارات منذ تدشينها في 1997

وتقام النسخة المقبلة لكأس القارات في روسيا عام 2017، قبل عام واحد من كأس العالم.

ويعتقد دونغا أنهم نجحوا في تقديم مباراة جيدة أمام باراغواي لكنهم أفتقدوا للحسم بسبب البطء "كان علينا أن نلعب مباراة متوازنة على المستوى البدني وحاولنا أن نفوز حتى اللحظة الأخيرة، حاولنا أن نبعدهم عن خطتهم الرئيسية -الكرات الهوائية- وكنا الأفضل خلال عدة فترات من المباراة، كنا بحاجة لتقديم أداء سريع لكننا أفتقدنا لذلك في النهاية".



كتيبة السامبا تفشل في استعادة أمجادها

باختصار

◀ يسعى نادي مانشستر يونايتد إلى تدعيم وسط ملعبه من خلال ضم الفرنسي بلين ماتويدي لاعب باريس سان جيرمان، بطل الثالنية الفرنسية (دوري وكأس فرنسا وكأس الرابطة) خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

◀ يعزّم المدرب الإيطالي روبرتو مانسيني المدير الفني لفريق إنتر ميلان، إعادة الفريق إلى اللعب مجددا في البطولات الأوروبية، من خلال تعزيز صفوف الأفاعي بالعديد من الأسماء الرنانة في القارة.

◀ أكد المهاجم الكولومبي جاكسون مارتينيز انتقاله إلى أتلتيكو مدريد الأسباني لمدة أربع سنوات. وكان إرسال الإنكليزي وميلان الإيطالي واندية أوروبية أخرى تبحث عن خدمات اللاعب البالغ 28 عاما.

◀ توسعت دائرة المنافسة على خدمات جيانيلي إمبولا لاعب خط وسط مرسييليا أكثر بعد انضمام بورتو إلى قائمة الأندية المهمة بالتعاقد مع اللاعب وهي إنتر، فالنسيا وسواثهامبتون.

◀ أعلن ليون ثاني الدوري الفرنسي أنه وافق على ضم مهاجم غانغان كلاوديو بوفو لمدة أربع سنوات، شرط أن يجتاز الفحص الطبي مطلع الأسبوع المقبل.

◀ اقترب نادي سبورتينغ لشبونة، من ضم لاعب الوسط الكوستاريكي برايان روين وأن التعاقد معه سيتم في غضون أيام. وتداولت الصحف البرتغالية أن اللاعب بات على بعد خطوات قليلة من الانضمام إلى سبورتينغ.

صباح العرب



كرم نعمة

جون لينون العربي عنصري

لو تسنى لسكان جزيرة كورسيكا الفرنسية الذين ارتفع منسوب العنصرية لدى بعضهم بعد منع أولادهم التلاميذ من أداء أغنية جون لينون "تخيل" مترجمة إلى العربية، الاستماع إلى الفتى العراقي إيمانويل كيلى وهو يؤدي الأغنية نفسها بحس عميق، لانخفضت لديهم درجة هذا المنسوب واحمرت وجوههم خجلا من رفضهم بأي حال من الأحوال السماح لأولادهم بالغناء بالعربية.

تحولت الحادثة إلى قضية سياسية واجتماعية الأسبوع الماضي عندما قررت إدارة مدرسة في قرية بالجزيرة الفرنسية أن يتعلم التلاميذ أغنية جون لينون الشهيرة باللغات الفرنسية والأسبانية والعربية والكورسيكية في نص مستوحى من تعبيراتها الإنكليزية التي تدعو لعالم بلا قتل ونهاية بلا جحيم وسماوات مفتوحة وبلا حروب أو حدود، إلا أن بعض أسر التلاميذ رفضت بشكل قاطع السماح لابنائها بالغناء بالعربية!

الأمر الذي دفع إدارة التعليم في المدينة إلى إلغاء الحفل في نهاية السنة الدراسية بعد إصدار بيان يندد بالخلط بين الديانة واللغة وبعملية التضييل التي مارسها بعض الأهالي.

الأهالي ببساطة رفضوا السماح لأولادهم بالغناء بالعربية تحديدا وليس بالفرنسية والإسبانية!!

ومن يتأمل كلمات الأغنية يكتشف العقل التعليمي النير الذي فكر في جمع السلام بعدة لغات. تخيل لو لم تكن هناك جنة/ ولا جحيم تحتنا/ تخيل لو أن كل الناس عاشوا ليومهم/ تخيل لو لم تكن هناك بلدان/ لا شيء يستحق القتل أو الموت لأجله/ وكذلك لا عقيدة/ تخيل لو أن كل الناس/ عاشوا حياتهم في سلام/ ويصبح العالم واحدا/ فن تصبح هناك حاجة للطمع أو الجوع/ والناس أخوة/ تخيل كل الناس/ يتشاركون كل العالم.

على الجانب الآخر وقف قبل أعوام فتى عراقي يعاني نقصا في أطرافه ومتبنى من قبل سيدة أسترالية، أمام لجنة برنامج "اكتشاف المواهب" الأسترالي ليؤدي الأغنية نفسها بحس تعبيرى جعل دموع لجنة التحكيم والجمهور تنهمر.

وغنى إيمانويل كيلى وهذا هو اسمه المفترض حيث أخذ اسم السيدة مويرا كيلى مديرة مؤسسة رعاية الأطفال الأسترالية التي تبنته، بعد أن التقطته مع شقيقه أحمد من دار لائتام في العراق دون أن يعرف تاريخ ولادته أو اسم والديه.

وشاهد الأغنية على موقع "يوتيوب" على الإنترنت بعد بثها أكثر من 17 مليون مشاهد، وهذا الرقم أشبه بإدانة معلنة للأسر في الجزيرة الفرنسية التي منعت أولادها من الغناء بالعربية لأغنية أداها فتى عراقي متبنى من قبل سيدة أسترالية وحدث 17 مليوناً و223 475 ألف شخص من شتى بلدان العالم.

هند صبري ضيفة على مائدة إفطار عائلة سورية لاجئة في الأردن



فاجأت الممثلة التونسية هند صبري العائلة السورية الالجنة في الأردن منذ 3 سنوات بتناول إفطار رمضان لمساندتها ودعم الالجنين في المخيمات

في الوقت المناسب، حيث يعاني ملايين الالجنين السوريين من نقص في الدعم الإنساني والمواد الغذائية وفي مجالات أخرى هم بحاجة إليها في دول الجوار. نحاول دائما توصيل الرسالة الإنسانية للعالم كله عن الشعب السوري وعن المعاناة التي يكابدها.

وفر أبو أنس وأسرته من مدينة درعا السورية إلى الأردن.

وهو من بين مئات الآلاف من الالجنين السوريين الذين يعيشون في المملكة الأردنية.

التي نمر بها، فوضعنا يزداد سوءا يوما بعد يوم. هي إنسانية عظيمة قبل أن تكون فنانة". وهند صبري سفيرة لبرنامج الأغذية العالمي منذ عام 2006 وسافرت في عدة مهام في إطار منصبها هذا.

وقال مهند هادي المدير الإقليمي لبرنامج الغذاء العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا وشرق أوروبا إن الهدف من هذا الإفطار هو تسليط الضوء على معاناة السوريين.

وأضاف هادي "جاءت هذه الزيارة

□ عمان - تلقت أسرة سورية لاجئة تعيش في الأردن مفاجأة سارة في شهر رمضان بانضمام الفنانة التونسية هند صبري إلى أفرادها على مائدة الإفطار مساء الخميس الماضي.

وهند صبري التي اشتهرت بادورها في الفيلم المصري "عمارة يعقوبيان" والعديد من الأفلام السينمائية الأخرى والمسلسلات التلفزيونية سفيرة أيضا لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة.

وتحدثت هند صبري عن أهمية الإقرار بمحنة الالجنين السوريين وبالاستمرار في مد يد العون لهم حتى في الأوقات العسيرة.

وكتبت هند على صفحتها على تويتر "اليوم فطرت عند أبي أنس وأم أنس في عمان.. ثالث رمضان لهم وهم بعيدون عن بيتهم وبلدهم سوريا".

وقالت هند صبري "المهم أن نتذكر في رمضان أن هناك أزمة، ونحن في برنامج الأغذية العالمي نطلب من المشاهدين وأيضا من الحكومات مساعدتنا لأن الأزمة كبيرة وقبيلة ماديا، وقد أصبحت مهمتنا صعبة بسبب نقص المساعدات".

وأورد بيان لبرنامج الأغذية العالمي أنه اضطر إلى خفض مستوى المساعدات لنحو 450 ألف لاجئ سوري يعيشون في الأردن، من المبلغ المقرر للاجئين الواحد وهو 20 ديناراً أردنياً (29 دولاراً) في الشهر إلى 13 ديناراً (19 دولاراً) وذلك لنقص المخصصات المالية.

وأضافت صبري "الأزمة السورية توارث تقريبا عن الأنظار في نشرات الأخبار، لكن هناك ملايين السوريين الذين شردوا وابتعدوا عن بيوتهم وبلدهم، وهذا خامس رمضان يقضونه بعيدا عن بلدهم".

وأعرب أبو أنس رب الأسرة السورية التي استضافت الفنانة صبري عن سعادته البالغة بلقائها وأشاد بعملها كثيرا.

وقال "أنا في قمة السعادة حقيقة اليوم بزيارة النجمة هند صبري، شعرنا بأنه لا يزال يوجد ناس يفكرون فينا وفي معاناتنا والأزمة

تتويج أقبح كلب في العالم يقدم دروسا في التسامح

□ كاليفورنيا - توجت كلبة مقدمة محبة الظهر من سلالة البيتبول بجائزة أقبح كلب في العالم متغلبة على 26 أخرى من منافساتها في مهرجان يقام سنويا في كاليفورنيا.

وتبلغ الكلبة التي تدعى كوازي مودو، وهو اسم بطل رواية لفيكتور هوغو الشهيرة "أحد نوتردام"، من العمر عشرة أعوام وهي قصيرة الظهر من لوكسهايتشي في فلوريدا ومن المقرر أن تظهر في جولة في وسائل الاعلام الأميركية بعد احرازها اللقب يوم الجمعة.

وكانت الكلبة قد تركت في ملجأ للحيوانات بسبب ملامحها المعيبة، ولكن تم تبنيها في وقت لاحق ووصفها كبير المحكمين في المسابقة بريان سوبيل بأنها "تجسيد مختصر للقب".

ورغم إصاباتها بتشوهات كثيرة في العمود الفقري تسببت في جعل عمودها الفقري أقصر مما يلزم بالنسبة إلى جسدها إلا أنها تحب القفز واللعب، وبالنسبة إلى مظهرها يعتبر "سفيرا عظيما يقدم دروسا للبشر بشأن القبول والتسامح".

ويحصل الفائز في المسابقة التي نظمت لأول مرة قبل 50 عاما على جائزة مالية تبلغ قيمتها ألفا وخمسمئة دولار.



حرب البيض المسلوق تشغل الباكستانيين حتى وقت السحور

□ بيشاور (باكستان) - يتزايد إقبال الشباب في مدينة بيشاور الباكستانية هذه الأيام على ممارسة لعبة قديمة لشغلهم وإبقائهم مستيقظين طوال الليل وحتى موعد السحور في شهر رمضان، إنها مباريات الرمي بالبيض أو حرب البيض المسلوق.

ويستخدم في هذه المباريات بيض مسلوق ملون بالوان زاهية لكسر بيض المنافسين. وهي لعبة تمارس منذ أجيال في باكستان.

وأدى إزدحام مدينة بيشاور إلى ضيق المساحة المتاحة لممارسة الأطفال والشباب للعبة تحتاج مساحات كبيرة.

وقال فتى من بيشاور يدعى محمد عزيز "أين يمكننا اللعب؟ كل الساحات اختفت هنا. تحولت إلى مبان أو إلى مكبات قمامة ولم تعد هناك أماكن صالحة للعب".

وتحظى لعبة حرب البيض المسلوق بشعبية كبيرة في باكستان، حيث يبقى الناس في حالة استيقاظ في ليالي رمضان لتناول وجبة السحور قبل أذان الفجر.

وقال مشارك في تلك المباريات يدعى محمد كاشف "نبقى مستيقظين حتى موعد السحور، ونظرا إلى عدم وجود ملاعب نمارس هنا هذه اللعبة. الأجيال السابقة اعتادت على ممارسة تلك اللعبة أيضا. بهذه الطريقة نقضي وقتنا ونحن سعداء حتى موعد السحور خلال شهر

